



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

حراك الجوع والكرامة في السودان

23

ليفربول يستعيد صدارة الدوري الإنكليزي بالفوز بثلاثية على مانشستر يونايتد

18

«من حلب إلى إسطنبول»: الفنان السوري والتركي يتعانقان في أمسية موسيقية

15

فواز طرابلسي؛ حضور «سايكس - بيكو» فاعل في الثقافة السياسية العربية

12

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد وكامل صقر:

الأمم المتحدة تطالب بتحقيق جنائي ومقابلة المسؤول عن الجريمة جاويش أوغلو؛ السعودية لم تكشف ما لديها بخصوص مقتل خاشقجي

الدوحة - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أمس الأحد، إن السعودية أخذت من تركيا تفاصيل مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ولم تكشف ما لديها، كما دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى إجراء «تحقيق ذي مصداقية».

وخلال ندوة في منتدى الدوحة، قال جاويش أوغلو إن بلاده كانت مستعدة للتعاون مع السعودية منذ البداية، وإنها قبلت المقترح السعودي بالمشاركة في التحقيق، وأضاف أن الخبراء السعوديين الذين وصلوا

مصادر روسية لـ «القدس العربي»: أنقرة تتمنى إشراك وزير سوري «إخواني» في الحكومة الرئيس السوداني يفتح جولة «تطبيع» عربي مع النظام السوري بقاء مفاجئ مع الأسد ويلمّح لإمكان دعمه بقوات



الرئيس السوري بشار الأسد مستقبلاً نظيره السوداني عمر حسن البشير في دمشق أمس

أمس، أيضاً، حيث قال المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أمس الأحد، إنه لم يشهد يوماً نزاعاً استمدت فيه فظاعة أكثر مما يتركه نظام الأسد. وأضاف المبعوث في كلمته على هامش منتدى الدوحة الذي اختتم أعماله أمس، أنه ليس أدل على الفظائع في سوريا من استهداف المدنيين وقصف المستشفيات، ويعد هذا التصريح انتقاداً نادراً بالنسبة للمبعوث المنتهية ولايته، الذي زهم بمواقفه المخازرة إلى نظام الأسد وروسيا.

المصادر أن أنقرة ترى أن تمثيل الإخوان المسلمين في الحكومة السورية ولو بوزيرين أو حتى بوزير واحد بحقيبة غير سيادية، سيكون أمراً جيداً ومفيداً على طريق إنهاء الأزمة السورية، لا بل أن أنقرة ترى أيضاً أنه ليس بالضرورة أن يكون تمثيل الإخوان المسلمين رسمياً، وإنما يكفي أن يكون الوزير إخوانياً، دون الإشارة إلى أنه يمثل جماعة الإخوان رسمياً.

والتعمية التركي الذي يتزعمه رجب طيب أردوغان، أبلغت دبلوماسيين ومسؤولين روساً أن أنقرة لا تزال ترى أن إشراك جماعة الإخوان المسلمين السورية في الحكم ولو بشكل رمزي، سيكون مفيداً في جعل مسار السياسي للأزمة السورية يسير نحو الحل.

المصادر نفسها كشفت أن أنقرة طرحت هذه الفكرة مرات عدة على مسؤولين وسياسيين روس، خلال اجتماعات ولقاءات ناقشت الأزمة السورية جرت في أنقرة وموسكو، وتابعت

ونقلت وكالة الأنباء السورية خبر قيام الرئيس السوداني عمر حسن البشير بزيارة عمل، خاطفة إلى دمشق أمس حيث كان في استقباله رئيس النظام السوري بشار الأسد، عقدا بعدها جلسة محادثات تناولت العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في سوريا والمنطقة، وأوردت «سانا» تصريحاً للبشير يقول فيه إن سوريا «هي دولة تواجه أوضاعها في ظل أوضاع للقباض العربية وما حدث فيها خلال السنوات الماضية لا يمكن فصله عن هذا الواقع وبالرغم من الحرب بقيت متمسكة بثوابت الأمة العربية».

وأعرب البشير، بحسب وكالة الأنباء، عن أمله بأن تستعيد سوريا عافيتها ودورها في المنطقة في أسرع وقت ممكن وأن يتمكن شعبها من ترقية مستقبل بلده بنفسه بعيداً عن أي تدخلات خارجية، وأكد وقف بلاده إلى جانب سوريا وأمنها وأنها على استعداد لتقديم ما يمكنها لدعم وحدة أراضي سوريا، وهو تلميح لاكتفائية دعم النظام السوري بقوات سودانية، وكان في جديده الملق السوري أمس موقفاً لافتاًن الأخران، ومعلومات خاصة به «القدس العربي» الموقف الأول كان تركيا بخصوص الموقف من النظام وسوريا، وجاء على لسان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، في كلمته له على هامش منتدى الدوحة، حيث أكد إمكانية إعادة نظر حكومة بلاده في العلاقات مع رئيس النظام السوري بشار الأسد في حال فوزه بانتخابات ديمقراطية وثرية.

من جهة أخرى قالت مصادر سياسية روسية لـ «القدس العربي» إن قيادة حزب العدالة

تونس: تصاعد دعوات الرفض لحملة «السترات الحمر»... واتهامات للإمارات ومصر بدعمها

تونس - «القدس العربي»:

من حسن سلمان:

تصاعدت الدعوات الراضة لحملة «السترات الحمر» في تونس، حيث كشف سياسيون ونشطاء عن ارتباط قادتها بأحد القياديين في «دعاه تونس»، فيما اعتبر آخرون أنها جزء من الصراع الدائر بين رئيسي الجمهورية والحكومة، وتحدث طرف ثالث عن احتمال تلقيها تمويلاً من الإمارات لإثارة الفوضى في البلاد، كما ربطها بزيارة رجل الأعمال نجيب ساويرس الملقب بـ«عرب الانقلاب المصري»، إلى الرئيس التونسي ومقر حزب داء تونس، وكانت حملة السترات الحمر عثرت أخيراً ومتمراً صحافياً أعلنت في عن جملة من المطالب، وحددت يوم السابع عشر من الشهر الجاري

رومانيا تعلن عن تنظيم مؤتمر للمساعدة في إنهاء الشقاق الخليجي وزير الخارجية القطري: مبادرة أمير الكويت لم تجد النور بسبب تعنت دول الحصار

كما تُمنّ دعم الأمم المتحدة لدولة قطر في مواجهة الانتهاكات التي خلفها حصار قطر، لافتاً إلى أنها «قامت بواجبها وقدمت الدعم وتحركت وفقاً لما تنص عليه القوانين، وليس بدعم طرف ضد آخر».

كذلك أبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «دعمه للوساطة الخليجية لحل الأزمة الراهنة».

في السياق، قال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، أمس، إن بلاده مستعدة لتقديم أي دعم للسور الكويتي من أجل حل الأزمة الخليجية وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

قطر أكدنا أننا منفتحون لحوار بناء، مبني على الحوار المتبادل، ورؤية مشتركة لجهود الخلاف الذي يتحدثون عنه، لكنهم لم يقدموا أي شيء أو دليلاً ملموساً».

وبين أن رفض دول الحصار للحوار أكبر دليل على عدم صحة الاتهامات التي يوجهونها لدولة قطر التي احتفظت بسلوك هادئ ولم تعرض شعوب دول الحصار لما تعرض له الشعب القطري».

وعن مستقبل الأزمة الخليجية، جدد التأكيد على «دعم بلاده للوساطة الكويتية»، لافتاً إلى أن «جهود أمير الكويت مقدر».

الدوحة «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

قال نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الأحد، إن مبادرة أمير الكويت للوساطة بين الفرقاء الخليجيين لم تجد النور حتى الآن، بسبب السلوك المتعنت لدول الحصار.

وصرح خلال مؤتمر صحافي على هامش توقيع اتفاقيات مع الأمم المتحدة خلال منتدى الدوحة الـ18 الذي اختتم أمس: «نحن في دولة

اليمين: هدنة الحديدية تختبر غدا... ومطالبة أممية بالالتزام

الحديدة - «القدس العربي» وكالات:

قال وزير الخارجية اليمني، خالد الميمني، أمس الأحد، إن سريان اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، غربي البلاد، سيبدأ فجر غد الثلاثاء.

وأضاف في مقابلة تلفزيونية بثتها قناة «اليمين» الفضائية الرسمية، أن الاتفاق يقضي بانسحاب كل الميليشيات والمُشرفين (الحوثيين) من موانئ الحديدة، ولفت إلى أن «القوات الحكومية ستنسحب إلى الأطراف الجنوبية والشرقية من المدينة»، وأشار إلى أن الموانئ ستدار من قبل سلطات موانئ البحر الأحمر بحالتها في عام 2014، وليست السلطات المستحدثة.

وأضاف: «يحق للدولة إعادة الكوادر التي تم إبعادها من قبل الحوثيين» وإحلال الميليشيات بدلاً منها، وحول وجود قوات أممية مستقبلاً في الحديدة، بيّن أن «أي وجود لا يتطابق مع القوانين

«فتح» ترد على دعوته لباشرة «المصالحة»: لقاء عباس بعد تنفيذ الاتفاقيات استمرار الهبة في الضفة الغربية وغزة... وهنية: كنا على بعد خطوة من قصف تل أبيب

من أجل الاتفاق على استراتيجية موحدة، تدير ملف السياسة والمقاومة، وأعلن عن استعداد حركته للذهاب لأبعد مدى من أجل استعادة العراق الوطنية، وقال الناطق باسم فتح في غزة، عاطف أبو سيف، إن أي لقاء بين الرئيس محمود عباس وهنية يجب أن يكون تنويعاً لعملية المصالحة، بعد تنفيذ حماس لها وتطبيق الاتفاقيات الموقعة.

وقال هنية في خطابه في مهرجان انطلاقته

حركة حماس الـ11، الذي أقيم في مدينة غزة، «مطلوب أن نذهب مباشرة للوحدة الوطنية»، مؤكداً استعداد حماس لأن «تذهب لأبعد مدى من أجل استعادة الوحدة»، مضيفاً «غزة والضفة تعانقت في المقاومة، فلتتعاون بالمصالحة».

مساء أمس، قرب النخل الشمالي لمدينة البيرة، وفاد شهود عيان بان الشهابين كانا يستقلان راجة نارية عندما صدمتهما مركبة تابعة لجيش الاحتلال.

بجرّوح حرجة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قفيلية شمال غرب الضفة وأوضحت مصادر محلية أن الشباب أصيب بجراح نارية في منطقة الصدر.

مساء أمس، قرب النخل الشمالي لمدينة البيرة، وفاد شهود عيان بان الشهابين كانا يستقلان راجة نارية عندما صدمتهما مركبة تابعة لجيش الاحتلال.

ردت حركة «فتح» أمس على دعوة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، للرئيس الفلسطيني محمود عباس، لمقعد اجتماع عاجل، بهدف الترتيب لعقد اجتماع فلسطيني موسع في العاصمة المصرية القاهرة،

اتهمته بـ«نسف المفاوضات» بعد أن دعا لاستفتاء ثان تراشق كلامي بين ماي وبلير حول «بريكست»

لندن - آ ف ب: اتهمت رئيسة الحكومة البريطانية، تريزا ماي، أمس الأحد، رئيس الحكومة العمالي السابق، توني بلير، بمحاولة «نسف» بريكست عبر الدعوة إلى إجراء استفتاء ثان، في حين أن بلير اتهمها بالمقابل بالتصرف «بغير مسؤولية».

وقالت ماي في تصريح نقلته وسائل الإعلام مساء السبت، إن «قيام توني بلير بزيارة بروكسل والعمل على نسف مفاوضاتنا عبر الدعوة إلى

غادر احتفالاً نظمه تحالف «الفتح» ... ورواد مواقع التواصل طابوا بطرده غضب واستياء بعد رفض سفير إيران الوقوف إكراماً لشهداء العراق

بغداد - «القدس العربي»:

اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، امتعاضاً واستنكاراً لموقف السفير الإيراني في العراق، إيرج مسجدي، إذ رفض الوقوف إكراماً لشهداء العراق، حيث غادر بغداد احتفالاً نظمه تحالف «الفتح» عندما طلب أحد الشعراء من الحضور الوقوف إكراماً للشهداء.

الناشط عصام حسين، قال في تعليق له: «لعل مسجدي لا يزال يحتفظ في ذاكرته بالحرب العراقية الإيرانية، وأن وقوفه احتراماً للشهيد العراقي ربما يطال شهداء تلك الحرب، وربما أن الشاعر لم يخص نوع الشهيد إن كان درجة معزاة أو

درجة أولى أو ثانية، أو اسم الحرب التي استشهد بها».

وأضاف: «كان على الشاعر أن يحدد حتى لا يضطر هذا السفير لأن يغادر قاعة الاحتفال».

وزاد: «لا يجد الإيرانيون عيباً عندما يحاولون تصليب وزراء تابعين لهم في العراق، أو وجدون الشباب العراقي لمغامراتهم الإقليمية، لكنهم يشعرون بالخزي إن وقفوا دقيقة حداد على شهداء العراق، حتى لو كان هؤلاء الشهداء قتلوا في مغامراتهم».

وأعتبر أن «السفير لا يريد تدنيس القومية العراقية من أجل شهيد من القومية العربية».

أما محمد صلاح فقال: «إذا كانت غفلة السفير متعمدة فيجب على رئيس الوزراء أن يوجه وزير الخارجية باستدعائه، ومعرفة ما إذا كان خروجُه بقصد أم لا».

بجرّوح حرجة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قفيلية شمال غرب الضفة وأوضحت مصادر محلية أن الشباب أصيب بجراح نارية في منطقة الصدر.

مساء أمس، قرب النخل الشمالي لمدينة البيرة، وفاد شهود عيان بان الشهابين كانا يستقلان راجة نارية عندما صدمتهما مركبة تابعة لجيش الاحتلال.

بجرّوح حرجة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قفيلية شمال غرب الضفة وأوضحت مصادر محلية أن الشباب أصيب بجراح نارية في منطقة الصدر.

مساء أمس، قرب النخل الشمالي لمدينة البيرة، وفاد شهود عيان بان الشهابين كانا يستقلان راجة نارية عندما صدمتهما مركبة تابعة لجيش الاحتلال.

فتاة تثير الجدل بمطاردة شرطي وطلب «فتح باب الهجرة لإسرائيل»... ومسؤولون أمميون متقاعدون يشاركون في التظاهر الحراك الأردني وحكومة الرزاز في انتظار «صفارة ملكية» للهبوط من «شجرة الأرز»

عمان - «القدس العربي»

من بسام الديارين:

تنتهى وجبة «الطم الوطني» بعد انتهاء السهرة الثالثة من حراك حملة «معشاش» في العاصمة الأردنية، لتبدأ حفلة «المنيمة» ببعدها المؤسسي والشعبي بامتياز عندما يتحول كل اهتمام الشارع من الدور الرابع وما حصل فيه، الخميس الماضي، إلى «نكتة» تم تسييسها لسيدة تريد استعادة شرفها من زوجة ولدها، ثم إلى حادثة مصورة لفتاة شتمت «دركيها»، يحصل ذلك من السلطة وشرائح كبيرة في الشارع، والأزمة الاقتصادية تتفاقم وتزداد حدة، وفي الوقت الذي لا يوجد فيه تصور استراتيجي للشجرة التي صعد عليها الجميع بين الناس والحكومة معا بعد قانون الضريبة وفرضه ثم رفضه.

في كل حال، وبعد ساعات فقط من انتهاء الصور السلبية حول مطاردات بين حراكين ورجال أمن في منطقة الدوار الرابع في العاصمة عمان، تحولت كل الأضواء نحو واقتنين: في الأولى فتاة يقول الحراكون إنها «منسدة عليهم» تشمّت دركيها وتلاحقه

العامري يتمسك بالفياض مرشحاً وحيداً للداخلية... وحزب بارزاني يصّر على العدل جلسة للبرلمان العراقي غدا وسط ترجيحات بتمرير 4 وزارات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ما تزال القوى السياسية العراقية تصرّ على مرشحها لشغل المناصب الوزارية الشاغرة (8 وزارات) في حكومة رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، الأمر الذي أوصل المفاوضات بين الكتل إلى طريق شبه مسدود، مع تفاقم الأزمة الداخلية وانتقالها إلى الحكومات المحلية، خصوصا تلك التي انتقل مسؤولوها إلى البرلمان لكنهم ما يزالون متمسكين بمناصبهم التنفيذية.

الخلاف بين «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، و«الفتح» بزعامة هادي العامري، «تعقّق» أكثر بعد إعلان فالح الفياض تمسكه بالترشح لمنصب وزير الداخلية، متعهداً في الوقت نفسه بترك حرية الاختيار لعبد المهدي. وقال الفياض في كلمة له في احتفال أقامه تحالف «البناء» بمناسبة مرور عام على «النصر» العسكري على تنظيم «الدولة الإسلامية»، أخيراً، «تمسك بالترشح لمنصب وزير الداخلية وانترك لرئيس الوزراء حرية الاختيار»، مشيراً إلى أن «على عبد المهدي عدم الخضوع لأي ضغوط تمارسها الأطراف الأخرى في اختيار مرشحي الحقب الشاغرة».

لكن مصدر في تحالف «الإصلاح والإعمار»، كشف لـ«القدس العربي»، عن «شبه اتفاق» بين «الفتح» و«سائرون»، يقضي بموافقة الأخير على تمرير فالح الفياض لوزارة الداخلية، مقابل منحه منصب الوكيل الأقدم في الوزارة، مشيراً إلى أن هذا المنصب سيذهب لأحد قادة التيار الصدري.

وفقاً للمصدر، الذي اشترط عدم الكشف عن اسمه، فإن الاتفاق لم يحسم حتى الآن، لكنه رجّح أن يتم قبل جلسة الثلاثاء المقبل.

في الأثناء، استعدت كتلة الاتحاد الوطني البرلمانية، التصويت على جميع المرشحين للوزارات الشاغرة في الحكومة الاتحادية خلال جلسة يوم الثلاثاء لجلس النواب.

النائب عن كتلة الاتحاد، حسن آلي، قال في تصريح أوردته الموقع الرسمي للحزب، إن «مجلس النواب سيعقد جلسة الاعتيادية يوم الثلاثاء المقبل، لكن أنا استبعد أن يتم التصويت على جميع المرشحين للوزارات الشاغرة في الحكومة الاتحادية».

وأضاف: «باعتقادي أن الأمور تسير للتصويت على 4 مرشحين، وتاجيل التصويت على المرشحين لوزارات العدل والداخلية والدفاع والتعليم العالي إلى العام المقبل»، على حدّ قوله.

ويصرّ حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، على تولي منصب وزير العدل في الحكومة الجديدة، وشرح القيادي في الحزب، خالد شواني للمنصب، فيما يصطدم



مؤيدة للمصدر ترفع لافتة في إحدى التظاهرات رفضاً للتدخل الخارجي في العراق

ذلك بتمسك الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، بجميع المناصب الوزارية في الحكومة الاتحادية في بغداد.

التوافق، انتهى

ويرى «الاتحاد» أن الحكومة الاتحادية الجديدة تشكلت على أساس التوافق، لكن ذلك التوافق «انتهى»، وهو ما أسهم في تعطيل استكمال الكابينة الوزارية. وحسب النائب عن كتلة الاتحاد البرلمانية، ميران محمد، فإن «الكردي لديهم نحو 60 مقعداً نيابياً، وإذا كانت الكتلة الكردستانية موحدة، فالكردي سيستلمون 4 كاتب وزارية، لكن بسبب عدم الاتفاق بين الكتل الكردستانية أصبحت حصة الكردي 3 وزارات (المالية، والإعمار

والإسكان، والعدل)، وبعض الأطراف تريد حرمان الاتحاد الوطني من استلام وزارة مع العلم أن الحزب لديه 18 مقعداً نيابياً»، في إشارة إلى حزب بارزاني. وأضاف: «الحكومة الجديدة برئاسة عبد المهدي تشكلت على أساس التوافق، لكن ذلك التوافق انتهى الآن، وذلك أثر بشكل كبير على إكمال تشكيل الحكومة، لذا اعتقد أن كان من الأفضل أن لا يكون هناك توافق منذ البداية وإذا كان هناك توافق فلا بد أن يستمر حتى النهاية».

وأوضح: «أنا أراة رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب الاتفاق، مع طرف سياسي كردي، على تمرير المرشحين للوزارات الشاغرة على حساب الاتحاد الوطني الكردستاني، فهذا أمر مرفوض، لأن الكردي ليسوا عبارة عن حزب واحد ويجب أن يشارك كل حزب في الحكومة الاتحادية وفق استحقاقه الانتخابي».

ووفقاً لتسريبات صحافية، فإن عبد المهدي لم يجر أي تغييرات على المرشحين المعطاني، إذ قال النائب عن تحالف «سائرون» رائد فهمي، إن «جميع الكتل السياسية متشبثة بمرشحها لشغل المناصب الوزارية، على الرغم من وجود محاولات لتغيير المرشحين»، مضيفاً أن «المشكلة تكمن في إناطة المناصب الوزارية الأمنية لشخصيات مستقلة وليس للمرشحين الذين لديهم بُعد حزبي» في إشارة إلى الفياض ومرشحي تحالف «المحور الوطني» لنصب وزير الدفاع.

تحذير من التعثر

في المقابل، حذّر رئيس الجمهورية، برهم صالح، من «تعثر» عملية تشكيل الحكومة على عمل السلطتين

التنفيذية والتشريعية، منبهاً لخطر انتقال ذلك إلى الحكومات المحلية.

وقال في كلمة له في احتفال أقامه تحالف «البناء» بمناسبة مرور عام على «النصر» العسكري على تنظيم «الدولة الإسلامية»، «الأهم في هذه المرحلة مواجهة استحقاق استكمال تشكيل الحكومة ودعم عبد المهدي في مهمته الوطنية الصعبة والحساسة».

وأضاف: «بالتأكيد، أن هناك مهام كثيرة تنتظر السلطتين التشريعية والتنفيذية، وذلك بعد مضي أشهر على الانتخابات، وفي المقدمة من هذه المهمات، كما قلت، هو التعجيل والسعي الجاد لإكمال الكابينة الحكومية»، مشيراً إلى أن «بعد التضحيات العالية للعراقيين وانتصارهم على داعش، تأتي أهمية استكمال تشكيل الحكومة منقطة تحول في مسار البلاد، ورسالة ضرورية من الكتل السياسية للشعب العراقي رسالة جديدة في التجاوب مع استحقاقات المواطنين فيما يتعلق بتكريس الأمن وترسيخه وتقديم الخدمات».

هذا التغيير وهذا التحول يتطلب الشروع في إصلاحات داخلية أساسية، وسياسية واقتصادية على السواء».

واعتبر ما وصفه بـ«التعثر السياسي» الراهن في التفاهم على اكمال الحقب الوزارية، «عائق لا ينبغي التهورين من ضرره على مسار العمل المتوقع منا جميعاً في السلطتين التشريعية والتنفيذية. ولكن هذا ما لا يمكن تجاوزّه إلا بحسن التفاهم وبالركون إلى المصلحة الوطنية العليا، وبالذات في هذا الظرف المعقد إقليمياً ودولياً».

وأوضح أن «الاختلافات في وجهات النظر بين الكتل والقوى السياسية فذلك أمر طبيعي، لكن هذا الحراك السياسي يجب أن لا يتحول إلى خلاف يهدد سلامة المشروع الوطني في بناء الدولة واستكمال مؤسساتها ومشروع بنائها وخصوصاً مع حاجتنا الماسة إلى هذه الإصلاحات الداخلية السياسية والاقتصادية».

وبين أن «الحراك الحالي يستنزف الكثير من جهودنا وطاقاتنا، وعيننا، على كل الكتل والفرقاء، أن نشطوي هذه الصفحة بالتسامح والتواصل وتعيد الأمل لنشيانا».

وأعرب عن أسفه لعدم هذا الحراك على بعض مجالس المحافظات أيضاً. التطورات في البصرة مقلقة وعيننا تهدئة النفوس والانتصار إلى حلول قانونية دستورية هادفة إلى استحضار كل إمكانياتنا لخدمة أهلنا في البصرة والمحافظات، كيف لنا أن نبرر هذه الوضعية حيث أمانة توفير مياه الشرب لمواطنينا والقائمين على شؤون المحافظة منهمكين بمثل هذه التنازعات والصراعات العنيفة».

العيداني يعمّق أزمة الحكومة المحلية في البصرة... والتظاهرات تتجدد

البصرة - «القدس العربي»:

انعكست الخلافات السياسية بشأن استكمال تشكيل الحكومة العراقية، على الشارع في البصرة، بعد جلسة مجلس المحافظة التي أخطق فيها بالإطاحة بالحكومة

المحلية ورئيسها أسعد العيداني. وأطلق مجلس المحافظة من عقد جلسة يوم الجمعة الماضي للتصويت على محافظ، ورئيس مجلس المحافظة جديدين، بسبب اندلاع تظاهرات احتجاجية عارمة أمام مبنى الحكومة المحلية، تخللها حرق إطارات والقاء الحجارة على سيارات أعضاء الحكومة المحلية فور إعلان فشل الجلسة وخروجهم من المبنى. وجدد التعشرات من المظاهرين الذين كانوا يحتشدون قرب ديوان محافظة البصرة، تظاهراتهم، أمس الأول، عبر مسيرة احتجاجية جماعية تضمنت ترديد هتافات ضد المحافظ الحالي ورئيس مجلس المحافظة وكافة.

وحول المظاهرات تظاهراتهم التي انطلقت من أمام مبنى ديوان المحافظة في منطقة المعقل، إلى مسيرة احتجاجية وتوجهوا بشكل جماعي إلى منطقة الطويسة مروراً بمنطقة الجبيلة، ليحتشدوا أمام دار رئيس مجلس محافظة البصرة بالوكالة وليد حميد كيطان، الواقع في منطقة البراضية، وأضرموا النار في إطارات سيارات، فيما فرضت القوات الأمنية إجراءات مشددة حول الدار، واستخدمت الغاز المسيل للدموع لإبعاد المحتجين. واعترضت جموع المظاهرين على ظاهرة

«بيع وشراء» مناصب الحكومة المحلية في مدينة البصرة، الغنية بالنفط، مطالبين المحافظ أسعد العيداني بتوضيح موقفه، إما البقاء بمنصبه محافظ للبصرة، أو الاستقالة والتفرغ لعمله الجديد كعضو في مجلس النواب الاتحادي.

ومما زاد الأمر تعقيداً، هو عدم حسم محافظ البصرة موقفه، بكونه يخشى التفریط بمنصب محافظ البصرة مقابل مقعد برلماني، خوفاً من إقالته مستقبلاً، حسب مراقبين.

وسبق لحافظ البصرة أن أكد أخيراً، أن «شخصاً سياسيين حضروا من خارج البصرة لكي يقوم بعملية استبدال الحكومة المحلية رغم عدم شرعية تلك المحاولات (يكون المحافظ من يقدم استقالته، وما يزال يمارس عمله في المحافظة)».

وأضاف أن «الحراك السيئ للإطاحة بالحكومة المحلية في البصرة من قبل أناس بعيدون كل البعد عن المحافظة، وأهلها ومشاكلها بل هم الذي عاثوا بالبصرة فساداً ودميراً واستهتراً من خلال جماعتهم السابقيين وأن هم يحاولون إعادة الكرة نفسها».

وتابع العيداني أن «أعضاء مجلس المحافظة رفضوا حضور الجلسة لتمرير هذا المشروع» مشيداً بالمظاهرين «الذي حرصوا على أن تكون البصرة عصية على المفسدين»، على حدّ قوله.

وعلى إثر تجدد أزمة الحراك الاحتجاجي في البصرة، عقدت كتلة «النهج الوطني» في المحافظة مؤتمراً صحافياً أمس الأحد، دعت

فيه «القوى السياسية في محافظة البصرة إلى مغادرة الانقسام والتخندق واللجوء للحوار المباشر ومراعاة مصالح المحافظة وأهلها والابتعاد عن التشبث بمصالح فئوية ومكاسب ضيقة تحايز باستقرار المحافظة وأمن مواطنيها».

وقال عضو مجلس النواب عن الكتلة جمال المحمدي، خلال المؤتمر، إن «اعتدال الحوار وسيلة لإنهاء التجاذبات والتقاطع السياسي وتجنب أساليب العنف ونهبها هو التفعيل بنهية الظروف المناسبة لإنجاز حلول ومعالجات الأزمات السياسية والمشاكل الخدمية والمعيشية».

وأضاف أن «الشواهد والتجارب القريبة، تدل على ارتباط أمن واستقرار العراق بأمن واستقرار البصرة»، مبيّنة أن «تعريض البصرة لأزمات جديدة تهدد استقرارها وسيؤدي إلى خسارة الجميع وتقود لتنازح وخيمة على المستوى المحلي والوطني».

وأكدت الكتلة على «أهمية استماع وتجاوب جميع القوى السياسية للمطالب المشروعة لمواطني البصرة وتضافر الجهود وتنسيق المواقف في سبيل إنجازها وتحقيقها، وأن تتوحد خطوات الجميع على جامع تحقيق المصالح العامة ومواجهة التحديات والمشاكل الضاغطة على المحافظة وأهلها».

وأوضح أن «أي حراك سياسي يهمل تلك الثوابت ويتخالف عن التزامها سنواجه بالرفض الشديد ونعتبره تخلياً واضحا عن أدنى مستويات المسؤولية الوطنية تجاه أبناء شعبنا المتحّن».

هيئة عراقية معارضة تدعو لـ«حكومة منفي» وتعداد سكاني عام

بغداد - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

دعت الهيئة التنسيقية للمعارضة العراقية، إلى تشكيل حكومة منفي «تؤسس لحكومة انتقالية مؤقتة مدنية أو عسكرية، تحت إشراف دولي لإنقاذ العراق، من أجل تهئية العسكرية والسيبل التي تمكنها من إجراء انتخابات حرة نزيهة، لانتخاب حكومة وطنية تمثل كل مكونات المجتمع»، وتأسست الهيئة، التي تضم عدداً من الشخصيات المهمة والنفقات العراقية، أواخر عام 2016 من خلال مؤتمرها «العلمي» الأول الذي ضم أربعة عشر كياناً من الجماعات والأحزاب والشخصيات المستقلة.

ويرأسها عبدالناصر الجنباسي، النائب السابق في البرلمان العراقي، فيما يرأس مجلس الشورى فيها، محمود السامرائي، أما الناطق الإعلامي باسمها فهو العقيد في الجيش العراقي السابق، مازن السامرائي.

وقد طالب خلال اتصال مع «القدس العربي»، «الجمع الدولي، وكذلك الولايات المتحدة وبريطانيا، باعتبارهما دولتي احتلال، بالتعاون على تغيير العملية السياسية القائمة على أسس طائفية عرقية».

وأضاف الهيئة تعمل للوصول إلى «الاعتراف الدولي بها، كممثل شرعي للشعب العراقي، لاستعادة العراق

ونقاذه من الأزمات التي يمر بها عبر الحوار والتفاهم مع جميع القوى الدولية ذات العلاقة بالشرق العراقي، بما فيها الدول التي غزت العراق واحتلته».

كما دعا إلى «عقد مؤتمر دولي حول العراق بحضور ممثلين عن قيادة المعارضة العراقية»، وحضّل الولايات المتحدة وبريطانيا «المسؤولية القانونية والأخلاقية لإعادة إعمار العراق بالتنسيق مع دول مانحة».

واعتقد، الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة منذ غزو العراق ولغاية اليوم واصفاً إياه بالدور «السلبى»، ومعتبراً أنه «منحاز لصالح الاجندات العراقية عبر عدد من مبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق».

الجنابي، طالب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش بـ«التوقف عن مساندة الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق بعد الاحتلال»، والوقوف إلى جانب «قوى المعارضة الوطنية التي تعبر عن تطغات وطموحات الشعب العراقي بكل مكوناتها في إحلال الامن والاستقرار والبناء والنهضة والتعاضيل السلمى الأهل». وأشار إلى «ضرورات عاجلة لإنقاذ العراق من خلال كتابة دستور يحافظ على الثوابت الشرعية والوطنية، ويحافظ على الثروات والمصالح واستقلال العراق وسيادته، ويحفظ الإنسان وحرية وكرامته»، كما حث على «تشكيل تحالف واسع يضم كلا من تركيا

وباكستان والسعودية والأردن ومصر والكويت وقطر ودول أخرى، لإنقاذ العراق وإعادةه إلى بيئته العربية، بالتعاون مع القوى الدولية».

ولفت كذلك إلى «ضرورة العمل الدولي المشترك لإنهاء الوجود الإيراني في العراق بكافة أشكاله وأدواته، والذهاب إلى مصالحة مجتمعية خارج سيطرة الأحزاب السياسية والمليشيات والنفوذ الإيراني».

وأوضح أن «السنّة والنهضة»، هما المكونان الأكران في العراق وهما متعايشان طيلة قرون ولا بد لهما من التعاضيل السلمى المتبني على حوار هادف يعيد تشكيل العقد الاجتماعي بينهما ضمن إطار الانتماء للعراق».

وطالب بـ«ممارسة الضغوط، من قبل الدول المعنية، على الحكومة العراقية ضمن واقع الاحتلال الراهن لاعتدال تطبيق نظام الإدارة المركزية للمحافظات وفق بنود دستور 2005 بما يتيح لها إدارة شؤونها، وملفها الأمني خاصة، بعيداً عن تدخلات مليشيات الحشد الشعبي الإيرانية التي تسيطر على المحافظات السنية، وتسليم إدارة الملف الأمني إلى أبناء هذه المحافظات». كما، دعا الأمم المتحدة ودول العالم إلى «إجراء تعداد سكاني حقيقي بإشراف اممي يكشف حقيقة مكونات المجتمع العراقي وأعدادهم ومناطق سكنهم»، مشيراً إلى أن «السنّة العرب يملكون أكثر من نصف مساحة العراق وأكثر من 42 % من نسبة عدد السكان».

مقتل 4 من تنظيم «الدولة»

في قصف جوي شمال غرب الموصل

الموصل - د ب أ: أعلن مركز الإعلام الأمني العراقي، أمس الأحد، مقتل أربعة من عناصر

تنظيم الدولة الإسلامية في ضربة جوية استهدفت نفقاً للتنظيم شمال غرب الموصل. ووفق المركز، «عزّرت القوات الأمنية في قيادة عمليات نينوى خلال عملية في سلسلة جبال عطشانة 30/كم شمال غرب الموصل، على نفق يدخله مجموعة من عناصر داعش الإرهابية، حيث تم تدمير النفق بضربة جوية وعلق النفقات التي كانت تؤدي إليه، وقد أسفرت العملية

عن مقتل أربعة من عناصر داعش كانوا داخل النفق»، وأضاف: «أُقت قوة مشتركة ضمن القيادة القبيض على مطلوب في قضايا إرهابية على طريق تلغفر - موصل، فيما تمكنت قوة مشتركة من العثور على عتاد متنوع وطائرة مسيرة في منطقة الموصل القديمة».

وتشهد مناطق عدة في محافظة نينوى، وخاصة القريبة من الحدود السورية تسلس عناصر من «الدولة» إلى مدن المحافظة لتنفيذ عملية اختطاف وقتل وتفجيرات ضد القوات الأمنية والمدنيين رغم إعلان رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي العام الماضي القضاء على التنظيم عسكرياً في البلاد.

بدء إعادة بناء جامع

أعلن منه البغدادي «دولة الخلافة»

بغداد - الأناضول: وضعت السلطات المحلية في مدينة الموصل العراقية، أمس الأحد، حجر الأساس لإعادة إعمار جامع «النوري» ومثنته الحديباء التاريخية. ونسف تنظيم «الدولة الإسلامية» الجامع ومثنته، صيف 2017، بينما يخوض آخر معاركه في الجانب الغربي من الموصل، مركز محافظة نينوى. وحمل الجامع أهمية رمزية للتنظيم، حيث شهد الظهور العلني الوحيد لزعيمه أبو بكر البغدادي، عندما أعلن من على منبره، صيف 2014، قيام ما أسماه «دولة الخلافة».

ووضع مدير الوقف السنني في نينوى، أبو بكر كنعان، حجر الأساس لإعادة إعمار الجامع، بالتزامن مع احتفالات بغداد بمرور عام على إعلانها هزيمة «الدولة». وحضرت هذه المناسبة لوزير هاستاؤون ممثلة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في العراق.

وستتولى «يونسكو» إعادة إعمار الجامع ومثنته بتمويل من دولة الإمارات ببلغ 50 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات. وقال أبو بكر كنعان، خلال الفعالية، إن «الشروع يتضمن الإبقاء على بقايا المئذنة والتنظيم، بقيادة الولايات المتحدة.

تركيا تلحن تجييد 10 مسلحين أكراد شمالي العراق

أنقرة - د ب أ: أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأحد، تحييد عشرة من مسلحي منظمة

حزب العمال الكردستاني في غارات على شمال العراق. ووفق تغريدة نشرتها وزارة الدفاع عبر صفحتها على موقع «تويتر»، فإن «سلاح الجوي التركي شن غارات جوية ضد مسلحي المنظمة في منطقتي كارة وهاكور، شمالي العراق، يومي 15 و16 كانون أول/ديسمبر الجاري».

وأوضحت أن الغارات الجوية «أسفرت عن تحييد عشرة إرهابيين كانوا يستعدون لاستهداف الوحدات التركية، فضلاً عن تدمير معارات وملاجئ تابعة للمنظمة». ويشن الجيش التركي بصورة متكررة غارات وعمليات أمنية ضد مواقع المنظمة داخل البلاد وفي العراق وسورية منذ تموز/يوليو من عام 2015، عندما استأنفت المنظمة تمردها المسلح ضد الحكومة التركية.

وتصنّف تركيا منظمة «حزب العمال الكردستاني» على أنها منظمة «إرهابية» و«انفصالية».

مواطنون يسخرون: السمنة نتيجة الاستبداد والفقر والافتقار

السياسي يواصل دعوته للمصريين لتقليل طعامهم وتخفيض أوزانهم... ويحرج محافظ القاهرة



السياسي خلال زيارته للكلية الحربية في القاهرة

والاستبداد يؤدي للسمنة لأنه يؤدي إلى الفقر وسوء تغذية التي هي أحد أسباب السمنة حيث تزداد النشويات وتقل البروتينات. خلاصة الاستبداد جرثومة كل فساد زي ما يقول الكواكبي».

وكتب علي المهدي: «السمنة تكون غالباً بسبب البروتينات والخضار والفائقة، لذلك من الممكن أن نجد فقراء وزنهم زائد بسبب تناول النشويات فقط لأنها الأرخص ثمناً، ولو الفقير وجد البروتينات مثل الدجاج واللحوم والأسماك ستجد المصريين أوزانهم مثل غصن البان، فالفلاحة المصرية الجميلة التي كنا نجد جسدها مثل عارضا الأزياء كان يعود لتوافر الوجبات الصحية الرخيصة».

المهندس أحمد ماهر، مؤسس حركة «6 أبريل»، قال إن «حديث» السياسي عن الرياضة كان إيجابياً جداً». وكتب على حسابه على «الفيستوك»: «عندي رأي ربما لا يعجب كثيرين، أنا أرى أن كلام رئيس الجمهورية عن أهمية الرياضة شيء جيد».

وتابع «الرياضة مهمة مثل الأكل والشرب والتعليم، لكن السؤال، أين يمارس المصريون الرياضة، هل توجد أماكن لممارسة الرياضة في المدارس؟ وأين مراكز الشباب والساحات الرياضية، وأين خطة الدولة؟ وهل توفير أماكن لممارسة الرياضة مسؤولية المواطنين أم الدولة؟».

وتساءل أيضاً: «هل الطرق في مصر مؤهلة لركوب الدراجات؟ هل لدينا حارات مخصصة للدراجات مثل الدول التي تشجع المواطنين على استخدامها؟ وهل أصلاً الطرق في مصر آمنة للسيارات والمشاة؟».

لم تكن هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها السياسي عن أوزان المصريين، وطعامهم، ففي شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، علق على مقطع فيديو خاص بمسابقة «أفضل جامعة»، خلال جلسة «كيف نبني قادة المستقبل»، ضمن فعاليات النسخة الثانية من منتدى شباب العالم. إن قال: «نصف هذا الوزن يجب أن يخفى».

وأضاف: «لن يكون الإنسان قادراً على العطاء وزنه زائد، أنا أرى الأولاد والبنات في الجامعة وزنهم زائد، يعني عدم وجود رياضة، على المواطنين أن يسيروا كثيراً».

القاهرة - «القدس العربي»:

لا يتوقف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن الحديث عن طعام المصريين، فينتهز الفرصة في كل مرة ليتحدث فيها لدعوتهم لتقليل ما يتناولونه من طعام، إما بدعوى الحفاظ على الصحة العامة، أو توفير نقطات العيشية، أو بسبب الأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

آخر هذه التصريحات جاء خلال كلمته في افتتاح عدد من المشروعات في مجال المياه والإسكان، أمس الأول السبت، حيث أعلن أن «نتائج المسح الطبي لمبادرة 100 مليون صحة التي تنفذها وزارة الصحة المصرية، تحمل مؤشراً كبيراً، حيث أن أصحاب الأوزان الطبيعية وما أقل يقدرون بـ 25%، والباقي يعاني السمنة وزيادة الوزن».

وطالب بتخصيص برنامج رياضي في الجامعات والمدارس وإقامة سباقات ماراتون للمشي والجرى بشكل دوري، فضلاً عن الدعوة للرياضة للحد من الأوزان الكبيرة والسمنة المفرطة، والحد من أمراضها».

ووفق تصريحاته، فقد «طلب من هالة زايد وزيرة الصحة المصرية، شرح أزمة ارتفاع الأوزان بالأرقام».

وتابع: «المعيار هو مقدار الزيادة وزنك زيادة؟ كل واحد يشوف بطنه وزنه قد يهيعرف إنه رايح لهذا الطريق، وهذا الحديث يجب أن نعلمه للمواطنين في المدارس والمساجد والكنائس».

وزاد: «على الإعلام أن يختار ضيفاً يهتمون بصحتهم وأوزانهم. من يظهر في البرامج الإعلامية وعبر شاشات التلفزيون يجب أن يكون بناء على هذا الأمر»، متسائلاً حول الأشخاص الذين يعانون من السمنة: «ما هي المسافة التي تستطيع أن تسير، وأنا هنا أتحدث عن الشباب مش كبار في السن».

وقال: «أتمنى من الدولة أن تنتهي من مكتنة البيانات قبل 2020، لنتمكن من الوصول إلى بيانات نستطيع من خلالها معرفة مكاننا». وطلب بالضرورة أن تكون الرياضة مادة أساسية في المدارس والجامعات»، مؤكداً أنه «لا بد أن تركز جميع مؤسسات ووزارات الدولة بالتعاون مع وسائل الإعلام، على خلق التوعية الصحية لدى المواطنين المصريين، عن طريق تطبيق برنامج متكامل».

وتأثرت تصريحات السياسي عن أوزان المصريين، موجبة من الجدل والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب عبد الله الطحاوي على «الفيستوك»: «الاستبداد من أسباب السمنة، حيث يؤدي للاكتئاب الذي يفتح شهية الإنسان للطعام،

المحافظ بالأوضاع الذي سألته فيها الرئيس، فلان ذلك يشكل أركان جريمة الإهمال في تادية المبلغ ضده لعمله المعاقب عليها بقانون العقوبات، وبذلك لا يسع المبلغ إلا التقدم بهذا البلاغ ملتصاً بالتحقيق فيه، وفي حالة ثبوت التهمة إحالة المبلغ ضد اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة للمحاكمة العاجلة».

يذكر أن عبد العال هو أحد قيادات وزارة الداخلية، وسبق وشغل منصب نائب وزير الداخلية، ومدير أمن العاصمة، وحصل على نوط الامتياز من الطبقة الأولى من السيسي، وظل يشغل منصب مدير أمن القاهرة، حتى تم تعيينه في أواخر شهر أغسطس/ آب الماضي محافظاً للقاهرة.

المعروف بكثافة بلاغته ضد المعارضين، يبلغ إلى النائب العام ضد عبد العال، يتهمه فيه بـ«الإهمال في مهام وطيفته».

«جريمة إهمال»

وذكر الحامي في البلاغ، أن السياسي قال: «أنا لا أقصد حاجة، لكن أنت ستجلس مع مواطنين وستتحدث معهم، فلا بد أن تكون تعرف كل شيء حتى تستطيع الرد»، وبين صبري أن «الرئيس قال إنه لا يقصد بالمثل محافظ القاهرة تحديداً، لكنه يوجه حديثه لكل المسؤولين، للحفاظ على مصداقيتهم لدى المواطنين، لحمايتهم من الخداع والتضليل».

واختتم الحامي بالقول: «وأمام جهل

ما قام به السياسي مع محافظ القاهرة، اللواء خالد عبد العال، حيث فاجأه خلال افتتاحه عدة مشروعات في الجبل الأصفر بعدة أسئلة لم يستطع الإجابة عليها، ما وضعه في موقف محرج على الهواء مباشرة، أثناء نقل الافتتاح على شاشات التلفزيون».

وكانت الأسئلة السياسي «هل ستخطي المرحلة الثانية من مشروع تطوير المناطق العشوائية في الأسمرات الـ 46 ألف وحدة سكنية المتفق عليها أم لا؟ ما ميزانية صندوق العشوائيات في المحافظة؟، كم يبلغ دخل المحافظة؟ وكم عدد مشروعات الكباري التي تم تنفيذها في الأربع سنوات الماضية في المحافظة؟».

وتقدم الحامي المصري سمير صبري،

وفي كلمة خلال افتتاحه عددا من المشروعات في قطاع الكهرباء في العاصمة الإدارية الجديدة عبر الفيديو كونفرانس»، وصف ما تحقق في قطاع الكهرباء والمالحة في مصر منذ 2014 مباشرة، أثناء نقل الافتتاح على شاشات التلفزيون».

وكانت الأسئلة السياسي «هل ستخطي المرحلة الثانية من مشروع تطوير المناطق العشوائية في الأسمرات الـ 46 ألف وحدة سكنية المتفق عليها أم لا؟ ما ميزانية صندوق العشوائيات في المحافظة؟، كم يبلغ دخل المحافظة؟ وكم عدد مشروعات الكباري التي تم تنفيذها في الأربع سنوات الماضية في المحافظة؟».

وتقدم الحامي المصري سمير صبري،

وفي يوليو/ تموز الماضي، دعا السياسي، المواطنين إلى الصبر، مبدياً استعداداه لتناول وجبة واحدة يومياً من أجل بناء مصر.

«دعوة للصبر»

وفي يوليو/ تموز الماضي، دعا السياسي، المواطنين إلى الصبر، مبدياً استعداداه لتناول وجبة واحدة يومياً من أجل بناء مصر.

النيابة المصرية تجدد حبس ابنة خيرت الشاطر و5 آخرين

القاهرة - الأناضول: جددت النيابة المصرية، أمس الأحد، حبس عائشة خيرت الشاطر، ابنة نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، و5 آخرين، بينهم محامية بارزة، وشقيق وزير الترموين الأسبق، باسم عودة.

ووفق إعلام محلي قررت نيابة أمن الدولة العليا، تجديد حبس عائشة الشاطر و5 آخرين، 15 يوماً على ذمة التحقيقات، إثر «اتهامهم بالانضمام لجماعة إرهابية أسست على خلاف القانون والتخريف على ضرب الاقتصاد القومي».

والتهمون بجانب عائشة الشاطر، هدى عبد المنعم (محامية بارزة)، ومحمد أبو هريرة (محام، زوج عائشة)، وبهاء عودة (شقيق وزير الترموين الأسبق)، وأحمد الهضبي، ومحمد الهضبي.

ومطلع نوفمبر/ تشرين الثاني جرى توقيف المتهمين الستة، وفق

القاهرة - الأناضول: جددت النيابة المصرية، أمس الأحد، حبس عائشة خيرت الشاطر، ابنة نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، و5 آخرين، بينهم محامية بارزة، وشقيق وزير الترموين الأسبق، باسم عودة.

ووفق إعلام محلي قررت نيابة أمن الدولة العليا، تجديد حبس عائشة الشاطر و5 آخرين، 15 يوماً على ذمة التحقيقات، إثر «اتهامهم بالانضمام لجماعة إرهابية أسست على خلاف القانون والتخريف على ضرب الاقتصاد القومي».

والتهمون بجانب عائشة الشاطر، هدى عبد المنعم (محامية بارزة)، ومحمد أبو هريرة (محام، زوج عائشة)، وبهاء عودة (شقيق وزير الترموين الأسبق)، وأحمد الهضبي، ومحمد الهضبي.

ومطلع نوفمبر/ تشرين الثاني جرى توقيف المتهمين الستة، وفق

القاهرة - الأناضول: أعلنت جهة تحقيق قضائي، في مصر، الأحد، إحالة 27 مسؤولاً محلياً، لحاكمة تاديبية عاجلة بتهم «الإهمال الوظيفي الذي يمكن مواطنين من إجراء أعمال تنقيب، في منطقة أثرية تعرف باسم «أم حرب» شمالي البلاد.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، «أحالت النيابة الإدارية 27 متهما من العاملين في قطاع الآثار والإدارة الزراعية في المنوفية (شمال)، للمحاكمة التاديبية

رجل الأعمال المصري حسن مالك يتبرأ من «الإخوان» للحصول على حريته

القاهرة - «القدس العربي»

من ناصر هندراوي:

أجلت محكمة جنايات القاهرة، أمس الأحد، جلسة نظر قضية محاكمة القيادي الإخواني، حسن مالك، ونجله، وعبد الرحمن سعودي، و21 متهماً آخرين، بينهم 13 هارباً، في القضية المعروفة إعلامياً بـ «الإضرار بالاقتصاد القومي»، إلى جلسة 30 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، لاستكمال مرافعة دفاع المتهمين.

وقعدت جلسة، أمس، في معهد أمناء الشرطة، برئاسة المستشار محمد شويرين فهمي، وعضوية المستشار وأقت زكي، وشهدت مرافعات عدد من محامي المتهمين. واستمعت المحكمة إلى النيابة العامة التي قدمت ما يفيد بإخطار جهاز الأمن الوطني بطلب الرائد محمد مصطفي للحضور للشهادة أمام المحكمة، ولكن الأخير لم يحضر.

وتبرأ رجل الأعمال حسن مالك، على لسان محاميه، من علاقته بجماعة الإخوان

المسلمين.

وقال الحامي في مرافعته، إن موكله «رفع شعار أن العمل بالتجارة يتعارض مع العمل بالسياسة، وأنه أعلن انفصاله عن جماعة الإخوان المسلمون عام 2011، خالفاً عباءة الإخوان، وانصب نشاطه في دفع الاقتصاد المصري للأمام».

وشرح الدفاع أن «المتهم ولد وترعرع في حضن جماعة الإخوان المسلمين، وحين بدء حياته في التجارة شارك، خيرت الشاطر الذي تولى فيما بعد منصب نائب مرشد جماعة الإخوان، في شركة (سلسبيل)، وحين تم القبض عليهما في القضية المعروفة باسم (سلسبيل)، وعقب إخلاء سبيلهما قرر الانفصال عن القيادي خيرت الشاطر، والانشغال بأنشطته التجارية، وعقب ذلك سُجن مالك في قضايا أخرى علم حينها بأن الانشغال والوجود في الجماعة سيكون ضرراً على تجارته».

وقدم ما يفيد بأنه «رغم سقوط جماعة الإخوان المسلمين، ظل حسن مالك داخل الأراضي المصرية، بكامل أمواله وشركاته دون الخوف أو الهروب، فكيف يتم اتهامه

المسلمين.

وقال الحامي في مرافعته، إن موكله «رفع شعار أن العمل بالتجارة يتعارض مع العمل بالسياسة، وأنه أعلن انفصاله عن جماعة الإخوان المسلمون عام 2011، خالفاً عباءة الإخوان، وانصب نشاطه في دفع الاقتصاد المصري للأمام».

وشرح الدفاع أن «المتهم ولد وترعرع في حضن جماعة الإخوان المسلمين، وحين بدء حياته في التجارة شارك، خيرت الشاطر الذي تولى فيما بعد منصب نائب مرشد جماعة الإخوان، في شركة (سلسبيل)، وحين تم القبض عليهما في القضية المعروفة باسم (سلسبيل)، وعقب إخلاء سبيلهما قرر الانفصال عن القيادي خيرت الشاطر، والانشغال بأنشطته التجارية، وعقب ذلك سُجن مالك في قضايا أخرى علم حينها بأن الانشغال والوجود في الجماعة سيكون ضرراً على تجارته».

وقدم ما يفيد بأنه «رغم سقوط جماعة الإخوان المسلمين، ظل حسن مالك داخل الأراضي المصرية، بكامل أمواله وشركاته دون الخوف أو الهروب، فكيف يتم اتهامه

تنقيب أثري يقود 27 مسؤولاً مصرياً للمحاكمة

القاهرة - الأناضول: أعلنت جهة تحقيق قضائي، في مصر، الأحد، إحالة 27 مسؤولاً محلياً، لحاكمة تاديبية عاجلة بتهم «الإهمال الوظيفي الذي يمكن مواطنين من إجراء أعمال تنقيب، في منطقة أثرية تعرف باسم «أم حرب» شمالي البلاد.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، «أحالت النيابة الإدارية 27 متهما من العاملين في قطاع الآثار والإدارة الزراعية في المنوفية (شمال)، للمحاكمة التاديبية

القاهرة - الأناضول: أعلنت جهة تحقيق قضائي، في مصر، الأحد، إحالة 27 مسؤولاً محلياً، لحاكمة تاديبية عاجلة بتهم «الإهمال الوظيفي الذي يمكن مواطنين من إجراء أعمال تنقيب، في منطقة أثرية تعرف باسم «أم حرب» شمالي البلاد.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، «أحالت النيابة الإدارية 27 متهما من العاملين في قطاع الآثار والإدارة الزراعية في المنوفية (شمال)، للمحاكمة التاديبية

القاهرة - الأناضول: أعلنت جهة تحقيق قضائي، في مصر، الأحد، إحالة 27 مسؤولاً محلياً، لحاكمة تاديبية عاجلة بتهم «الإهمال الوظيفي الذي يمكن مواطنين من إجراء أعمال تنقيب، في منطقة أثرية تعرف باسم «أم حرب» شمالي البلاد.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، «أحالت النيابة الإدارية 27 متهما من العاملين في قطاع الآثار والإدارة الزراعية في المنوفية (شمال)، للمحاكمة التاديبية

القاهرة - الأناضول: أعلنت جهة تحقيق قضائي، في مصر، الأحد، إحالة 27 مسؤولاً محلياً، لحاكمة تاديبية عاجلة بتهم «الإهمال الوظيفي الذي يمكن مواطنين من إجراء أعمال تنقيب، في منطقة أثرية تعرف باسم «أم حرب» شمالي البلاد.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، «أحالت النيابة الإدارية 27 متهما من العاملين في قطاع الآثار والإدارة الزراعية في المنوفية (شمال)، للمحاكمة التاديبية

القاهرة - الأناضول: أعلنت جهة تحقيق قضائي، في مصر، الأحد، إحالة 27 مسؤولاً محلياً، لحاكمة تاديبية عاجلة بتهم «الإهمال الوظيفي الذي يمكن مواطنين من إجراء أعمال تنقيب، في منطقة أثرية تعرف باسم «أم حرب» شمالي البلاد.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، «أحالت النيابة الإدارية 27 متهما من العاملين في قطاع الآثار والإدارة الزراعية في المنوفية (شمال)، للمحاكمة التاديبية

القاهرة - الأناضول: أعلنت جهة تحقيق قضائي، في مصر، الأحد، إحالة 27 مسؤولاً محلياً، لحاكمة تاديبية عاجلة بتهم «الإهمال الوظيفي الذي يمكن مواطنين من إجراء أعمال تنقيب، في منطقة أثرية تعرف باسم «أم حرب» شمالي البلاد.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، «أحالت النيابة الإدارية 27 متهما من العاملين في قطاع الآثار والإدارة الزراعية في المنوفية (شمال)، للمحاكمة التاديبية

جنرال إسرائيلي متقاعد ينفي تسليح أطراف في حرب جنوب السودان

القدس المحتلة-رويترز: نفى إسرائيلي زيف، وهو جنرال إسرائيلي متقاعد، فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات لتورطه المزعم في صراع جنوب السودان، أمس السبت، قائلاً إنه «اعتمد على معلومات خاطئة»، مبدياً استعداداه «لأي تحقيق»، من جانب إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وفرضت وزارة الخزانة الأمريكية يوم الجمعة عقوبات على زيف وثلاث مؤسسات يديرها، متهمة إياه باستغلال شركة استشارات زراعية كسنتار لبيع أسلحة بقيمة 150 مليون دولار لحكومة جوبا، وفي الوقت ذاته تسليح المعارضة.

ونكر بيان لوزارة الخزانة الأمريكية أن «تقارير أفادت بأن زيف خطط لشن هجمات من جانب مرتزقة على حقول نفطية ومرافق للبتنة التحتية في جنوب السودان، ضمن جهود لإنارة مشكلة لا يمكن حلها إلا عن طريق شركته والشركات التابعة لها».

وفي مقابلة مع «راديو إسرائيل»، قال زيف إنه «لم يتاجر أبداً في الأسلحة، ووصف الاتهامات ضده بأنها «غريبة ولا أساس لها ولا تمت للواقع بأي صلة».

وأضاف «لدينا مشروع زراعي رائع، تعتمد عليه كثير

القدس المحتلة-رويترز: نفى إسرائيلي زيف، وهو جنرال إسرائيلي متقاعد، فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات لتورطه المزعم في صراع جنوب السودان، أمس السبت، قائلاً إنه «اعتمد على معلومات خاطئة»، مبدياً استعداداه «لأي تحقيق»، من جانب إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وفرضت وزارة الخزانة الأمريكية يوم الجمعة عقوبات على زيف وثلاث مؤسسات يديرها، متهمة إياه باستغلال شركة استشارات زراعية كسنتار لبيع أسلحة بقيمة 150 مليون دولار لحكومة جوبا، وفي الوقت ذاته تسليح المعارضة.

ونكر بيان لوزارة الخزانة الأمريكية أن «تقارير أفادت بأن زيف خطط لشن هجمات من جانب مرتزقة على حقول نفطية ومرافق للبتنة التحتية في جنوب السودان، ضمن جهود لإنارة مشكلة لا يمكن حلها إلا عن طريق شركته والشركات التابعة لها».

وفي مقابلة مع «راديو إسرائيل»، قال زيف إنه «لم يتاجر أبداً في الأسلحة، ووصف الاتهامات ضده بأنها «غريبة ولا أساس لها ولا تمت للواقع بأي صلة».

وأضاف «لدينا مشروع زراعي رائع، تعتمد عليه كثير

القدس المحتلة-رويترز: نفى إسرائيلي زيف، وهو جنرال إسرائيلي متقاعد، فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات لتورطه المزعم في صراع جنوب السودان، أمس السبت، قائلاً إنه «اعتمد على معلومات خاطئة»، مبدياً استعداداه «لأي تحقيق»، من جانب إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وفرضت وزارة الخزانة الأمريكية يوم الجمعة عقوبات على زيف وثلاث مؤسسات يديرها، متهمة إياه باستغلال شركة استشارات زراعية كسنتار لبيع أسلحة بقيمة 150 مليون دولار لحكومة جوبا، وفي الوقت ذاته تسليح المعارضة.

ونكر بيان لوزارة الخزانة الأمريكية أن «تقارير أفادت بأن زيف خطط لشن هجمات من جانب مرتزقة على حقول نفطية ومرافق للبتنة التحتية في جنوب السودان، ضمن جهود لإنارة مشكلة لا يمكن حلها إلا عن طريق شركته والشركات التابعة لها».

وفي مقابلة مع «راديو إسرائيل»، قال زيف إنه «لم يتاجر أبداً في الأسلحة، ووصف الاتهامات ضده بأنها «غريبة ولا أساس لها ولا تمت للواقع بأي صلة».

وأضاف «لدينا مشروع زراعي رائع، تعتمد عليه كثير

الأمم المتحدة: ارتفاع عدد النازحين في السودان إلى 24 ألفاً في 2018

الخرطوم - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأحد، ارتفاع عدد النازحين في السودان إلى 24 ألفاً في العام الجاري، مقارنة بـ 10 آلاف، العام الماضي.

وقال مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في السودان (أوتشا)، في تقرير، إن عدد النازحين في 2018 بلغ 24 ألف نازح، مقارنة بـ 10 آلاف في 2017، و152 ألفاً، عام 2016، وأضاف أن «النازحين العائدين إلى مناطقهم الأصلية في إقليم دارفور (غرب) منذ عام 2015، وهم 386 ألف شخص، بحاجة لمساعدات إنسانية».

وتابع أن «إجمالي المحتاجين للمساعدات الإنسانية في السودان يبلغ حوالي 5.5 مليون شخص، بمن فيهم 1.2 مليون لاجئ»، ومنذ 2003، يشهد إقليم دارفور نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرّد نحو 2.5 مليون آخرين، حسب الأمم المتحدة.

كما يدور في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق (جنوب شرق)، للمناخمتين لدولة جنوب السودان، قتال بين القوات الحكومية وحركات متمردة، منذ 2011، ما أضر بقرباً 1.2 مليون شخص، وفقاً للأمم المتحدة.

الدفاع السودانية: المنطقة تعاني الإرهاب وتهريب البشر وانتشار الأسلحة

الخرطوم - الأناضول: قالت وزارة الدفاع السودانية، أمس الأحد، إن الإرهاب وتهريب البشر، وانتشار الأسلحة، تحديات تستوجب الترابط والعمل المشترك لدول المنطقة الأفريقية.

جاء ذلك خلال اجتماعات قوات شرق أفريقيا «إيساف»، في العاصمة الخرطوم، التي انطلقت فعالياتتها على مستوى الخبراء، الخميس الماضي.

ويشارك في الاجتماعات قادة عسكريون ممثلون لكل من السودان، والصومال، وإثيوبيا، وأوغندا، وكينيا، وبورندي، ورواندا، وسيشل، وجزر القمر، وجيبوتي.

وزير الدفاع، عوض بن عوف، قال إن «المنطقة تشهد تحولات وتحديات ومتغيرات عديدة، الأمر الذي يتطلب مواجهتها من خلال تعزيز العمل الجماعي، وتوحيد الصف، والعمل بروح الفريق الواحد».

وأضاف «قوات شرق أفريقيا أعلنت استعدادها لحفظ وحماية السلام، وأصبحت النموذج في القارة الأفريقية، لينعم المواطن

الخرطوم - الأناضول: قالت وزارة الدفاع السودانية، أمس الأحد، إن الإرهاب وتهريب البشر، وانتشار الأسلحة، تحديات تستوجب الترابط والعمل المشترك لدول المنطقة الأفريقية.

جاء ذلك خلال اجتماعات قوات شرق أفريقيا «إيساف»، في العاصمة الخرطوم، التي انطلقت فعالياتتها على مستوى الخبراء، الخميس الماضي.

ويشارك في الاجتماعات قادة عسكريون ممثلون لكل من السودان، والصومال، وإثيوبيا، وأوغندا، وكينيا، وبورندي، ورواندا، وسيشل، وجزر القمر، وجيبوتي.

وزير الدفاع، عوض بن عوف، قال إن «المنطقة تشهد تحولات وتحديات ومتغيرات عديدة، الأمر الذي يتطلب مواجهتها من خلال تعزيز العمل الجماعي، وتوحيد الصف، والعمل بروح الفريق الواحد».

وأضاف «قوات شرق أفريقيا أعلنت استعدادها لحفظ وحماية السلام، وأصبحت النموذج في القارة الأفريقية، لينعم المواطن

واشنطن تحذر المعارضة من التعاون مع أنقرة وتخطط لنشر «بيشمرکه سورية» على الحدود مع تركيا

اردوغان يؤكد التنسيق مع المعارضة السورية... وقيادي معارض لـ «القدس العربي»: تركيا عمقنا الإستراتيجي وحليف شعبنا القوي

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

رد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على تهديد الإدارة الأمريكية الوجيهة إلى المعارضة السورية وتحذيرها من الوقوف إلى جانب القوات التركية في معركة شرق الفرات المرتقبة بالقول «نحن مع الجيش التركي ومع الجيش السوري الحر هناك في سوريا» مؤكدا مواصلة جيش بلاده على «دفع الإرهابيين قبل قفص مضامح الشعب التركي» وذلك في كلمة له الأحد خلال افتتاح منزله للشعب في منطقة «أسلر» بمدينة إسطنبول التركية.

وتقف المعارضة السورية بتشقيها السياسي والعسكري، إلى جانب حليفها التركي أمام تهديد الإدارة الأمريكية الذي حذرهما من المشاركة في العملية العسكرية ضد تنظيم «داعش» في كابي كاكا «شرق نهر الفرات، شمال شرقي سوريا، ومواجهة الجيش الأمريكي بشكل مباشر، وبعث مسؤولون أمريكيون إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والجيش السوري الحر» برسالة حذروا فيها المعارضة السورية من عواقب المشاركة في العملية التركية المرتقبة معتبرة أنها ستواجه الجيش الأمريكي بشكل مباشر. التحذير الأمريكي للمعارضة شكل آخر تحديات الصراع والتوتر في العلاقات التركية - الأمريكية، في حين أكد القيادي في الجيش الوطني مصطفى سيجري أن المعارضة ستقف إلى جانب حليفها التركي في المعركة بغض النظر عن تهديد الإدارة الأمريكية طالما أن الأخيرة لم تقف على مسافة واحدة من مكونات الشعب السوري، وللمعارضة الحق في حماية وحدة الأراضي السورية ومنع أي محاولة للتقسيم، وأضاف، «بذلنا جهودا حثيثة واستنفدنا المبادرات السلمية ونظرنا بعين الثقة إلى الوعود الأمريكية بهدف التوصل إلى حلول منطقية وقابلة للتفاوض على عودة مئات الآلاف من المدنيين والمهجرين قسرا بسبب الجرائم ضدهم، إلا أنه لم يحدث أي تقدم عملي على الأرض، ولا يمكن الصمت طويلا مع استمرار عمليات التهجير والتغيير الديمغرافي في مناطق شرق الفرات».



اتحاد العشائر التركمانية والعربية السورية: ندعم العملية التركية شرقي الفرات

■ هاتاي - الأناضول: أعلن اتحاد العشائر التركمانية والعربية في سوريا دعمه للعملية العسكرية التي تستعد تركيا لشنها ضد معقل «داعش» في شرق نهر الفرات في سوريا. جاء ذلك في تصريحات إعلامية القاها نائب رئيس الاتحاد عمر دادا و 51 من وجهاء العشائر العربية والتركمانية في سوريا، عند النقطة صفر من الحدود السورية التركية.

وأضاف سيجري «الي جانب كل التصريحات والتطبيقات الأمريكية السابقة، إلا أن السوريين شهدوا خلاف ذلك من خلال الممارسات الميدانية للمجموعات الانفصالية ومزيد من التعزيزات العسكرية والتحصينات الدفاعية والهجومية، مع استمرار العمليات الإرهابية وآخرها 4 مفخحات تضرب الأحياء السكنية وتستهدف المدنيين من الأطفال والنساء». وحذرت الرسالة الأمريكية المعارضة السورية من عواقب المشاركة في العملية التركية، بالقول «حينما ترفض الفيلة؛ عليك أن تبقى بعيداً عن المساحة» وقال المسؤولون الأمريكيون إن «مشاركة الائتلاف أو السوري الحر بأي

اتفاق نهائي يفضي لحل كامل بعيداً عن أهداف الانفصاليين، ومحاولات قادة «بي كا كا» في تصدير الإرهاب إلى دول الجوار». ويعدّ تصريح الرئيس التركي حول عزم تركيا البدء بعملية عسكرية «لتطهير شرق الفرات من الإرهابيين الانفصاليين خلال بضعة أيام» تصريحاً غير مسروق في توقيت، خصوصاً وأنه جاء بعد أيام قليلة على انتهاء اجتماع فريق العمل المشترك الثالث حول سوريا في أنقرة، بين أندي تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، كما يأتي حسب الباحث السياسي عبد الرحمن عبارة وسط استياء أنقرة من زيادة دعم واشنطن للتطبيقات الكردية في شرق الفرات، والتي تصنفها أنقرة ضمن «التطبيقات الإرهابية»، ومماطللة أمريكية واضحة في تنفيذ التزاماتها تجاه أنقرة ضمن «اتفاق منبج»، غير أن تصريحات الرئيس التركي اردوغان حول عدم استهداف أنقرة للجنود الأمريكيين في شرق الفرات، قد توحى بأن ثمة تفاهات بين أنقرة وواشنطن حول العملية العسكرية المرتقبة.

«فساد وشاوي»

الإدارة الأمريكية مطالبة حسب المعارضة السورية باتخاذ القرارات المناسبة والوقوف على مسافة واحدة من مكونات الشعب السوري، وإعادة النظر في التقارير الآتية من سوريا، حيث يعتقد سيجري، «أن عدداً من رجالها قد تورط في قضايا فساد ورشاوى وعلاقات جنسية ويات يمرر أجدات لا تخدع المصالح الأمريكية» مؤكداً أن الجيش الحر كان قد قدم إلى الجانب الأمريكي مبادرات لتجنيد عفرين وبلات الحرب وإعادة مئات الآلاف من المدنيين والمهجرين قسراً بسبب جرائم «بي كا كا» إلى تل رفعت والقرى المجاورة، إلا أن قادة المجموعات الإرهابية رفضوا واستقدموا الاحتلال الروسي إلى عفرين ثم فور هارابين، واليوم ربما يكون هناك فرصة لو أن في القيام رجلاً رشيداً». من جانبه قال المتحدث باسم المعارضة السورية المسلحة أيمن العاسمي، إنهم مستعدون لدعم تركيا، في عمليتها العسكرية ضد تنظيم «داعش» في شرق نهر الفرات في سوريا، رغم التهديدات الأمريكية. وأشار العاسمي الأحد، إلى أنهم تلقوا رسالاً تحذير من واشنطن، بعدم المشاركة، قائلاً: «تلقينا اتصالات هاتفية من الخارجية الأمريكية بعدم المشاركة في أي عملية عسكرية تركية، شرق نهر الفرات، ونحن عازمون على دعم تركيا في تحركها رغمنا عن أمريكا» وفي صفحته على تويتر، دعا العاسمي، في بيان صادر عن «دعوة قوى الثورة السورية العسكرية»، (شارك في محادثات أستانة) كافة فصائل المعارضة المسلحة للتأهب من أجل القيام بجوجبا في معركة شرق الفرات. كما طالب البيان المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب الشعب السوري، ورفع يده عن تنظيم «داعش» في داي ب كا كا» الذي يزعم الاستقرار

العالي ويعرقل الوصول لحل سياسي يضمن مشاركة فاعلة للسوريين كافة في رسم مستقبل بلادهم. قال مصدر مطلع لوكالة الأناضول في إقليم شمال العراق، إن واشنطن تخطط لنشر مقاتلين أشرف الإقليم على تدريبهم، على الحدود السورية مع تركيا، في مناطق شرق الفرات، لتكون بديلاً لمسلي تنظيم «داعش» في كابي كاكا، ونقل موقع «باسنوز» الإخباري المقرب من الحزب الديمقراطي الكردستاني، عن المصدر قوله أن «واشنطن تخطط لنشر مقاتلين من البيشمرکه السورية بالتعاون مع القوات الأمريكية في حماية ومراقبة المناطق الحدودية بين سوريا وتركيا، لتشكل بديلاً عن مسلي ب ك ك».

وأوضح المصدر مفضلاً عدم الكشف عن هويته أن «واشنطن اختارت هذا الحل بعد الرض التركي الصارم لوجود (داعش) على حدودها الجنوبية، وعزم أنقرة تنفيذ عملية عسكرية ضد العناصر الإرهابية في المنطقة».

«بيشمرکه سورية»

وال«بيشمرکه السورية» فصل يتبع للمجلس الوطني الكردي المثل بدوره في الائتلاف السوري المعارض، وتشكل عام 2012، وأنشئت قوات البيشمرکه في إقليم شمالي العراق فضلاً عن قوات التحالف على تدريبهم. وحسب المصدر، سيجري خلال الأيام القليلة المقبلة، نشر الدفعة الأولى من هؤلاء المقاتلين في نقاط ومواقع بمناطق شرق الفرات على الحدود السورية مع تركيا». وبين أن هذه القوات «موجودة حالياً على الطرف العراقي من الحدود مع سوريا، وسيكون قوام الدفعة الأولى 400 مقاتل، كل أن يكون العدد الكلي 8 آلاف مقاتل»، ويرفض تنظيم «داعش» في كابي كاكا، عودة «البيشمرکه السورية» إلى مناطق سيطرته شمال شرقي سوريا. ويحتل تنظيم «داعش» في كابي كاكا في سوريا مساحة تزيد عن 45 ألف كلم مربع، تبدأ من ضفاف نهر الفرات حتى الحدود العراقية شمال شرقي سوريا، وتشكل نحو 480 كلم من حدود بلاد مع تركيا، من إجمالي 911 كلم، ولدى التنظيم نحو 15 ألف مسلح في المنطقة، التي توسع فيها سكان المنطقة، وسط معاناة من ممارسات التنظيم، الذي هجر بالفعل نحو 1.7 مليوناً لجأ لهم إلى تركيا. كما يسيطر «داعش» في كابي كاكا» على أكبر حقول ومناشآت النفط والغاز في البلاد، علاوة على 60% من الأراضي الزراعية وأكبر موارد المياه وسدود توليد الكهرباء. وأشار أن وزارة الدفاع الأمريكية صرحت في وقت سابق أنها بصدد تأسيس قوة يتراوح قوامها بين 35 و40 ألف مقاتل شرق نهر الفرات، لضمان سيطرة دائمة على المنطقة. وتعارض تركيا خطة واشنطن، التي تعني تحويل تنظيم «داعش» في كابي كاكا، إلى جيش نظامي، وفرض نشوء إيمان إرهابي بالامر الواقع على حدودها الجنوبية.

رئيس وفد «أستانة» المعارض: ثلاثية محورية تجمعنا مع تركيا... ومعارضون: فرص الأسد في المجيء رئيساً معدومة مستقبلاً

بأي انتخابات، إنما يفترض ان يحاكم، على اعتبار العدالة جزءاً من مطالب السوريين في تورتهم ضد الاستبداد وحكم الأسد». كما تأتي التصريحات التركية من وجهة نظر واقعية، وفق ما قاله، العقيد فاتح حسون، وذلك من خلال النظر إلى صناديق الاقتراع التي ستفتتح بعد انتهاء فترة رئيس النظام السوري، والتي ستكون تحت رعاية أممية، ففي حال انتخابه الشعب السوري ديمقراطياً من خلال عملية نزوية، سيكون التعامل التركي مع بشار الأسد من خلال الشرعية التي ستتمتع، وهذا لن يكون غالباً من بعد 7 سنوات من القتل والتهجير والتشريد، والسياسة التركية على دراية ووعي تاماً لما ستفرضه التجاذبات السياسية والعسكرية ويعتبر هذا التصريح بمثابة تأكيد على عدم وجود أي فرصة لبعث الأسد في العراق في واجهة النظام بعد عام 2021، بحسب رؤية العقيد المعارض.

وأعتبر الحقوقي عبد الناصر حوشان، أن التصريح التركي جاء على لسان الرجل الدبلوماسي الأرفع في تركيا، وبناته يحمل رسائل واضحة ومشروطة للقبول بنتائج الانتخابات في سوريا، من خلال ميده المظلة الاممية وأن تجري بجمو من الديمقراطية الحرة، ومنعا تعارض روسيا ويرفض العطف يريدون التعلم، ويريدون اللعب، ويريدون الشفءاء من السيادة الوطنية.

تعلن استعدادك للترحيب بالأسد وقد قل نصف مليون سوري على الأقل، لكن مولود تشاويش أو علو اختار فتح الأبواب للأسد عبر هذا السلام المرفوض، وهو يعرف تماماً أن كلمتي انتخابات وديمقراطية لا تجتمعا مع الأسد في سطر واحد وفي بلد واحد». وأضاف «كان يوسع الوزير أن يقول إن الأسد مجرد لا يحق له الترشح أصلاً في أي انتخابات، أو يقول إنه حتى لو فاز، وتضمنت الانتخابات 2245 وتضمنت ديمقراطية» في مصر، وقتها استبدت السياسة التركية منسجمة مع نفسها».

أما السياسي السوري درويش خليفة، فقال لـ «القدس العربي»: الوزير التركي شدد في حديثه على إشراف الأمم المتحدة ورعايتها للانتخابات والدستور اللذين انتهجا القرار الدولي 2245 وتضمنت في السلال الأربع للمعوت الدولي ستيفان دي ستورا و يجمع أعضاء مجلس الأمن. وعلينا الإدراك، بأن الدول لا تتعامل إلا مع الدول، كونها ترتبط فيما بينها باتفاقيات ومعاهدات دولية، ولكن في المقابل أقول للوزير التركي: إذا كان هذا التصريح دقيقاً لتسحجان للمجرم الذي ارتكب جرائم ضد الإنسانية واستخدم الأسلحة الحرة دولياً كافة ضد الشعب السوري المشاركة

دمشق - «القدس العربي»:

أثارت تصريحات وزير الخارجية التركي «مولود تشاويش أو علو»، أمس حول إعادة النظر حكومة بلاده في العلاقات مع رئيس النظام السوري بشار الأسد في حال فوزه بانتخابات ديمقراطية ونزوية، الشارع السوري المعارض حيث اعتبرها البعض مؤشراً على تحول في الموقف التركي. فيما إذا كان يستتبع «وجود دور للأسد في مستقبل سوريا»، أن الأولوية الآن في هذه الفترة هو لإنشاء دستور للبلاد، وأن عليهم (السوريون) بأنفسهم إعداد مسودة الدستور.

وأضاف بين السوريين، حيث قرأه بعضهم تراجعاً في الموقف التركي، في حين اعتبر آخرون أن شرط نقره فوز الأسد بانتخابات ديمقراطية مقابل إعادة العلاقات معه، ذلك «يقيناً منها بأنه سيجني الهزيمة السياسية»، وفي وقت أكدت النسخة الأكبر من السوريين على رفض التصريحات التركية، كون الأسد «قائلاً» لا يمكن وضعه أصلاً ضمن قائمة المرشحين لأي انتخابات نزوية قد تجري في البلاد.

بيدوره، أكد رئيس وفد أستانة في المعارضة السورية أحمد طعمة لـ «القدس العربي» عدم وجود أي تحول في الموقف

مقتل 8 بانفجار سيارة مفخخة شمالي سوريا

■ القاهرة - د ب أ: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن ثمانية أشخاص على الأقل، بينهم أربعة من المدنيين، قتلوا، أمس الأحد، جراء انفجار سيارة مفخخة في بلدة في شمالي سوريا خاضعة لسيطرة قوات المعارضة السورية. وأوضح المرصد أن الانفجار وقع في سوق قريبة من قاعدة لجماعة إسلامية معارضة في بلدة عفرين بمحافظة حلب شمالي البلاد.

وأסף الانفجار عن إصابة عدد آخر، بعضهم في حالة حرجة، كما تسبب في أضرار كبيرة، حسب المرصد. وقالت جماعة «الدوخ البيضاء» في تغريدة عبر تويتر إن أربعة مدنيين و18 آخرين جرحوا في الهجوم، وفي آذار/مارس، سيطرت القوات التركية وقوات المعارضة المتحالفة معها على عفرين من «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية. جاء هجوم أمس بعد أيام من إعلان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أن أنقرة تخطط لتنفيذ هجوم عسكري جديد ضد مسلحين أكراد في شرقي نهر الفرات في شمالي سورية خلال الأيام القادمة». وجاء الإعلان بعد ساعات من تأكيد الولايات المتحدة أنها انتشأت «نقاط مراقبة» في شمالي سوريا على طول الحدود مع تركيا، وطلما عارضت نقرة هذه النقاط، وقتل جندي تركي، الخميس، وجرح أربعة آخرون في هجوم من جانب ميليشيات كردية بمنطقة واقعة بين عفرين وريف حلب شمالاً.

... و 17 مدنياً قُضوا بقصف للتحالف على مسجد شرقي سوريا

■ دير الزور - الأناضول: قتل 17 مدنياً في قصف للتحالف الدولي، أمس الأحد، على مسجد في ريف دير الزور، شرقي سوريا. وأفادت مصادر محلية أن القصف استهدف مسجداً في قرية البوخابر الخاضعة للتظيم، داعش، ما أسفر عن مقتل 17 مدنياً. في السياق ذاته، أشارت المصادر بأن مركز مدينة هجين يشهد معارك عنيفة بين «داعش»، ومنظمة «داعش» في كابي كاكا، بعد تقدم الأخيرة إلى وسط المدينة خلال الأيام الماضية. وسيطرها شرقي سوريا، لم يبق تحت هيمنة سوى مدينة و 5 بلدات. و يسيطر «داعش» على هجين أكبر معقله، إلى جانب بلدات السوسة، والشعفة، والباغوز، والبو حسن والبو خاطر.

دي ميستورا: السلام في سوريا ممكن من خلال «اللجنة الدستورية»

■ الدوحة - أ ف ب: اعتبر مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا أمس أن السلام في سوريا يمكن أن يتحقق عبر تشكيل لجنة دستورية «ذات مصداقية وشاملة»، وأضاف في مؤتمر في الدوحة أن هذا الأمر يمكن أن يتحقق «بتشكيل لجنة دستورية ذات مصداقية وشاملة». وقد تولى دي ميستورا منذ العام 2016 رعاية تسع جولات من المحادثات غير المباشرة بين دمشق والمعارضة من دون إجران أي تقدم يذكر لتسوية النزاع الذي تسبب منذ اندلاع في 2011 بمقتل أكثر من 360 ألف شخص ودمار هائل في البنى التحتية وبنزوح ولجوء أكثر من نصف السكان خارجها. وسعى خلال الأشهر الأخيرة إلى تشكيل لجنة دستورية تضم 150 عضواً بهدف صياغة دستور جديد، لكن دمشق تعارض التشكيلة التي عرضتها الأمم المتحدة. واقترح أن تتشكل اللجنة من 150 عضواً: 50 يختارهم النظام، و50 للمعارضة، و50 يختارهم الأمم المتحدة من ممثلين للمجتمع المدني وخبراء. وكان دي ميستورا أبلغ الشهر الماضي مجلس الأمن أنه قرّر التخلي عن منصبه نهاية تشرين الثاني/نوفمبر وأنه سيعمل خلال الـ 100 المقبلة لتذليل العقبات التي تعترض تشكيل اللجنة الدستورية، ولكن مصادر في الأمم المتحدة قالت إنه باق في منصبه حتى 20 من الشهر الحالي على أقل تقدير.

الجيش الإسرائيلي يعلن اكتشاف نفق رابع لحزب الله على الحدود مع لبنان

■ القدس - أ ف ب: أعلن الجيش الإسرائيلي الأحد اكتشاف «نفق هجوم» جديد لحزب الله للتسلل من أراضي لبنان إلى إسرائيل، هو الرابع منذ عملية إطلاقها مطلع كانون الأول/ديسمبر لتدمير أنفاق يقول إن حزب الله يستخدمها في هجمات ضد إسرائيل. وتقول إسرائيل إن هذه الأنفاق هي وسيلة مقاتلي حزب الله الذي تدعمه إيران، للتسلل إلى أراضيها في حال اندلاع حرب وأن جيشها يعمل على تدميرها. ولم يحدد الجيش مكان النفق على الحدود مع لبنان وقال إنه لا يتشكل «تهديداً وشيكاً للسكان الإسرائيليون في محيطه، وكما حدث عندما أحدثت عن الأنفاق الثلاثة التي كشف عنها في وقت سابق، أشار الجيش إلى أنه

«يونسيف»: أطفال سوريا عاشوا حياة صعبة وبحاجة لحماية



أطفال سوريون في أحد المخيمات على الحدود مع تركيا

وبيئت أن نحو 1000 مدرسة في المحافظة، تصفها على الأقل يحتاج إلى إعادة التأهيل، وأضافت أن الفصول الدراسية تحتفظ بالأطفال، وبسبب انقطاع الأطفال عن التعلم، يمكن أن يتفاوت عمر طراب الصف الأول من 6 إلى 17 عاماً، ولا يزال العديد من الطلاب منقطع عن الدراسة». وقالت إن «معدل التسرب في سورية يبلغ 29 في المئة».

وأوضحت أن مستوى الدمار في دوما مهول، إلى درجة اضطرت منظمة غير حكومية شريكة لليونسيف إلى فتح مركز صحي مؤقت في باحة جامع ينضرو في المدينة، لافتة إلى أن السكان في محافظة درعا أيضاً يعانون من مصاعب مختلفة بعد العمليات العسكرية الأخيرة التي شنتها قوات الأسد، وأشارت إلى «مستويات الزواج في المحافظة عالية، مما يشكل ضغطاً إضافياً على الخدمات المحدودة، حيث تعرضت نصف مراكز الرعاية الصحية الأولية البالغ عددها 100 في درعا لأضرار، أو دمرت خلال السنوات الماضية».

أنقرة - «القدس العربي»:

أكدت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف»، هنرييتا فور، أن أطفال سوريا يعانون كثيراً في أعمارهم المبكرة، وتعرضوا لخطر الموت، بسبب العمليات العسكرية والحصار الذي يفرضه النظام وحلفاؤه على مختلف المدن والبلدات. وقالت «فور» في مؤتمر صحفي لها، إن «كل طفل في الثامنة من العمر في سوريا نما وسط الخطر والدمار والموت»، ودعت إلى أن تستخ ن هؤلاء الأطفال «فرصة العودة إلى المدرسة، والحصول على اللقاحات، والشعور بالأمان والحماية، كما يجب أن تكون قادرين على مساعدتهم».

وأضافت في ختام زيارة استغرقت خمسة أيام إلى سوريا، «عقب رفع الحصار الذي دام خمس سنوات على عدة مدن سورية أبرزهم مدينة دوما، عادت عشرات العائلات إلى أبنيتها مدمرة، تحيط بهم مخاطر النذائر غير المنفجرة الواسعة الانتشار»، في إشارة إلى الحصار القاتل الذي يفرضه النظام على السكان والعمليات العسكرية الأخيرة التي استخدم فيها الأسلحة المحظورة.

آخرون ردوا ساخرين: المفروض التخرّج من «فيلق القدس» أو معاهد «البعث»

ناشطو «المانعة» في لبنان ينتقدون تخرّج ابن الحريري من كلية عسكرية بريطانية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يستمر الغتيش عن مخرج لتوزيع سة 8 آذار ويجري العمل حسب المعلومات على التمهيد لهذا المخرج من خلال عقد لقاء بين الرئيس المكلف سعد الحريري وسعد ونواب اللقاء التشاوري الستة في قصر بعيدا بعد امتناع الرئيس الحريري عن استقبالهم كعتلة في بيت الوسط على أن يعقب هذا الاجتماع قبول هؤلاء النواب بأن يمتثلوا بشخصية من خارجهم يختارها رئيس الجمهورية العام ميشال عون.

وفي حال تطور هذا المخرج يمكن الحكومة أن تبصر النور قبل عيد الميلاد أو قبل عيد رأس السنة ويمكن القبول من الحكومة إنقشع نورها من بين ضباب لندن التي أمضى فيها الحريري بضعة أيام حيث شارك في المنتدى الاستثنائي وحضر حفل تخرّج ابنه حسام الحريري من الكلية الحربية البريطانية «ساندهيرست».

غير أن نشير الرئيس الحريري لصورته مع نجله الضابط حسام وأفراد عائلته لم يمر على خير في بيروت. بل عكر البهجة التي بدت على وجه الحريري وهو يفرح بتخرّج ابنه الذي أتى



حسام يلقي التحية العسكرية لوالده رئيس الوزراء سعد الحريري في كلية «ساندهيرست» البريطانية

له التحية العسكرية علماً أنها من المرات النادرة التي ينشر فيها سعد الحريري صوراً لأفراد عائلته، وقد أرفق الحريري الصورة بتعليق جاء فيه «بعيدا عن عملي في السياسة، انا اليوم فخور بعملتي كاب».

لكن كل مرة، ضجّت مواقع التواصل

وحاول بعضهم الاساءة إلى الحريري من خلال المقارنة بينه وبين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي «أرسل ابنه للاستشهاد بدل تعيينه وزيراً أو نائباً».

وكتبت صحيفة «الضاحية» كوم، ما يلي «رئيس حكومة لبنان سعودي وابنو ضابط بالجيش البريطاني... وقال شفو السيد نصر الله انتماؤهُ مش لبناني!».

ومن المنتقدين الحريري الصحافي اليساري بيار أنبي صعب، الذي غرّد قائلاً: «ابن رئيس حكومتنا (ورئيس حكومتنا بعد ربع قرن) يرتدي بذلة عسكرية اجنبية، وهو فخور بها إلى حد أنه سيفخر وهو يودي التحية الامبراطورية لوالده السوردي أوف وادي أبو جميل. ابنن الدجحي! يا جماعة، ما هذا الوطن الطيف الذي اسمه لبنان؟ عندما رئيس حكومة سعودي وفرنسي وابنه جندي بريطاني!».

كذلك انتقد ناشط ثقافة من سماء «رئيس وزراء غير لبناني الفخور بابنه غير اللبناني»، وقال «إذا كان فخوراً بلبنان لماذا ليس ابنه ضابط في الجيش اللبناني؟».

في المقابل، دافع اعلاميون وناشطون عن الحريري معتبرين أن من حقّه أن يفخر بابنه، معتبرين أن الصورة لا تعني أن حسام الحريري

إن على الولايات المتحدة الوقوف إلى جانب السعودية من أجل استقرار المنطقة، وأجاب الكاتب إن «م ب س» السيد (مشارف) ليس قاتلاً فحسب بل وقوة تقويض لاستقرار المنطقة فقد جوع أطفال اليمن وقوض مصالح السعودية والولايات المتحدة «كل شيء يمسه يتكسر».

ويقول الكاتب إن الرئيس دونالد ترامب وجارده كوشنر، زوج ابنته إيفانكا قد راهنا على ولي العهد، وهما محقان في المعنى الضيق، فقد أطاح الأمير فيصل بسلفه الملك سعود عام 1964 ولكن لا توجد أية إشارة من أن «م ب س» يواجه مخاطر خسارته السلطة. ويشير الكاتب إلى لقائه مع مجموعة من الشباب المهنيين الذين قالوا إنه مخطف في تقديرته،

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

«سألت الناس في السعودية عن ولي عهدهم القاتل الجنون، عن نكاح كتيه المعلق المعروف في صحيفة «نيويورك تايمز» نيكولاس كريستوف وذلك أثناء زيارته إلى المملكة، وبدأ قائلًا: ليس مريحاً أن تجد نفسك في دولة بوليسية وتسال الناس عن ولع قائلهم بنجوع الأطفال وتعذيب الناس أو تقطيع أوصال النقاد... ولاحظت الكاتب أن أجوبة الناس على أسئلته غير الريحه «بإسماوات واسعة وتوقف

طويل في أثناء الحوارات»، وعبر كريستوف عن حزنه لهذا الواقع لأنه وجد السعودية تتغير في ظل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. و«تشعر بالدينامية على الأرض وفرح الشباب بوجود جريء يحاول تحديث الاقتصاد... وقالت له سيدة أعمال اسمها نهي سعيدة القطان إنها ممثلة لأمير بسبب سماحه لها بقيادة السيارة بنفسها لإجراء المقابلة وقلت لها أنا سعيد لك ومن الصعب الاحتفال في الوقت الذي سجن فيه الأمير القياديات في حقوقي الإنسان وتقارير عن جلد وتعذيب والتحرش جنسيا بأريعة ومحاولة قيادة الانتصار، وكان جواب سيدة الأعمال «صمت غير مريح»، ويقول إنه كان نادياً شديداً «الأمير الجنون» ولهذا أتمنئ عندما منح تأشيرة سفر، «ربما لأنني كنت مسافراً ضمن وفد من الأمم المتحدة العاشر من اليمن».

وبالنظر لسجاني في أوقات «صدقاني الأمريكيين لم يقلقوا على أممي في مناطق المواجهة العنيفة بقدر قلقهم على وجودي في الرياض».

ويعترف الكاتب أنه شعر بالأمن في السعودية واحترام المسؤولين السعوديين ومجاومتهم له حتى عندما تحدث بصراحة، ولكنه رصد خوف السكان من التحدث مع الصحافيين أكثر من أي وقت مضى، و«حالة اختطاف معمم اتسموا بالحذر فيقال نوع من القومية الساخطة في الهواء» ورغم صعوبة رصد الرأي العام في السعودية إلا أنه يعتقد أن الدعم لابن سلمان حقيقي حيث يحقني الناس بشبابه، عادة ما يشيرون إليه باسمه الخفص «م ب س» لكن الكاتب يشير إلى أن «م ب س» بالإنجليزية اكتسبت بعداً جديداً بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي «السيد مشارف»، وفي هذا السياق حيا الكاتب مجلس الأمريكي الذي أعلن في قراره الأسبوع الماضي تحميل محمد بن سلمان المسؤولية في جريمة قتل جمال خاشقجي وتصويته على قطع كل أشكال الدعم العسكري للحرب التي تخوضها السعودية في اليمن. ويشير كريستوف إلى أن المسؤولين السعوديين البارزين يعترفون في أبحاثهم الخاصة بأن «م ب س» هو من أمر بقتل جمال خاشقجي ولكنهم يؤكدون على أن العلاقات السعودية الأمريكية أهم من حياة رجل واحد، ويقولون

الأمور ليست على ما يرام بين السعودية وأمريكا يقول صمويل أو تكفورد في «أتلانتك»، ففي يوم الخميس صوت مجلس الشيوخ بالإجماع على مشروع قرار حمل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مسؤولية قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، فيما صوتت غالبية من 65 سيناتوراً على مشروع قانون يحظر دعم الولايات المتحدة للحرب في اليمن.

وأعقب التوبيخ بفترة قصيرة تطور من وزارة الدفاع الأمريكية حول عملية دعم أمريكا توفير الوقود في الجو لطيران السعودي المغر على اليمن، وحسب البنتاغون فقد قتلقت الوزارة على ما يبدو في الطلب من السعوديين والإماراتيين لدفع فاتورة الوقود والخدمات الأخرى والتي تصل إلى 331 مليون دولار، وعلى ما يبدو فالسعودية لم تدفع ولا فللسا واحداً مقابل هذه الخدمات. وجاء اعتراف البنتاغون الذي علم به مجلس الشيوخ بعد أسبوع من كشف «أتلانتك» الذي تقوده السعودية، وهسي الخدمة الأكثر وضوحاً وإثارة للجدل في الدعم الأمريكي مع تزايد سقوط الضحايا المدنيين. وبدأ الدعم الأمريكي للحرب في آذار (مارس) 2015 بدون مراجعة إدارة باراك أوباما الكونغرس أو حصوله على مصادقة منه.

تزايد السخط

واستمر الدعم في أثناء إدارة دونالد ترامب وسقط تزايد السخط في أوساط الكونغرس على الطريقة التي تدير فيها السعودية الحرب والغارات الجوية التي تضرب المدنيين. وتوقف هذا الشهر الماضي عندما أعلنت البنتاغون عن وقف عمليات تزويد الوقود في الجو بناء على طلب من السعوديين، وقد أنهى الإعلان وجها من وجود عدة لدعم الأمريكي في الحرب اليمنية، وتشير المجلة أن البنتاغون كانت بحسبته صوت المعارضة الماضية لإخبار الكونغرس

انتضخ إلى الجيش البريطاني. وكتبت ديانا مقلد ما يلي «أصيب شعور الوطنية في الصميم لدى محور المانعة لأن ابن رئيس الحكومة يدرس في لندن في كلية حربية (ليس ضابطاً في الجيش البريطاني عفترة)»، وقالت «جهازة الجماعة اعتبروها إحياء للامبراطورية البريطانية... المفروض أي شب لبناني ملوح يروح يتعلم بكليات فيلق القدس للعلوم البحرية او معاهد حزب البعث للفنون الجميلة».

وعلفت ديما صادق كما يلي «لم ولن - على الأرجح - أدافع في حياتي عن سياسة آل الحريري الاقتصادية. لكن السياسة شنيء والشخصي شنيء آخر تماما»، وسالت «أي ثقافة هذه التي تستكثر فرحة اب بتخرج ابنه؟ أي ثقافة هذه التي تستقرها ضحكة من القلب وتجعلها تستنفر كل دفاعاتها؟ أي لبنان هذا الذي تريدون؟ من إلى وماذا تريدون تحديداً من هذا المجتمع؟! ومعلومة عابرة هيكل، لما واحد يتخرج من جامعة بريطانية عسكرية ما يصير بالجيش البريطاني».

ورأى الناشط مارسيل رفاعي أن «من قال عن الشيخ سعد الحريري إنه سعودي وابنه في الجيش البريطاني هو شخص جاهل ابن جاهل» وكتبت الاعلامية نانسي السبع حلوة الصورة وحلو النجاح وحق سعد الحريري أن يفرح بابنه

«السعوديون عاملونا كحراس أمن وعاملناهم كمحطة وقود»

«نيويورك تايمز»: محاورات صحافي أمريكي في السعودية عن «الأمير القاتل الجنون»

الاقتصادية قلم يكن قادراً حتى على تنظيم عطاء لوضع أسهم أرامكو في السوق المالي»، ويعتقد الكاتب أن دفاع الرئيس ترامب الغرب عن الأمير يعكس الخلل الذي تعاني منه العلاقات الأمريكية - السعودية، فقد أصبحت مجرد عقود «عاملنا السعوديون كحراس أمن وعاملناهم كمحطة وقود».

ويضيف كريستوف قائلاً: «اعتقد أن السبب الحقيقي لبتني ترامب وكوشنر «م ب س»، بعيداً عن أهمهم في دعمه لخطة السلام في الشرق الأوسط، هو اعتقادهما أن السعوديين سيستمروا في مشاريعهما العقارية في العقود المقبلة»، ويقول إن أهمية السعودية كمنتاج للنفط تقل ولم

تعد تحاتها أمريكا كما في الماضي. «وظل السعوديون يؤكذون لي أن خطر بيع السلاح للرياض سيغير السعودية للتحول إلى روسيا، وهذا كلام عيب، فهم في حاجة لقطع الغيار ويشترون منا الأسلحة لأنها تأتي بضمان واضح وهي أننا سنساعدكم لو وجدوا أنفسهم في مشكلة مع إيران؟ ولماذا ويعقب قائلاً: لا تستطيع القوات السعودية المسلحة حتى هزيمة ميليشيا في اليمن فكيف سيسبقون أمام إيران؟ ولماذا السبب نملك نفوذاً في السعودية وليس العكس... والخطة الأولى هي وقف بيع السلاح إلى السعوديين حتى تنهي الحرب في اليمن لأنها جعلت الأمريكيين متواطئين في تجويع جماعي لليمنيين».

«أتلانتك»: السعودية لم تدفع فاتورة بـ 331 مليون دولار مقابل وقود اليمن

وبدقة عن مدى عمليات تزويد الوقود أو تقديم بيانات عن الدعم المقدم. وفي الوقت نفسه قال وزير الخارجية الكبار أن الولايات المتحدة لم تراقب بدقة، وأخير قائد القيادة المركزية جوزيف فويتل الكونغرس أن الجيش الأمريكي لا يتابع الطيران السعودي في الإماراتي بعد قيام الطائرة المزودة جو بالوقود بعملياتها وإن كانت ضربت أهدافها أم أخطأت وضربت أهدافاً مدنية، وليس مصادفة، كما يقول الكاتب، أن يأتي هذا وسط الضغوط التي مارسها مجلس الشيوخ لمعالجة السعودية عقب جريمة قتل خاشقجي. وتؤشر الضغوط إلى أن السعوديين قد لا يواصلون الحصول على دعم واشنطن كما في الماضي، ففيا ستكون البنتاغون تحت رقابة أخرى من الكونغرس، وقال السناتور جاك ريد عن رود أيلاند والعضو الأبرز في لجنة القوات المسلحة: «هذه أخبار جيدة لدافعي الضريبة الأمريكيين ويعلم الحاجة إلى رقابة قوية على وزارة الدفاع»، مشيراً إلى أن هذه تواصل التحرك لتصحيح الأخطاء».

قيمة الفاتورة

وتقول البنتاغون إن تأخر دفع 331 مليون دولار أمريكي تم قسماً بين قيمة الوقود وهي 36.6 مليون دولار وساعات الطيران للمقاتلات الأمريكية وقبيلتها 294.3 مليون دولار، لكن لا تعترف قيمة الفاتورة الواجب على السعودية والإمارات دفعها على حدة، واعترفت البنتاغون بأن الإمارات دفعت ثلثاً من الفاتورة المستحقة عليها، أما السعودية فلم تدفع ولا فللسا واحداً، وهو كشف منير في ضوء الإهتمام والتركيب على الحملة التي تقودها في اليمن، ولم تدر السفارة السعودية على محالوات اللجنة الاتصال بها، أما سفير الإمارات العربية المتحدة في واشنطن يوسف العتيبة فقد قال يوم الجمعة لصحيفة «نيويورك تايمز» إن بلاده ستغطي الفاتورة، ويعلق الكاتب بأن سبب الخلط نابع من عدم وجود اتفاق بين السعودية وأمريكا في السنة الأولى من الحرب يتعلق بالخدمات وهو الذي يعرف باسم

«واشنطن بوست»: في عامه الثالث...

المحاكم ستلاحق ترامب إلى نيويورك و«كابيتال هيل»

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يواجه بعد عامين من الحكم تهديدات قانونية، وتكافح شركة خاصة أدارها ترامب بدعوى مدنية تحقرف في تعاملاته المالية مع الحكومات الأجنبية وتحقيقات قادمة تقوم بها مؤسسات الدولة بيمارساتها الضريبية، وتواجه حملة ترامب الرئاسية لعام 2016 تدقيقاً من المحقق لورابت مولر قاد إلى أربع من إبدات في المحكمة لرموز عدلوا مع الرئيس في حملته الانتخابية، وتواجه لجنة متحضرها السعودية في اليمن. ومولر ضمن بحثه عن الدور الروسي في انتخابات عام 2016 وهذه المرة هو تلقى اللجنة أموالاً أجنبية، وهو موضوع السجاني محط اهتمام رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، وتواجه شركة ترامب دعوى قضائية في ولاية نيويورك اتهمتها «بممارسة غير قانونية مستورة».

وتعلق الصحيفة بأن التحديتات القانونية تتراكم مثل شلال بشكل يهدد العام الثالث من رئاسته ترامب، فبعد أسابيع قليلة سيدأ الديمقراطيون رئاستهم مجلس النواب ومعه سيواصلون تحقيقاتهم الخاصة في القضايا هذه وأخرى.

ولا يعرف أثر هذه التحقيقات على الرئيس إلا أن الأراء القانونية السابقة لوزارة العدل أشارت إلى أن الرئيس في البيت الأبيض لا يمكن توجيه جرم فدري له، وربما سعى النواب الديمقراطيون إلى محاكمة الرئيس وهو في مكتبه إلا أن هذا الاحتمال غير قائم في الوقت الحالي، خاصة أن تحركاً مثل هذا يحتاج إلى دعم ثلاثة أرباع أعضاء مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

تحول

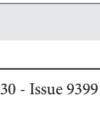
ولكن التحول الذي فرضته هذه الدعاوى القانونية هي أنها أجبرت الرئيس الذي اعتاد على فرض دائرة الأخبار في البلاد على تكريس رئاسه السياسي وحزبه للدفاع عن نفسه، ففي كابيتال هيل تحاول أعضاء الكونغرس الجمهوريين التلقي بنحج الصحافيين بعدما أدین محامي الرئيس الخاص، مايكل كوهين، وأخير هذا المحامي المحكمة

مهمة مولر في الكشف عن الدور الروسي في الانتخابات الرئاسية، إلا أن تحقيقه توسع ليشمل فيما إن كان ترامب عرقل مسار العدالة، ووجه مولر اتهامات إلى 33 شخصاً منهم 26 روسياً سرقوا على ما يقال معلومات من منافسين لترامب فيما حاول آخرون التأثير على الزرأي العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، كما تعاون عدد من مستشاري الرئيس مع المحقق الخاص منهم مدير حملته السابق بول مانافورت الذي اعترف بالتهرب الضريبي والفساد، وتعاون فلين مع المحقق الخاص ضابطاً أخرى أف بي أي بشأن محادثات أجراها مع السفير الروسي، وكذا ريكس غينس، نائب مدير حملة ترامب السابق الذي اعترف بالتآمر والكتب على أف بي أي، وكتب مستشار ترامب السابق للشؤون الخارجية جورج جايابودولوس لأف بي أي حول علاقته مع الروس، واعترف كوهين بالكتب حول جهود ترامب بناء مشروع في موسكو، ولا يعرف كيف سينتهي تقرير مولر، بنوحي اتهامات تظل عالم ترامب أم بتقرير يقده إلى وزير العدل، وهاجم ترامب المحقق وقال أنه عملية تصيد مدفوعة سياسياً ضد مساعديه نافيًا أي علاقة مع الروس، وزاد ترامب من هجومه على المحقق الذي دخل مرحلة حرجة على أصل التقليل من مصداقيته، وبالإضافة للتحقيق الروسي تابع المحققون في مناهاتن ويشكل مفصل الأموال التي دفعها كوهين لإمراتين، وقال كوهين بعد الحكم عليه في مقابلة مع شبكة «بي بي سي» إن ترامب «كان قلقاً حول أثر هذا على انتخابه»، ونفى ترامب أنه وجه كوهين لتقديم أموال المعارضة بلأي بوي كمن كارين ماكغوشل وممثلة الأفلام الإباحية دنياال ستورمي، وقال المحققون يسوم الأربعمائة إنهم توصلوا لاتفاق مع شركة «أي أم أي» التي تصدر مجلة «ناشونال إنكويرر» التي قامت بحجب المقابلة مع ستورمي، واعترف أنها دفعت مالاً لها «بالتعاون والتشارك الشديد» مع واحد من أعضاء حملة ترامب، ولا يعرف إن كان المحققون في مناهاتن سيواصلون التحقيق في منظمة ترامب بناء على هذه القضية، وعبر المسؤولون في البيت الأبيض أن هذه القضية قد تكون أخطر من تحقيق مولر، وهناك لجنة قضائية تتصيب ترامب التي جمعت 107 ملايين دولار وأثارت انتباه مولر.

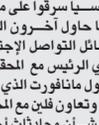
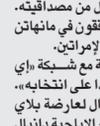
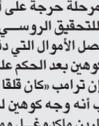
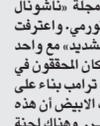
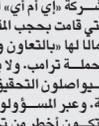
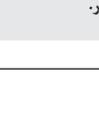
تحقيق مولر

ومنها تحقيق مولر الذي بدأ عمله في أيار (مايو) 2017 بعد عزل ترامب مدير «أف بي أي»، جيسس كومي، وتخصر

أبرز مغادري البيت الأبيض

 نيكي هالي السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة	 جيف سيشنز وزير العدل	 رايان زينك وزير الداخلية
 جون كيري وزير الخارجية	 مايك بومبيو وزير الخارجية	 سكوت بروت رئيس وكالة حماية البيئة
 ريكس وارن وزير الخزانة	 إشاق أكتر مستشار الأمن القومي	 ديميتري أوشاكوف وزير شؤون المعابرين القدامى
 توم هيبسلي وزير المصحة	 روب روبرتسون مستشار	 هوب هيكس مديرة الاتصالات
 توم هيبسلي وزير المصحة	 شاون بيبر المتحدث باسم البيت الأبيض	 أنثوني سكاراموتشي مدير الاتصالات
 توم هيبسلي وزير المصحة	 شاون بيبر المتحدث باسم البيت الأبيض	 ستيف بانون المخطط الاستراتيجي

أبرز مغادري البيت الأبيض

 توم هيبسلي وزير المصحة	 روب روبرتسون مستشار	 هوب هيكس مديرة الاتصالات
 توم هيبسلي وزير المصحة	 شاون بيبر المتحدث باسم البيت الأبيض	 أنثوني سكاراموتشي مدير الاتصالات
 توم هيبسلي وزير المصحة	 شاون بيبر المتحدث باسم البيت الأبيض	 ستيف بانون المخطط الاستراتيجي
 توم هيبسلي وزير المصحة	 شاون بيبر المتحدث باسم البيت الأبيض	 أنثوني سكاراموتشي مدير الاتصالات
 توم هيبسلي وزير المصحة	 شاون بيبر المتحدث باسم البيت الأبيض	 ستيف بانون المخطط الاستراتيجي
 توم هيبسلي وزير المصحة	 شاون بيبر المتحدث باسم البيت الأبيض	 ستيف بانون المخطط الاستراتيجي

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9399 Monday 17 December 2018 10 ربيع الثاني 1440 هـ



جانب من الحشود المشاركة في المهرجان



هنية يفتتح مهرجان إحياء ذكرى حماس في غزة

خلال مهرجان جماهيري حاشد في ذكرى انطلاقه حماس الـ 31 أقيم في غزة هنية يدعو الرئيس عباس لـ «لقاء عاجل» لترتيب الوضع ويعلن استعداد حماس للمصالحة ويكشف أسرار الوحدة الإسرائيلية الخاصة

الديمقراطية بحركة حماس، ودعاها لإنهاء الانقسام السياسي، والوصول إلى المصالحة والشراكة الوطنية. وطالب الرئيس عباس بالدعوة لعقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت في القاهرة، من أجل البدء في حوار شامل، يستند للتفاعلات وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وأكد على ضرورة رفع «العقوبات» عن قطاع غزة، وعلى ضرورة تطبيق اتفاقيات المصالحة، بما يشمل أيضا إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية. وشدد على ضرورة تنفيذ قرارات المجلس المركزي، المتمثلة في سحب الاعتراف بإسرائيل ووقف التنسيق الأمني، وإلغاء «اتفاق أوسلو».

يشار إلى أن فعاليات المهرجات شهدت مشاركة فرقة «الوعد القتية» التي قدمت من بيروت، كما شارك في المهرجان نشطاء من الجناح العسكري. وأدت «الجوقة العسكرية» فرقة فنية، وظهر أفرادها وهم يحملون بنادق رشاشة وقذائف صاروخية.

وكانت حركة حماس قد أعلنت عن تأسيسها يوم 14 كانون الأول/ديسمبر من عام 1987، في بدايات اندلاع «انتفاضة الحجارة». ومرت الحركة بالكثير من الظروف منذ تأسيسها، من أبرزها اغتيال إسرائيل قادتها ومسئوليها. كما شهدت مسيرة حماس مشاركتها في الانتخابات البرلمانية عام 2006، وفوزها بالأغلبية، وتشكيلها الحكومة الفلسطينية العاشرة، قبل أن تقع صدامات مسلحة مع السلطة، وتقوم الحركة بالسيطرة على غزة صيف عام 2007.

المسلمين في سجون الاحتلال، وقال «المقاومة التي حررت بعضاً منكم بطريقها الخاصة ستحرركم بأذن الله». كما أشار إلى أن انطلاقه حماس تأتي هذا العام وسط أحداث أخرى من بينها «مسيرات العودة وكسر الحصار» إلى العديد من النقاط الاستراتيجية، ومن بينها عدم القبول بـ «صفقة القرن»، والتأكيد بأن الجيل الحالي متمسك بـ «حق العودة»، وأشار إلى أن «مسيرات العودة» وضعت ملف حصار غزة على الطاولة الدولية والإقليمية بعد سنوات صعبة من الحصار، وقال إنها حققت «الخطوات الأولى على طريق كسر الحصار»، مثنياً على دول مصر وقطر والأمم المتحدة، في «استمرار هذا النضال الشعبي لكسر الحصار».

وشهد مهرجان حماس الذي نظم في «ساحة الكتبية» غرب مدينة غزة، حضور حشود جماهيرية كبيرة، غطت أرض المكان، بحضور قادة فصائل العمل الوطني والإسلامي. ووضعت حماس خلف منصة الاحتفال صورة كبيرة للمسجد الأقصى، وتشمل عناصر من الجناح المسلح وهم يطلقون صاروخ «كورنيت» صوب الحافلة الإسرائيلية التي اخترقت في هجوم سابق نفذته الجناح المسلح، وكتب أسفل الصورة العلاقة شعار المهرجان «مقاومة تنتصر وحصار ينكسر».

وفي كلمة باسم الفصائل الوطنية والإسلامية، أشاد طلال أبو ظرية عضو المكتب السياسي للجبهة

ومهما وكبيراً لا يقدر بثمن»، مشيراً إلى أنه سيتم الكشف عن ذلك في مؤتمر صحفي قريباً. وجرى الكشف عن عمل تلك القوة الخاصة، التي يتدرج أن مهمتها كانت أمنية استخباراتية يوم 11 من الشهر الماضي، وقتها تدخل الطيران الإسرائيلي من أجل إجلاء أفرادها، حيث انفجر عقب ذلك صدام عسكري بين المقاومة والاحتلال.

وقال هنية معقباً على تلك الواجهة، إنها كانت «نقطة تحول في إدارة الصراع العسكري مع المحتل»، لافتاً إلى أن ما قامت به المقاومة في تلك الجولة من عمليات إطلاق صواريخ صوب إسرائيل يعد «شبيهاً محدوداً لما تمكنا»، وقال «لوزاء الاحتلال لزدات المقاومة»، كذلك أشار إلى أن انطلاقه حماس تأتي وقد لحقت بالاحتلال والإدارة الأمريكية «هزيمة سياسية»، بسقوط المشروع الأمريكي ضد المقاومة في الجمعية العامة، مشيراً كذلك أن ذكرى انطلاقه حماس تأتي هذا العام، على ما وقع في هذه الضفة الغربية من تصاعد الأعمال المقاومة، مؤكداً أن ما تشهده الضفة هو «رد لكل الأساليب الإهانة التي يقوم بها الاحتلال، من تهويد للقدس واعتقالات وتوسع في الاستيطان». وعقب على اتهامات قادة الاحتلال بأن عمليات الضفة تأتي بتوجيهات من غزة، وقال «هذه تهمة لا ننفيها وفخر لا ندعيه»، وأضاف «رجال الضفة من حماس ومن فتح ومن الجهاد والجهبات من ابن أبن شعبنا، عظماء أشداء غلبي صدورهم وليسوا بحاجة إلى توجيه بريوت كترنول»، ووجه هنية في بداية خطبته حديثه للأسرى

بعد ثلاثة أشهر، من تشكيل الحكومة، وكذلك جاهزية حركته لتطبيق اتفاقية المصالحة الموقعة عام 2011 بلغاتها الخمسة. ودعا لعقد «اجتماع عاجل» تشارك فيه القيادات الفلسطينية من الداخل والخارج في القاهرة، لبحث القضية والتحديات الراهنة، من أجل الاتفاق على استراتيجية موحدة. وأضاف «ستعقد لعقد لقاء مع الأخ الرئيس محمود عباس في غزة أو في القاهرة، أو في أي مكان، لكي نتباحث في ترتيب لقاء فلسطيني موسع، وللاتفاق على أجندات العمل الوطني». ودعا هنية كذلك إلى وقف «التنسيق والتعاون الأمني» مع الاحتلال. وتطرق في كلمته إلى كشف أسرار عن الوحدة الخاصة الإسرائيلية التي كشفت أمرها من قبل الجناح العسكري للحركة الشهر الماضي في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من جنوب قطاع غزة، وقال منذراً إسرائيل من مغية إرسال وحدات خاصة أخرى إلى غزة «أرض غزة حرام عليكم، من يدخل إما أن يكون قتيلاً أو أسيراً».

وأكّد أن المقاومة في تلك العملية أوقعت «هزيمة أمنية وعسكرية وسياسية للعدو»، كاشفاً النقاب عن أن الجناح العسكري يمتلك معلومات دقيقة حول دخول وخروج القوات الخاصة. وقال «تعلم القسام كم ساعة ودقيقة مكثوا في غزة»، مشيراً إلى أنها تمكّن «ذخراً أمنياً وفتياً

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

دعا إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الرئيس محمود عباس لعقد اجتماع عاجل، من المصرية القاهرة، من أجل الاتفاق على استراتيجية موحدة، وتدريب ملف السياسة والمقاومة. وأعلن عن استعداد حركته للذهاب لأبعد مدى من أجل استعادة الوحدة الوطنية. وكشف النقاب أن الجناح العسكري لحركته، كاتب القسام، يملك كل المعلومات عن عمل القوة الإسرائيلية الخاصة التي جرى كشف أمرها قبل شهر في غزة، وقال إن بين يدي حماس «ذخراً أمنياً كبيراً»، ونفى في الوقت ذاته اتهامات الاحتلال بتوجيه عمليات الضفة الغربية من قبل غزة.

وقال هنية في خطابه في مهرجان انطلاقه حركة حماس الـ 31، الذي أقيم في مدينة غزة، وهو يتحدث عن ملف الوحدة «مطلوب أن نذهب مباشرة للوحدة الوطنية»، مؤكداً استعداد حماس لأن «نذهب لأبعد مدى من أجل استعادة الوحدة»، مضيفاً وهو يدعو لذلك «غزة والضفة تعانق في المقاومة، فلنتعانق بالمصالحة». وطلب من أجل الخروج من حالة الانقسام المستمرة بتشكيل حكومة وحدة وطنية من كل الفصائل الوطنية والإسلامية والمستقلين، معلناً جاهزية حركة حماس لإجراء انتخابات عامة رئاسية وتشريعية ومجلس وطني

اتهم حماس بالإصرار على «المواقف السلبية» الأحمّد: اجتماع قريب للفصائل الفلسطينية لتدليل عقبات المصالحة

تلك الجولة اختراقاً في الملف العطل منذ مارس/ آذار الماضي.

وشهدت الفترة التي أعقبت تلك الجولة، تصاعداً في لغة الانتقاد والتراشق بين الطرفين، حيث لا يزال الخلاف بينهما قائماً على كيفية «تمكين» الحكومة من إدارة قطاع غزة، وحل مشكلة موظفي غزة، وكذلك حل مشكلة سيطرة الحكومة على ملف سلطة الأراضي وجباية غزة، والتوافق على حل ملف القضاء.

وإلى ذلك أعلن الأحمّد عن عقد «اجتماع تحضيري» للجنة المركزية لحركة فتح اليوم الإثنين، لدراسة وتقييم الأوضاع قبل عودة الرئيس محمود عباس من زيارته إلى الأردن. وقال «هناك أزمة قائمة يجب مواجهتها بما تستحق بتحرك قيادي فلسطيني، وعلى مستوى الشارع لأن الأحداث متلاحقة».

وأشار إلى أن زيارة الرئيس إلى عمان ولقائه مع الملك عبد الله الثاني «تأتي في إطار تنسيق المواقف وتبادل المعلومات بهدف وضع حد لعدوان الاحتلال الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء»، وأضاف «استباحة قوات الاحتلال والمستوطنين للضفة والقدس المحتلة يتنذر بانفجار كامل في المنطقة»، مشيداً بالوقوف الأردني والمصري الداعمين لحقوق الشعب الفلسطيني، والرافضين لتصعيد اعتداءات الاحتلال وضرورة وقفها.

كشف عزام الأحمّد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عن اجتماع قريب للفصائل الفلسطينية، من أجل تدليل العقبات التي تعترض طريق المصالحة، وقال الأحمّد الذي يرأس ملف المصالحة في حركة فتح، في تصريحات للأذاعة الفلسطينية، إن اجتماعاً للفصائل الوطنية سيعقد خلال الأيام القليلة المقبلة بهدف تحقيق الوحدة الوطنية وتدليل العقبات أمام انهاء الانقسام.

وإتهم في الوقت ذاته حركة حماس بأنها «ما زالت تصر على مواقفها السلبية الراضة لإنهاء الانقسام»، وأشار إلى أن حماس حاولت «افتعال أزمة»، بشأن تعيثل دولة فلسطين في مؤتمر رابطة بربرانيون لأجل القدس»، في أنقرة، مبيّناً إلى أنه تمّثل المجلس الوطني والقيت كلمة دولة فلسطين.

وكانت آخر جولة للمصالحة برعاية مصرية، التي استضافها القاهرة قبل ثلاثة أسابيع، من خلال عقد لقاءات منفردة بين مسؤولين في جهاز المخابرات المصرية وقادة من فتح وحماس، فشلت في تدليل العقبات التي تعترض طريق إنهاء الانقسام، وذلك على عكس التوقعات التي أشارت إلى إمكانية إحداث

شنت سلطات السجون الإسرائيلية حملات قمع طالت الأسرى في «سجن ريمون»، فيما قضت إحدى المحاكم العسكرية على أسيرين بأحكام مختلفة، وكرّرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن قوات خاصة تابعة لإدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت قسم رقم 2 في «سجن ريمون» يوم أمس وأجرت تفتيشاً في كافة غرف السجن وعبثت بمقتنيات الأسرى.

وقالت في بيان لها إن إدارة السجن قامت بنقل جميع أسرى القسم وعددهم 120 أسيراً من أسرى حركة فتح، إلى عدة أقسام أخرى، مشيرة إلى أن عملية التفتيش والاقحام ما زالت قائمة.

وفي السياق أصدرت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أحكاماً بحق الأسيرتين بتول خالد الرمحي (25 عاماً) من قرية سردا، في محافظة رام الله والبيرة، والأسيرة أمينة محمود من العاصفة المحلّة القدس.

وأوضح بيان للهيئة أنه تمّ الحكم على الأسيرة الرمحي والمعتقلة منذ شهر مارس/ آذار الماضي، بعد اقتحام منزلها، بالأسجّن 29 شهراً، وتوقيع حالياً في

باراك: ننتياهو يتصرف كمتعاون مع حماس ويحاول إسقاط السلطة هل تطيح العمليات الفلسطينية بحكومة الاحتلال؟

وقال الناطق بلسان جيش الاحتلال إن الفلسطيني الذي هاجم جندياً قرب مستوطنة بيت ايل وأصابه بجروح خطيرة سلم نفسه إلى قوات الأمن.

وفقاً لصحراء الفلسطينية، فإن المشتبه به هو محمد الحلبي (19 عاماً) من رام الله وقد سلم نفسه بسبب الضغوط الشديدة التي تمارسها قوات الأمن على أقاربه، ورسائل تحذره من أنه إذا لم يفعل ذلك فإن هذا سيكلفه حياته.

وكان ننتياهو قد قال إنه أصدر تعليماته إلى الجهاز الأمني بالإسراع في هدم منازل «الإرهابيين» الذين نفذوا الهجمات في عوفرا ويركان، فضلاً عن زيادة الاعتقالات الإدارية في الضفة الغربية.

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» المقربة من ننتياهو إن في الأسابيع القادمة سيتم بناء الآلاف الوحدات السكنية في المستوطنات، كما وعد ننتياهو بتسوية آلاف البنايين في المستوطنات، التي أقيمت منذ البداية بشكل قانوني، لكن مكانتها وأجهت معضلة قانونية بسبب تغيير القوانين.

يذكر أن الجيش الإسرائيلي دمر السبت المبني الذي كانت تعيش فيه أسرة الفلسطيني إسلام أبو حميد، من مخيم الأميري للاجئين، الذي ألقى ببلاطة من الرخام على الجنود من وحدة دوفوفان، وقتل الرقيب الركن رونين لوبارسكي في مايو/ أيار الماضي.

«مع أقرباء كهؤلاء ليس واضحاً لماذا غاب صالح البرغوثي عن أعين الاستخبارات الإسرائيلية؟»

أما بخصوص الشهيد أشرف نعالوة، الذي أعدمه الاحتلال بزعم مشاركته في عملية في مستوطنة «بركان» قبل شهرين، فقد قالت القناة الإسرائيلية الثانية إنه كان مختبئاً في بيت رئيس الحركة الإسلامية في جامعة «النجاح»، في نابلس، وأن الجيش الإسرائيلي يعتقد أن نعالوة موجود في هذا البيت منذ أسبوعين. وقالت «هأرتس» إن على الشباب والجيش الإسرائيلي أن يفحصا كيف يعيش مخرب هارب في بيت ناشط حماسي معروف لهما جيداً، بل ولا يستطيعان معرفة ذلك لمدّة طويلة.

خلية واحدة مسؤولة عن الهجومين كما تنقل «هأرتس» عن مصادر أمنية قولها إن التحقيقات في الهجمات الأخيرة، تظهر أن خلية واحدة نفذت إطلاق النار بالقرب من عوفرا وبالقرب من بؤرة جفعات أساف نفسها في حوادث إطلاق نار أخرى وقعت في المنطقة الوسطى: «لا نعرف ما إذا يمكننا الإعلان اليوم عن اعتقال الخلية كلها».

وفقاً للتحقيق المذكور فإن صلاح البرغوثي، الذي قتلته قوة من الشرطة، هو الذي فتح النار على محطة الباصات عند مدخل عوفرا، بينما قام شخص آخر بقيادة السيارة. وترجح أن عضواً آخر في الخلية وصل لوحده إلى مرفق جفعات أساف، بعد ساعات من مقتل البرغوثي، وقتل الجنديين يوفال مور ويوسف ويوسي وهرب مع سلاح أحدهما. وقد استخدم مطلق النار في كلتا الحالتين، أسلحة أوتوماتيكية، ويفحص أمن الاحتلال إمكانية استخدام الأسلحة نفسها في حوادث إطلاق نار أخرى وقعت في منطقة رام الله في الأشهر الأخيرة.

وسئل أمس أحد كبار المسؤولين في المنطقة الوسطى، عما إذا كانت حقيقة نجاح أعضاء خلية حماس في العمل عدة مرات على مدى فترة زمنية طويلة، رغم أنهم ينتمون إلى عائلات معروفة جيّداً لقوات الأمن، لا تعكس فشلاً استخباراتياً، خاصة في ضوء الوسائل التكنولوجية المتطورة ومستودعات المعلومات المتوفرة في الجيش، فأجاب الضابط «نحن نسأل أنفسنا باستمرار إذا كان من الممكن اكتشاف الخلية مسبقاً، مهم أن نفحص ما يمكن القيام به من أجل اكتشاف أحداث مماثلة في المراحل المبكرة. لقد نحننا في إحباط مشات الهجمات كل عام، وبعضها في اللحظة الأخيرة. هذا عمل يومي شاق».

ويعتقد جيش الاحتلال أن موجة الهجمات الفلسطينية لن تتسرع، لكنه يتخوف من وقوع «هجمات مستوحاة من سابقاتها».

الناصرة - «القدس العربي»:

بعدما اطاحت صواريخ غزة بوزير الأمن في إسرائيل أفيغور ليبرمان، الشهر الماضي، تهز عمليات الضفة الغربية حكومتها التي شهدت أمس تراشقا واتهامات قاسية بين مكوناتها. تهدد استراتيجيتها، خاصة أنها تقوم على أغلبية صوت واحد مقابل المعارضة، وجاء التلاسن المتبادل بعدما شارك وزراء حزب «البيت اليهودي» في مظاهرة قباله ديسوان ورئيس الحكومة احتجاجاً على «ضعفها في مواجهة الإرهاب الفلسطيني»، وبعدها قالت وزيرة القضاء الإسرائيلية شاري غيتو، ورئيسة الوزراء إنه ينبغي تعيين وزير التعليم رئيس «البيت اليهودي» نفتالي بينيت وزيراً للأمن، وهي حقيبة يحتفظ بها رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو مع حقيبة الخارجية وحقائب أخرى.

ورد ننتياهو خلال الجلسة الأسبوعية للحكومة أمس بتوجيه الاتهامات لـ «البيت اليهودي». وقال إن وزراءه يقومون بفعل غير جدير بينما تقوم المؤسسة الأمنية بواجباتها على ما يرام.

وعقب بينيت عليه بالقول «ليت المؤسسة الأمنية تفعل نصف ما تفعل وزير القضاء داخل وزارته». وتدخل وزير المواصلات والمخابرات إسرائيل كاتس ساندنا ننتياهو بالقول «ننتياهو يستطيع أن يشغل وزارة الأمن وهو يقوم بها على أتم وجه»، وردت عليه شاكيد بالقول «أنت تبحث فقط عن تعبيتك وتزيراً للخارجية».

باراك: ننتياهو متعاون مع حماس

كما هاجم رئيس حكومة الاحتلال وزير الأمن الأسبق، يهود باراك، ننتياهو، وقال للإذاعة العامة الإسرائيلية أمس إنه يتصرف مثل «متعاون مع حماس»، وكلاهما يريدان القضاء على السلطة الفلسطينية.

واعتبر باراك أن «على الجيش الإسرائيلي والشبابك محاربة «الإرهاب»، وأن ننتياهو مسؤول عن الاستراتيجية وينبغي الاستمرار في الاتجاهات التي تشير لها المؤسسة الأمنية. وتابع ننتياهو ليس قادراً على القيام بذلك وهو يتصرف كأنه يريد حماس في غزة والجيش وجهات المخابرات «الشبابك» يتعامل مع سياسة حكومية فاشلة، ولذلك فإن حماس تصعد في الضفة الغربية، وننتياهو يتصرف مثل متعاون مع حماس ويحاول إسقاط السلطة وهذا جنون وعمى ونظره عوجاء للواقع». وانتقد باراك القرارات التي أعلن عنها ننتياهو في أعقاب العمليات الفلسطينية وبينها هدم بيوت منفذي عمليات وشرعنة بؤر استخباراتية عشوائية. وقال إن «هذا مجرد كلام ووضع

استمرار حصار رام الله ونصب حواجز وبوابات حديدية جديدة... وفتح تحذّر من المساس بالرئيس والعالمول الاحتلال يواصل حملات الدهم والاعتقال والمستوطنون يهاجمون القرى بحماية عسكرية



جيش الاحتلال يفرض حصارا جديدا على رام الله

وواصلت مجموعات من المستوطنين اقتحاماتها للمسجد الأقصى بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، حيث دخل هؤلاء من باب المغاربة. وبعثت قوات الاحتلال الإسرائيلية دخول مركبة إسعاف للمسجد. وجاءت هذه الهجمات من المستوطنين في ظل استمرار حملات التحريض التي يقومون بها ضد الرئيس محمود عباس، والمطالبة باعتقاله، حيث كان آخر الدعوات من قبل أعضاء منظمة «طريق الحياة» في المستوطنات، التي نشرت ملصقات جديدة تحمل صورة الرئيس عباس وكتب عليها «القاتل والشاركون بالقتل».

هدم منزل عائلة

وسبق أن طالب عضو الكنيست من حزب الليكود أورون حازان، هو الآخر، باعتقال الرئيس عباس ونائب رئيس حركة فتح محمود العالول، وحملت حركة فتح السنويين السياسي والعسكري في إسرائيل المسؤولية كاملة عن حياة الرئيس أبو مازن، ونائب رئيس الحركة.

وفي سياق الاعتداءات المتواصلة هدمت قوات الاحتلال منزل عائلة أبو حديد في مخيم الجلزون التابع لدنبة رام الله، يوم أول أمس السبت، في ظل موجة احتجاج شعبي كبيرة، حيث يقضي ستة أشقاء من العائلة أحكاما عالية في سجون الاحتلال، فيما استشهد أحد الأشقاء قبل أكثر من 20 عاما، وقد وعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإعادة بنائه.

وأمس أيضا وقع قائد القيادة الوسطى في جيش الاحتلال اللواء نداء بادان، أمرا عسكريا يقضي بهدم منزل عائلة الأسير خليل جبارين (17 عاما)، من بلدة يطسا جنوب الخليل، بتفسيده عملية طعن بالقرب من المجمع الاستيطاني «عوش عتصيون»، جنوب بيت لحم في شهر أيلول/سبتمبر الماضي.

وقالت حركة حماس إن سياسة الاحتلال في هدم منازل المقاومين في الضفة الغربية المحتلة، لن تفلح في كسر إرادة شعبنا عن مواصلة طريق المقاومة»، وأكد عضو المكتب السياسي للحركة حسام بدران أن «محاولات قادة العدو صناعة التغيرات وهمية بسياسة هدم منازل المقاومين لا قيمة لها، وأن هذه السياسة أثبتت فشلها».

يشار إلى أن مسؤولا إسرائيليا توقع استمرار تدهور الوضع الأمني في الضفة الغربية خلال الفترة المقبلة، وقال عضو الكنيست عومر بارليف، عضو لجنة الخارجية والأمن عن «المعسكر الصهيوني»، إنه «هائل أن المستوى السياسي الإسرائيلي يواصل تجاهله للتوصيات الأمنية والعسكرية، فإن الوضع الإسرائيلي في الضفة الغربية سيأخذ بالتدهور».

وقد فوجئ بالحجارة محدثين أضرارا مادية، وتصدى أهالي قرية كفر دقوق، شرق قلقيلية، لمئات المستوطنين الذين حاولوا مهاجمة القرية، وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال تدخلت لتوفير الحماية للمستوطنين، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب منازل القرية، ما أدى إلى إصابة 22 مواطنا بجالات اختناق.

الاحتلال تكثفت خلال الأيام الثلاثة الماضية، في ظل الحصار الذي تشهده محافظة رام الله والبيرة، حيث لجأ السكان لتشكل لجان حراسة تقوم بالناوذة على مدار 24 ساعة يوميا لحماية قريتهم من أي اعتداء محتمل. كما قامت مجموعات أخرى من المستوطنين بمهاجمة منازل المواطنين الواقعة على مدخل مدينة البيرة الشمالي،

والتصدي والعشرات من أهالي قرية بيتين شرق رام الله، لحاوله جديدة من قبل عشرات المستوطنين المدججين بالسلاح، لاقتحام قريتهم بحماية في قوات الاحتلال، حيث تحيط بالقرية ثلاث بؤر استيطانية هي «بيت إيل»، و«جفعات أساف»، و«عوقرا».

وقالت مصادر محلية إن اعتداءات المستوطنين وقوات

رام الله – القدس العربي:

تواصلت حملات المادامة والاعتقال الواسعة التي تنفذها قوات الاحتلال في الضفة الغربية، في إطار سعيها لوقف تنامي موجة الغضب العارمة الرافضة للاحتلال والاستيطان. وأقامت قوات الاحتلال التي لا تزال تواصل حصار مدينة رام الله، مقر حكم السلطة الفلسطينية، العديد من الحواجز والبوابات الحديدية، لمرقعة التنقل بين المدن والقرى، في وقت شن فيه مستوطنون متطرفون العديد من الهجمات ضد المنازل والممتلكات الفلسطينية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 11 مواطنا من مناطق متفرقة في الضفة الغربية، خلال حملات المادامة، التي كان النصب الأكبر فيها لدنبة رام الله. واعتقلت سبعة مواطنين من عدة قرى وبلدات في مدينة رام الله، بينهم شيخ ضرير يدعى علي جنون، وهو من قياديين حركة حماس، وأسير محرر، ومن ضمنهم ثلاثة أسرى من عائلة البرغوثي من قرية كوبر، التي تتعرض منذ أيام لحملات عسكرية ومداهمات.

كما داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل في قرى محافظة رام الله، دون أن يبلغ عن اعتقالات في صفوف سكانها. وكانت قوة من المستعربين، وهي قوات خاصة ترتدي لباسا مدنيا مشابها للباس الفلسطينيين، قد اختطف الشاب محمد البرغوثي من قرية كوبر شمال مدينة رام الله ليل أول من أمس السبت، كما قامت قوة أخرى بنصب «بوابة حديدية» على طريق رام الله للجلزون، حيث احتجزت المركبات، بالتزامن مع اندلاع مواجهات، وذلك بعد أن أغلقت حاجز قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، الذي يفصل عن رام الله.

اعتقل 4 صبية

كما اعتقلت قوات الاحتلال أربعة صبية من مخيم العروب شمال مدينة الخليل، وداهمت عدة أحياء من المدينة وبلداتها، وتكررت مصادر محلية أن الصبية المعتقلين أعمارهم تبلغ (14 عاما)، وجاء اعتقالهم في إطار حملة عسكرية طالت مدينة الخليل، تخللها تفتيش العديد من أحيائها ومنازلها، كما قامت تلك القوات بنصب عدة حواجز عسكرية على مدخل بلدات الخليل، وفتشت المركبات، ودفقت في هويات المواطنين.

وظالت حملة الاعتقالات أيضا سيدة من مدينة القدس، لسدى خروجها من أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك في القدس، وكان عشرات المستوطنين قد أقدموا على رشق مركبات المواطنين بالحجارة، جنوب مدينة الخليل، حيث نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا في المكان وعزلت مرور المواطنين ودفقت في بطاقتهم الشخصية، وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة يطا جنوبي الخليل، وخلت حاضور في المدينة وفتشت عددا من المنازل فيها. وشهدت مدينة طولكرم مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي اقتحمت المدينة، كما قامت باقتحام بلدة كفل حارس شمال سلفيت.

وفي السياق تواصلت جمعات المستوطنين على الكثير من

إصابة فلسطيني بجراح خطيرة خلال مواجهات مع جيش الاحتلال في الضفة

في إطلاق نار شرق مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، يوم الخميس الماضي.

وقدر جيش الإسرائيلي فرض حصار على المدينة، وأطلق حملة تفتيش عن مفذتي الهجوم.

ويشن مستوطنون منذ أيام اعتداءات بحق البلدات الفلسطينية، ويطلقون طرقا حوية، ويرشقون المركبات الفلسطينية بالحجارة.

أدخل إلى غرفة العمليات، ووصفت حالته بهـالجزء للغاية، وقال شهود عيان لن مواجهات اندلعت في حي «النقار» في قلقيلية، استخدم خلالها الجيش الإسرائيلي الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

ومنذ أيام، يسود توتر شديد الضفة الغربية، حيث قتل الجيش الإسرائيلي 4 فلسطينيين، بدعوى تنفيذهم هجمات، وقتل جنديان إسرائيليان، وأصيب آخران بجراح خطيرة،

قليلية – الأناضول: أصيب فلسطيني بجراح خطيرة خلال مواجهات اندلعت مع الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، في مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية المحتلة. حسب مصادر طبية وشهود عيان.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان، إن مواطنا وصل مستشفى «درويش نزال» الحكومي في قلقيلية مصابا بالرصاص الحي في البطن، وأوضت أن المصاب

الفلسطينيون أكدوا أنه يخالف القانون الدولي الخاص بوضع المدينة المحتلة تنديد واسع بقرار أستراليا بحق مدينة القدس... المنظمة تصفه بـ «المدان» وأبو الغيط يؤكد: قرار منقوص

تعمل بشكل ممنهج على إضعاف النظام العالمي وخرق القانون الدولي وحقوق الإنسان.

واعتبرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، عاصمة إسرائيل «خطوة خطيرة الطبيعية لدولة فلسطين». كما نصت على ذلك القوانين والقرارات الدولية، وقال «نقل أي دولة لسفارتها من تل أبيب إلى القدس أو الاعتراف بالقدس بشرطها الغربي أو بشرطها عاصمة لدولة الاحتلال هو مساس بالقانون الدولي وعتداء على الشعب الفلسطيني».

من جهة أكد وزير الخارجية رياض المالكي، أن اعتراف أستراليا بالقدس الغربية كعاصمة لإسرائيل «لا يعفيها من تناقضها الكامل مع مرجعيات عميلة السلام المستندة إلى القانون الدولي». وقدم الشكر لجمهورية

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، معقبا على قرار أستراليا، إنه عمل «مدان» مؤكدا أن أستراليا تعمدت استغلال هذا الإعلان لـ «تحقيق مكاسب سياسية داخلية مشنية، تتناقض مع التزاماتها بموجب قواعد القانون الدولي والسلم والأمن الدوليين».

وأضاف أن الإدارة الأسترالية «لم تفعل شيئا لدفع حل الدولتين إلى الأمام»، وأنها اختارت الانضمام إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنتياهو وحكومتين أخريين في التصويت ضد حل الدولتين في قرار الأمم المتحدة، وأكد أن مدينة القدس كلها تعد «فضية خاضعة للوضع النهائي للمفاوضات، وأن القدس الشرقية، وبموجب القانون الدولي، هي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة».

باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف المحمود، أن الخطوة التي أقدمت عليها أستراليا «مرفوضة وهي بمثابة موقف موارب يستند إلى قراءة غير صحيحة للواقع السياسي الذي أفرز معطيات تغرض على العالم الانتياز الواضح للقرارات الدولية الصادرة بحق مدينة القدس منذ عام 1947».

ودعا دول العالم إلى عدم الإقدام على نقل سفارتها إلى القدس، وتأكيد الاعتراف بالقدس الغربية العاصمة الطبيعية لدولة فلسطين». كما نصت على ذلك القوانين والقرارات الدولية، وقال «نقل أي دولة لسفارتها من تل أبيب إلى القدس أو الاعتراف بالقدس بشرطها الغربي أو بشرطها عاصمة لدولة الاحتلال هو مساس بالقانون الدولي وعتداء على الشعب الفلسطيني».

من جهة أكد وزير الخارجية رياض المالكي، أن اعتراف أستراليا بالقدس الغربية كعاصمة لإسرائيل «لا يعفيها من تناقضها الكامل مع مرجعيات عميلة السلام المستندة إلى القانون الدولي». وقدم الشكر لجمهورية أندونيسيا، على مواقفها الرائعة في الضغط المتواصل على أستراليا لتعديل موقفها من وضع القدس.

وصفت حنان عشراوي عضوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، القرار الأسترالي بـ «الخطير والمستفز»، وقالت «هذه الخطوة الماسمؤولة وغير القانونية، لن تؤدي إلا لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة»، وأنها تأتي «تساوقا مع النظم الأصولية المسيحية الصهيونية الشعبية والعنصرية والفاشية، التي

غزة – القدس العربي:

تواصلت أمس حملة التنديدات الفلسطينية الواسعة بالخطوة التي أقدمت عليها أستراليا، بالاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لدولة الاحتلال. وأكدت الجهات الرسمية أن ذلك يعد «مساسا بالقانون الدولي وعتداء على الشعب الفلسطيني والامتين العربية والإسلامية، في الوقت الذي دعا فيه الأمين العام للجامعة العربية أستراليا إلى تصحيح موقفها، والاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

وقال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، إن ال إعلان الأسترالي «يثير الانزعاج لأنه يصطدم بالقانون الدولي وبالقوق الثابتة للفلسطينيين». وأكد في تصريح صحافي أن الاعتراف فقط بالقدس الغربية كعاصمة لإسرائيل مع تجاهل الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين ينطوي على انحياز واضح تجاه الموقف الإسرائيلي مع تجاهل حقوق الفلسطينيين الثابتة والمشروعة في القدس الشرقية عاصمة لدولتهم».

وأشار إلى أن هذا الموقف الأسترالي «منقوص»، داعيا الحكومة الأسترالية لتصحیح موقفها والاعتراف بدولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية دون إبطاء، مؤكدا أنه بهذا الأمر «سنعتبر موقفها متوازنا».

مهاير محمد: لا تملك أية دولة حق الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

باتسوك – الأناضول: قال رئيس وزراء ماليزيا، مهاير محمد، إنه «لا توجد أي دولة تمتلك حق الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو تقسيم المدينة».

جاء ذلك تعليقا على قرار أستراليا بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، خلال تصريحات صحافية لرئيس الوزراء الماليزي، أمس الأحد، عقب حصوله على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة رانجسيت، في تايلاند، وقال مهاير إن «القدس لا بد أن تبقى على وضعها الحالي، ولا تملك أية دولة حق إقرار أن تكون القدس عاصمة لإسرائيل أو تقرر تقسيمها»، حسبما نقلت وكالة الأنباء الماليزية الرسمية «ريونا».

وأضاف: «أستراليا تريد أيضا أن تقسم القدس إلى القدس الغربية وعقبارها عاصمة إسرائيل، وإلى القدس الشرقية كعاصمة لفلسطين، وكل هذا لن يغير سوى مزيد من الغضب».

وأعلن وزير الأوزاء الأسترالي سكوت موريسون، أول من أمس السبت، اعتراف بلاده بالقدس الغربية

عاصمة لإسرائيل، لكنه قال إن بلاده لن تنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس إلا بعد تسوية سلمية مع الفلسطينيين.

والشهر الماضي، أثار مهاير مخاوف بشأن اعتراف أستراليا الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل خلال لقاء مع نظيره الأسترالي موريسون، في قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في سغافور.

وفي وقت سابق أمس انتقدت الخارجية الماليزية، القرار الأسترالي، واصفة إياه بأنه «هانة للشعب الفلسطيني».

ونقلت الولايات المتحدة وغواتيمالا سفارتيهما رسميا من تل أبيب إلى القدس في مايو/ أيار الماضي، وجاء افتتاح السفارة الأمريكية تنفيذا لإعلان واشنطن اعتبار القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة لإسرائيل. ونتج عن ذلك تنديد دولي كبير بالخطوة الأمريكية، وقطع القيادة الفلسطينية اتصالاتها مع واشنطن.

المطران حنا: مهما اشتدت حدة القمع والقهر والقتل سيبقى شعبنا الفلسطيني مرفوع الهامة مدافعا عن حقه المشروع

والخلال استقبال وفد كنسي أمريكي أكد المطران حنا عدم الاعتراف بما يسمى «المسيحية الصهيونية» موضحا أن هذا المصطلح «ليس موجودا في قاموسنا الكنسي المسيحي».

وضم الوفد عددا من رجال الدين المسيحي من الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية في أمريكا المنصرين للقبضة الفلسطينية، الذين وصلوا إلى الأراضي المقدسة عشية بدء الاحتفالات الميلادية الجديدة، بهدف الإعراب عن تضامنهم وتعاطفهم مع الشعب الفلسطيني ومع الحضور المسيحي العربي في فلسطين.

ورحب المطران بالوفد لدى استقباله في كنيسة القيامة، كما ورحب بزيارتهم شاكرًا إياهم على مواقفهم النبيلة ومؤكدا ضرورة التصدي للتيار المتصهين في أمريكا والذي يدعي المسيحية زورا وبهتانا، ولكن هؤلاء لا علاقة لهم بالمسيحية وقيمتها لا من قريب ولا من بعيد.

وتابع في كلمته أن «هؤلاء الذين يطلقون على أنفسهم صلة المسحيين الصهاينة أو الإنجيليين الصهاينة إنما هم في الواقع دكاكين مسخرة في خدمة المشروع الصهيوني/ وما ينادون به لا علاقة له بالمسيحية وعقائدها ومبادئها ورسالتها»، لافتا إلى أن هؤلاء يفسرون الكتاب المقدس كما يحلو لهم، وأن «تفسيراتهم لها بعد سياسي بعيدا عن التفسيرات اللاهوتية الكنسية القومية»، وتابع «نعتقد بأن هذه الظاهرة الموجودة في أمريكا وفي غيرها من الأماكن إنما هي ظاهرة مسيئة للكنيسة المسيحية والرسالة في هذا العالم»، مشددا على أن «الكنيسة تحمل رسالة الإنجيل ومن يقرأ الإنجيل المقدس يرى ويلحظ بأن المخلص كان دوما منحازا للفقراء والمظلومين والمسؤولين والمتحاجين والمثالمين والمرضى». وذكر أن المسيحية الحققة تعلم أن يكون انحياز المسيحيين للمظلومين والمكوبين وليس للظلمين، وأضاف «من أزر الظالمين في أفعالهم وسياساتهم وممارساتهم لا يمكن أن يكون مسيحيا حقا».

وخلص حنا للقول «لا نعرف بما يسمى المسيحية الصهيونية» لأن المسيحية هي يدانة المحبة، بينما الصهيونية هي حركة عنصرية كانت سببا أساسيا من أسباب ما حل ببعيننا الفلسطيني من نكبات ونكسات ومظالم ما زلنا نعيش تبعاتها حتى اليوم».

الناصرة – القدس العربي

من وديع عواودة:

قال المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، أمس، إن العوان الاحتلالي المستعمر والمتواصل على الشعب الفلسطيني لن يزيده إلا مزيدا من الثبات والصمود والتشبيث بانتمائه لهذه الأرض المقدسة.

وخلال استقباله وفد اعلاميا اجنبيا في القدس المحتلة لفت حنا إلى كثرة التضحيات التي قدمها هذا الشعب الفلسطيني، مؤكدا أنه سيبقى يقدمها حتى ينال حريته ويستعيد حقوقه السليبية، ولن يتنازل عن حقوقه ولن يتخلى عن ثوابته، وفي مقدمه ذلك إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، واحترام حق العودة وهو حق مقدس لا يسقط بالتقادم».

وتابع «مخطيء من يظن أن اضطهاد واستبداد شعبنا سيجعل هذا الشعب يركع ويتراجع ويتردد في دفاعه عن حقوقه وقضيته الوطنية العادلة، شهداؤنا ليسوا أرقاما وأسراونا ومعقلونا هم رموز الحرية والكفاح من لأجل هذه الأرض المقدسة وعدالة قضيتها»، ووجه المطران حنا التحية للشعب الفلسطيني ولعائلات الشهداء ولكافة الأسرى داخل سجون الاحتلال، وأضاف «نقول بأنه لا يضع حق وراءه مطالب ومهما اشتدت حدة القمع والقهر والظلم والقتل والحصار سيبقى شعبنا مرفوع الهامة مدافعا عن حقه المشروع في أن يعيش بحرية في وطن هذه الأرض المقدسة».

كما شدد حنا على أن المسيحيين الفلسطينيين يعيشون آماد وأحزان شعبيهم ويفقون إلى جانب كل إنسان محزون ومتألم فقد عزيزا أو قريبا أو أخا أو صديقا، وتابع «نحن مع شعبنا في تضاله وكفاحه من أجل الحرية. إن جرح شعبنا هي جراحنا كما إلامه هي إلامنا، فقضيتنا واحدة ونحن شعب واحد مسيحيين ومسلمين نناضل ونكافح من أجل أن نتحقق العدالة في هذه الأرض المقدسة. رسالتنا إلى العالم اليوم أننا باقون في وطننا رغمًا عن كل الآلام والجراح والمعاناة، وشمسية الأعياد الميلادية الجديدة تؤكد باننا لن نفقد الأمل رغمًا عن الصورة القاتمة».

يحاولون الحد من شعبية الحزب وإدخاله في مأزق وأزمات مع أطراف الفعل السياسي وزعزعة وضعه الداخلي

«العدالة والتنمية» المغربي يصعد هجمته على توجيه تهمة المشاركة في القتل للقيادي عبد العالي الدين



عبد العالي حامي الدين

لكور، فإنها قد أغفلت شيئاً مهماً، هو أن تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة يعد مرجعاً من مراجع الحزب الذي تبناه، بالإضافة إلى تقرير الخمسينية، وبالتالي فإن حازم ملزم سياسياً بتفعيل خلاصات التقرير». وتحمل أوساط سياسية حزب الأصالة والمعاصرة المناهض للتيارات الإسلامية مسؤولية فتح ملف آيت الجيد 2012 في سياق الاستغلال السياسي للملف والتشويش على حزب العدالة والتنمية.

تسييس القضاء

وأجمع حقوقيون على أن إعادة محاكمة عبد العالي حامي الدين أمام غرفة الجنايات بفاس على خلفية ملف قال فيه القضاء كلمته، استهداف له، ودليل على أن القضاء غير مستقل، وأكدت خديجة الرياضي، الرئيسة السابقة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أن ملف حامي الدين مستهدف، وملفه مسيس، واعتبرت أن قرار إعادة محاكمته ينتهك المساطر القانونية، الشيء الذي أكده خبراء قانونيون ومحامون متمرسون.

وأضافت أن قضية حامي الدين دليل مرة أخرى على استعمال القضاء كـ«الضغط والترهيب والانتقام»، وهو ما كان خلال سنوات الرصاص، حيث كانت السلطات تنتهك حقوق الإنسان بنقض الأساليب، ما يعني «أننا لا نتوفر على قضاء مستقل ولا سلطة قضائية التي يفترض أن تكون ألية لحماية الحقوق».

أكد محمد الزهاري، عضو مكتب العصبة المغربية لحقوق الإنسان، أن قضية حامي الدين دليل على أن القضاء غير مستقل ولا سلطة قضائية التي يفترض أن تكون ألية لحماية الحقوق». وأكد محمد الزهاري، عضو مكتب العصبة المغربية لحقوق الإنسان، أن قضية حامي الدين دليل على أن القضاء غير مستقل ولا سلطة قضائية التي يفترض أن تكون ألية لحماية الحقوق». وأكد محمد الزهاري، عضو مكتب العصبة المغربية لحقوق الإنسان، أن قضية حامي الدين دليل على أن القضاء غير مستقل ولا سلطة قضائية التي يفترض أن تكون ألية لحماية الحقوق».

والتمنية في هذه القضية، وأقول إن أعضاء «البيجدي» من النساء والرجال مجمعون على موقفهم جميع مؤسستهم بالإجماع في قضية حامي الدين»، وأضاف: «نحن مجمعون على الموقف، بجميع المؤسسات داخل الحزب، والأمانة العامة اتخذت موقفها بالإجماع، ولا مجال للتشكيك، ونفهم بعض الأصوات التي لا ترضى الأمور كما هي عليه، وتحاول أن تنتبها بما تحلم به، تريدنا حزبا منسحقتا وضعيفا وغير قادر على اتخاذ موقفه، وهذا إن يقع». وحيا العثماني «الشرفاء من الأصوات الزهية من حقوقيين وقانونيين ومحامين على مواقفهم، ودعمنا وموقفنا من قضية حامي الدين ليس عاطفيا أو سياسيا، بل هو مبني على رؤيا حقوقية وقانونية وانتصار لدولة الحق والقانون في احترام تام للمؤسسات، ومنها استقلال السلطة القضائية واختصاصاتها، لكن في إطار هذا تغير أيضا عم موقفا بصراحة ووضوح».

نقاش مكرب داخل الأمانة العامة للحزب

وقال موقع «اليوم 24» إن تبعات الأزمات التي يعيشها البيت الداخلي لحزب العدالة والتنمية في عهد سعد الدين العثماني تؤثر سلباً على عمل وزرائه في الحكومة، بحيث يعززم كل من محمد نجيب بوليف كاتب الدولة المكلف بالنقل، ومصطفى الريميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، ولحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكامة، ومغادرة حكومة أمينهم العام في ظل الظروف التي يصنفونها بأنها لا تساهم في تمكينهم من الاضطلاع بمهامهم الوزارية على الوجه المطلوب. وأفادت مصادر حزبية أن الاجتماع للأمانة العامة للحزب، الذي عرف نقاشا وصف بالمكرب، حول قضية اتهام حامي الدين بالمساهمة بالقتل العمد في قضية آيت الجيد، هدد خلاله كل من محمد نجيب بوليف كاتب الدولة المكلف بالنقل، ومصطفى الريميد وزير الشؤون العامة والحكامة، ولحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكامة، على تقديم استقالتهم إلى رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، وأن الخرجة الأخيرة للريميد، مباشرة بعدما أمر قاضي التحقيق بالمحاكمة الاستثنائية لدينة فاس بإحالة حامي الدين على غرفة الجنايات ومتابعته بتهمة المساهمة في القتل العمد، كان هدفها إثارة الانتباه والدفع بهما خارج الحكومة بطريقة سلسة.

وقالت أمية ماء العينين، القيادية في حزب العدالة

متابعة قانونية، لأنه أدين في المرحلة الأولى بموجب جنحة وليس جنائية. وقررت النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف في فاس تقديم ميلمسها بإجراء تحقيق في حق حامي الدين وتوجيه الاتهام إليه من أجل جنائية الضرب والجرح المفضي إلى الموت بدون نية إحداثه، والمشاركة والحاق خسائر مادية بملك الغير، حسب القانون الجنائي. وهو ما سيره قاضي التحقيق آنذاك بقرار بالإحالة من أجل جنائية الضرب والجرح المفضي إلى الموت بدون نية إحداثه والحاق خسائر مادية بملك الغير، غير أن غرفة الجنايات نفست برأته من تهمة الجنائية وتابعتها بجنحة المشاجرة التي أدت إلى وفاة، وذلك بعدما استمعت إلى كل الأطراف (يمن فيهم الشاهد الجديد (الخديوي الخمار) الذي كان متابعاً بالتهمة نفسها، كما استمعت إلى الشرطة القضائية، وأصدرت قرارها معللاً بعدم ثبوت مسؤولية عبد العلي حامي الدين عن وفاة محمد آيت الجيد.

إعادة لمحاكمة سابقة دون أدلة

وقالت مصادر هيئة الدفاع لـ«القدس العربي»، «إننا أمام محاكمة ثانية للسيد حامي الدين بجنحة سبق أن أدين بها وهي المشاجرة، وبجنائية سبق أن برئ منها وهي الضرب والجرح المفضي إلى الموت، وذلك بحكم نهائي حائز على قوة الشيء المقضي به، في غياب أي وقائع أو أدلة جديدة، وهو ما يمثل مخالفة صريحة لمقتضيات المسطرة الجنائية ولتقتضيات المادة 14 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وقال سعد الدين العثماني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة، «إن هذه الإحالة غير مقبولة لا قانونياً ولا حقوقياً، وموقفنا واضح وهو التضامن المطلق مع حامي الدين، وستتخذ عدداً من الخطوات في هذا الاتجاه»، وإن حزبه أصدر بلاغاً واضحاً فيما يخص قضية عبد العالي حامي الدين، عبر فيه عن دهشته من إحالة ملفه على غرفة الجنايات على الرغم من أنه سبق البت النهائي فيها منذ سنة 1994، وأيضا صدر قرار تحكيم من هيئة الإنصاف والمصالحة وطوى صفحة الماضي. وأوضح سعد الدين العثماني، خلال كلمة في الندوة الوطنية الرابعة للحوار الداخلي للحزب، السبت: «أريد أن أؤكد على الدين كتبوا وهم يدعون أن هناك خلافاً داخل العدالة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

صعد حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي في الحكومة المغربية) هجمته على قرار متابعة أحد قاتليه، عبد العالي حامي الدين، بتهمة المشاركة بالقتل، وإحالة على محكمة الجنايات، على خلفية مقتل طالب عام 1993، نظر فيها القضاء بمختلف درجاته.

ويؤشر تصعيد الحزب ذي المرجعية الإسلامية، الذي جاء على لسان الأمين العام الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، على إدراك الحزب أن المستهدف في هذه المتابعة ليس حامي الدين، بل الحزب الذي يحتل الأغلبية البرلمانية منذ 2011، رغم تراجع الأحزاب ذات المرجعية نفسها في دول عربية أخرى، وهو ما يزعج الجهات التي فتحت ملف حامي الدين رغم انقضاء 25 سنة على المواجهات الدموية التي أسفرت عن مقتل الطالب اليساري محمد بن عيسى آيت الجيد. وتؤكد أوساط حزب العدالة والتنمية أن المتزعمين من

تزع العدالة والتنمية للحكومة وسلسلة فوزه في الانتخابات التشريعية والبلدية منذ 2011، يحاولون إضعاف شعبية الحزب بإدخاله في مأزق وأزمات مع أطراف الفعل السياسي أو زعزعة وضعه الداخلي، وهو ما يحدث به نسبياً، ويوجد الحزب من متابعة حامي الدين فرصة لإعادة لحمه الحزب وصد الهجمات على الحزب.

وقرر قاضي التحقيق بالغرفة الأولى لدى محكمة الاستئناف في فاس، يوم الجمعة 7 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، متابعة القيادي في حزب العدالة والتنمية عبد العالي حامي الدين بتهمة المساهمة في قتل الطالب اليساري عيسى آيت الجيد وتقدم جهات في تموز/ يوليو 2017 بشكاية حول وقائع سبق أن عرضت على القضاء سنة 1993، وسبق لحامي الدين أن توبع حينها ومدعى في بقعة، في نيسان/ أبريل 1994، حكم حائز قوة الشيء المقضي به بتهمة المساهمة في مشاجرة نتجت عنها وفاة. وأصدرت هيئة التحكيم المستقلة موقفاً تحكيمياً اعتبر أن حامي الدين قضى اعتقالاً تحكيمياً ويقول قسوم حامي الدين إن المتابعة الأولى كانت متعلقة بالمشاركة في مشاجرة، وصدر فيها حكم فذاه المعني بالأمر لدة سنتين، أما الآن فنحن أمام شكاية جديدة تتضمن تهمة جديدة وهي المساهمة في القتل، وهو ما يجعل المتابعة الجديدة

الاتحاد الأوروبي يعزز دعمه المالي للمغرب لمحاربة الهجرة السرية

قوياً للهجرة بسبب تزايد تدفق المهاجرين على طول الطريق المتوسطي الغربي، من أجل ذلك تعمل على تثقيف وتمعيم شراكتنا مع هذا البلد من خلال الرفع من دعمنا المالي».

واعتبر أن تمويل الاتحاد الأوروبي سيساهم في «تعزيز تدبير الحدود والتصدي لمهربي البشر، مع تحسين شروط حماية المهاجرين، فضلا عن المساهمة في الوقاية والحد من محاولات الهجرة غير القانونية عبر الدعم الموجه للتنمية الاقتصادية للمنطقة». وقال بلاغ اللجنة الأوروبية أن الأمر يتعلق بـ«تحديات مشتركة تتطلب حلاً مشتركاً وشرائح، وأنه بإمكان المغرب الاعتماد على الاتحاد الأوروبي». وخصص الاتحاد الأوروبي منذ 2014 مبلغ 232 مليون أورو عبر مختلف الصناديق والآليات لدعم المبادرات والأعمال ذات الصلة بقضية الهجرة بالمغرب.

ويحاول مزيد من المغاربة والتحذرين إطار شاحنة، وقال المتحدث باسم خفر المغرب للوصول إلى أوروبا، سواء جواً أو عبر تسليق السياح الشائك الذي يفصل المغرب عن جيبى سبتة ومليلية المحتلتين. ووصل أكثر من 47 ألف مهاجر إلى إسبانيا عن طريق البحر منذ بداية السنة، بينما لقي 743 حتفهم غرقاً أو اعتبروا مفقودين أثناء هذه الرحلة المخوفة بالخطر، بحسب المنظمة الدولية للهجرة. وأعلن خفر السواحل الإسباني، السبت، إنقاذ مهاجرين شابين حولاً عبر مضيق جبل طارق مستخدمين إطار شاحنة، وقال المتحدث باسم خفر السواحل إن الشابين تم إنقاذهما بعد ورود «مكالمة من المغرب إلى مركز الإنقاذ البحري الإسباني تحذر أن شابين موجودان فوق إطار شاحنة في خليج الخنثيراس». وأضاف: «أسلنا سفينة إنقاذ وحدرتنا كل السفن في المنطقة (ثم اتصلت بنا عبارة لإبلاغنا أنها تمكنت من تحديد مكانهما»، ولم تعلن السلطات عمراً وجنسية الشابين اللذين تم اقتيادهما إلى مرفأ الخنثيراس في جنوب إسبانيا.

الرباط – «القدس العربي»:

قرر الاتحاد الأوروبي تعزيز دعمه للمغرب، في مجال محاربة الهجرة غير القانونية، بالرفع من المبلغ الإجمالي لسنة 2018 برسم صندوقه الائتماني للطوارئ لفائدة إفريقيا إلى 148 مليون أورو.

وأفاد بلاغ للجنة الأوروبية بأن «الغلاف المالي الإضافي الذي تم اعتماده برسم الصندوق الائتماني للطوارئ لفائدة إفريقيا سيقرب إلى 148 مليون، المبلغ الإجمالي المقدم للمغرب سنة 2018».

وقالت اللجنة الأوروبية إن هذا التمويل الذي يندرج في إطار «الدعم الثابت» للاتحاد الأوروبي للاستراتيجية الوطنية المغربية في مجال الهجرة والنسج سيساهم في تثقيف محاربة التهريب والاتجار في البشر، بما في ذلك تعزيز التدبير المندمج للحدود، مؤكداً على دعم الاتحاد الأوروبي للمغرب من أجل محاربة الهجرة غير القانونية «في سياق يزداد فيه ضغط الهجرة على طول طريق غرب المتوسط».

وقال جوهان هسان، المفوض المكلف بالسياسة الأوروبية للحوار ومفاوضات التوسيع بمساهمة البلدان الأعضاء يكلف الاتحاد الأوروبي حالياً مساعده للمغرب، أحد الشركاء الرئيسيين للاتحاد الأوروبي. على المغرب والاتحاد الأوروبي العمل معا على رفع التحديات المطروحة عليهما في الوقت الراهن، وباستطاعتنا محاربة شبكات الهجرة وإنقاذ الأرواح ومساعدة الأشخاص المحتاجين.

وأضاف المسؤول الأوروبي أن التعاون بين الاتحاد الأوروبي والمغرب يتجاوز قضية الهجرة، «وتعمل على تعزيز شراكتنا من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية واللامركزية وإدماج الشباب لفائدة المواطنين الغربية والأوروبيين». وقال ديمتري أفرومبولوس، المفوض الأوروبي المكلف بالهجرة والشؤون الداخلية والوطنية، إن «المغرب يواجه ضغطاً

مظاهرة في الرباط احتجاجاً على استمرار عمليات الاعتقال السياسي

الرباط – «القدس العربي»:

والإعلاميين، وإطلاق سراح المعتقلين على خلفية الأحداث الاجتماعية التي شهدتها مناطق الريف وجرادة وزاكرة، والقطع من كل أشكال التعذيب حتى وإن لم تكن منهجية؛ وإخراج كافة الآليات المتلقية بحماية الحقوق والحرية للوجود، ووضع إستراتيجية وطنية مندمجة وبمشاركة جميع الأطراف للحد من الإفلات من العقاب، ومواجهة شاملة للمنظومة الجنائية المغربية لتأمين تلازمها الكامل مع الاتفاقية والعهود والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، وإصلاح أجهزة الأمن وجعلها خاضعة للرقابة البرلمانية وكفالة ملاءمة سياسيتها وممارستها مع القانون والمعايير الدولية لحقوق الإنسان ومع مدونة الأمم المتحدة لقواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون».

كما دعا المشاركون في بيانهم إلى الحماية الفعلية للمدافعين عن حقوق الإنسان وفق مقتضيات الإعلان العالمي ذي الصلة والإعمال الفعلي للديمقراطية التشاركية في صناعة السياسات العمومية في مجال حقوق الإنسان وجعلها ممارسة ثقافية، وتطوير الممارسة والتدريب لتمثل كل المدن الحقوق في الإنساني وكل صكوك وعهود ومواثيق واتفاقيات وإعلانات حقوق الإنسان.

والذكري العشرين لصدور الإعلان العالمي للمدافعين عن حقوق الإنسان. وردد المشاركون هتافات «التوصيات هاهي والحقيقة فحين هي»، «الحقيقة فحين هي والرفاهة فحين هي، والقبور فحين هي»، «الجلادون محميون، فحين الحق فحين القانون؟»، «هما فحين هما فحين أولاد الشعب الخلوطين».

ورفعت في المسيرة شعارات دعم الحراك الاحتجاجي في مدينتي جرادة والحسيمة، اللتين عرفتا أقوى الحراكات الاجتماعية، للمطالبة بإطلاق سراح فوري لكل الشباب المعتقلين على خلفية حركات جرادة والحسيمة، برفع شعار «السراح الفوري للمعتقل السياسي». وفي ختام المسيرة، أصدر المشاركون بياناً أكدوا فيه «أن بناء الدولة الديمقراطية لا يمكن أن يتم خارج إعمال وإحقاق كافة حقوق الإنسان في كامل شموليتها وكونيتها»، وتعبيراً منها عن الرضا عن التام والمطلق لكل أشكال التراجعات الجارية والناسئة بأليات الحقوق والحرية والحق في التنظيم والتجمع، فراحوا يدعون إلى «وضع الحد للتضييق المتواصل ضد الحق في التنظيم والتجمع، وإيقاف التجاوزات والتابعات ضد العديد من النشاطات الحقوقيين والمدنيين

الرباط – «القدس العربي»:

خرج حقوقيون مغاربة، صباح أمس الأحد، في شوارع مدينة الرباط للاحتجاج على استمرار الاعتقال السياسي في المغرب ومحاصرة الجمعيات الحقوقية على التضييق الذي يعرفه العمل الجمعي والنشاط الحقوقي، منتقدة استمرار تشميع بيوت الحقوقيين وغياب الحقيقة في ملفات الخلوطين ومجهولي المصير.

وشارك في المسيرة، التي نظمت تحت شعار «جميعاً من أجل إحقاق الحق ووضون المكتسبات ضد أي تراجع يمس منظومة حقوق الإنسان»، حقوقيون ونشطاء منتمون للنسيج المكون من المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، والهيئة المغربية لحقوق الإنسان، ومدنى بدائل المغرب.

وقال المشاركون إن احتجاج اليوم (أمس) يأتي في إطار المطالب الحقوقية الأساسية المطروحة ببلاندا، وللتأكيد مجدداً على ضرورة تفعيل الكامل والفوري لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة. كما تزامن مع تخليد الذكرى السبعين لإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

دعت لمعارضة إغلاق المدارس ولتأمين تعليم مجاني جيد

موريتانيا: منظمات حقوقية تنتقد تشجيع سياسات خصخصة التعليم



مدرسة في موريتانيا

الموريتانية من أجل التعليم، «أن المزعج في هذه القضية ليست فقط عرقلة تمتع الأطفال بحقهم في التعليم، وإنما الملقق هو بيع التراث التعليمي الموريتاني، وهو كذلك قيام الحكومة ببيع مدارس تاريخية تخرجت منها أجيال عديدة من الموريتانيين من بينهم مسؤولون

المناسبة». وأكد التقرير «وجود انعكاس شديد السلبي، لتوسع التعليم الخاص بهذا الإيقاع الكبير، فقد حد من فرص الوصول للتعليم المجاني، كما أنه أزال الحماية عن التعليم بصفة حقاً مجانيًا غير تجاري». وأكد سيدي بوي، رئيس تحالف الأزمات

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعت منظمات حقوقية موريتانية ناشطة في المجال الاجتماعي، أمس، «الجميع إلى الوقوف في وجه سياسة الحكومة القائمة على إغلاق المدارس العمومية وتشجيع خصخصة التعليم والاتجاه به بدل ضمان توفيره كحق لأطفال موريتانيا».

جاءت هذه الدعوة في ثانيا تقرير صدر، بصورة مشتركة، عن رابطة النساء معيلات الأيتام وتحالف المنظمات الموريتانية من أجل التعليم والمبادرة العالية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وسلم أمس لجنة حقوق الطفل، وهي هيئة دولية مسؤولة عن تنفيذ المعاهدة الدولية لحقوق الطفل التي صادقت عليها موريتانيا عام 1991.

وناقشت لجنة حقوق الطفل، ضمن متابعتها الدورية، مسار تنفيذ الحكومة الموريتانية لعاهدة حقوق الطفل في اجتماع عقده بجنيف يومي 17 و18 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتددت المنظمات الحقوقية الموريتانية في تقريرها «بإغلاق عدد من المدارس العمومية في موريتانيا»، داعية «الحكومة لتأمين حق الولوج للتعليم لجميع الأطفال». ودعت المنظمات المذكورة «إلى تعبئة وطنية ودولية من أجل التنديد بإغلاق المدارس من طرف الحكومة، ومن أجل إيقاف سياسات خصخصة التعليم التي تزداد المنغصات بمدرسه ثماني مرات خلال هذه الفترة في غياب إطار نظامي ودون الرقابة

في الوقت الذي بدا فيه خيار دعم ترشيح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة يتراجع الجزائر: حديث عن تعديل الدستور وتزايد المطالبات بتأجيل الانتخابات

الجزائر - «القدس العربي»:

تتجه معظم مواقف الأحزاب السياسية لتزكية خيار تأجيل الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي من المقرر إجراؤها في الربيع المقبل، في الوقت الذي بدأ فيه خيار دعم ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية خامسة يتراجع، وهو أمر يبدو منطقيًا، لأن فرضية التأجيل لم تأس من فراغ، بل قد تكون استحالة الولاية الخامسة هي التي غذتها وألهمت من يروجون لها.

تحول المؤتمر الأول لحزب تجمع أمل الجزائر الذي يقوده الوزير السابق عمار غول، إلى منصة للترويج لتأجيل الانتخابات الرئاسية المقبلة، علما أن غول بدأ منذ أيام يدعو إلى هذه الفكرة من خلال تصريحه على أساس أنها مرادفة لفكرة عقد ندوة وطنية تشارك فيها جميع الأطراف السياسية، أحزابا وجمعيات ومنظمات، موالاة ومعارضة، وهو الطرح نفسه الذي ذهب إليه عبد الرزاق مرفي رئيس حركة مجتمع السلم (إخوان) الذي قال أيضا إنه لا يرى مانعا من تأجيل الانتخابات، إذا كان ذلك في إطار توافق وإصلاحات سياسية، حتى وإن حاول مرفي القول إن هناك محاولة من أحزاب الوالاة السطو على مبادرته التي أعلن عنها في وقت أول، ولم تلق القبول من طرف أحزاب السلطة.

وقال عمار غول، على هامش مؤتمر حزبه، إن جميع الأحزاب وافقت على فكرة الندوة الوطنية التي اقترحها، وأنها (أي الأحزاب) لا تعارض تأجيل الانتخابات الرئاسية المقبلة، وذهب حد نكر أحزاب المعارضة بالاسم، مثل طلائع الحريات الذي يقوده علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، واللائف للانتخابات أن أيضا من هذه الأحزاب لم يصدر بيان تكذيب إلى غاية كتابة هذه السطور، وهو ما يفهم منه أن هذه الأحزاب موافقة على طرح تأجيل الانتخابات.

وإذا نظرنا إلى المعارضة سنجد أن تعاطيا مع موضوع الانتخابات الرئاسية المقبلة في الفترة الأخيرة مريب، فلم تعد الأحزاب تعلن معارضتها لترشيح الرئيس بوتفليقة إلى ولاية خامسة، وهو ما يفهم منه أن هذه الأحزاب تلمع أنه لن تكون هناك ولاية خامسة، وتعلم ربما كذلك أنه يوجد صراع على مستوى السلطة بشأن كيفية اختيار خليفة بوتفليقة، وتفضل الانتظار أكثر قبيل التموغ واتخاذ موقف مما يجري وما هو قادم.

أما الموالاة فموقفها لا يقل غرابة، فهي من جهة كانت شبيهة متفقة على تزكية بوتفليقة كمرشح في الانتخابات المقبلة، ومن جهة ثانية توافق أو لا تعارض تأجيل الانتخابات، فحزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يقوده رئيس الوزراء أحمد أويحيى يقول إن الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها، ومن جهة ثانية يحترم موعدها خط أحمر، ومن جهة ثانية يسير مع عمار غول في مبادرته، ويقول



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في مركز للانتخابات الرئاسية السابقة

في إطار التحالف إنه مفتوح على كل المبادرات، دون إغفال طموح أويحيى في الترشح إلى الانتخابات الرئاسية، فهو يعتقد أنه إذا تازمت الأمور وصل النظام إلى انسداد فسيتم اللجوء إليه وطلب خدماته.

في خضم هذا النقاش بدأت مصادر إعلامية تتحدث عن قرب الإعلان عن تعديل دستوري بغرض إعطاء طابع قانوني لتأجيل الانتخابات الرئاسية، إذ نُشرت صحيفة «الوسار الجبيري» (خاصة صادرة بالفرنسية) أن التعديل حالات أخرى بخصوص التأجيل.

سياسة جزائرية تدعي أنها تعرضت لمحاولة اغتيال في منطقة القبائل!

الجزائر - «القدس العربي»:

ادعت نعيمة صالحي النائبة في البرلمان ورئيسة حزب العدل والبيمان أنها تعرضت إلى محاولة اغتيال فاشلة خلال زيارتها إلى إحدى مدن منطقة القبائل، رغم أن الصور التي انتشرت عن الزيارة تظهر أن مواطنين خرجوا ليوقوا لها أنها غير مرحب بها، بسبب تصريحاتها المسيئة للغة الأمازيغية التي كرسها الدستور لغة وطنية ورسمية، وبعد أن حاولت صالحي التصل من تصريحاتها، فضلت المغادرة مخفية وراء حرسها الخاص، وأفراد السرك الوطني الذين كانوا حاضرين لتأمين الزيارة.

ورغم أن الكثير من الجزائريين شاهدوا ما حدث خلال الزيارة التي قامت بها إلى مدينة الناصرية في ولاية بومرداس (45 كيلومتر شرق العاصمة) وسمعوها ما كان يقوله أولئك الذين خرجوا للتعبير عن رفضهم لزيارة نعيمة صالحي، إلا أن الأخيرة اختارت رواية أخرى للخطبة على ما حدث خلال زيارتها، مؤكدة أنها كانت مستعدة بخطبة لاغتياها من طرف حركة الحكم الذاتي في منطقة القبائل الانفصالية والمعروفة اختصارا بثلاثة أحرف باللاتينية «ماك»، مشددة على أنها لاحظت منذ البداية أن الحرس الخاص بها، ورجال الأمن كانوا يضعون أيديهم على السلاح، وأنهم نصحوا بالمغادرة، وأنها نجت بأعجوبة. وليست هذه المرة الأولى التي تدعي فيها نعيمة صالحي أنها كانت مهددة بالتصفية الجسدية، ففي واحدة من خرجاتها الغربية قالت إنها أُلقت الموساد، وأنها مستهدفة من عملاء جهاز المخابرات الإسرائيلي، وقالت إنها أقوى امرأة في الجزائر، وأنه لهذا السبب يخشاها الموساد، غير أن صالحي لعبت في الفترة الأخيرة على وتر استفزاز مشاعر الملايين من الجزائريين باستهداف اللغة الأمازيغية والنقل من شأنها، ولكن لا وجهها الشباب الغاضب بتصريحاتها السابقة حاول التهرب منها وبدأت تفسر، وبعد عن عجزت عن إقناعهم بحرسها وسارعت الخطى نحو سيارتها لتغادر المكان على عجل.

هيئة الحقيقة والكرامة تعلن عن برنامج خاص لتعويض ضحايا الانتهاكات منظمات تونسية تطالب بتشكيل لجنة برلمانية لاستكمال مسار العدالة الانتقالية

تونس - «القدس العربي»:

من حسن سلمان:

طالبت منظمات تونسية بإحداث «لجنة برلمانية» تشرف على تنفيذ توصيات هيئة الحقيقة والكرامة لاستكمال مسار العدالة الانتقالية، فيما توصل الجدل حول موضوع «جبر الضرر» (تعويض ضحايا الانتهاكات)، في وقت أعلنت فيه الهيئة عن «برنامج» خاص يوضع آلية التعويض.

وأصدرت حوالي عشرين منظمة من المجتمع المدني بلاغا نشرته منظمة اليوصلة على صفحتها الخاصة على موقع «فيسبوك»، دعت فيه إلى «إحداث لجنة برلمانية خاصة صلب مجلس نواب الشعب تتولى مراقبة تفعيل هذا المسار وتنفيذ برامج عمل الحكومة (في هذا المجال)، مشيرة إلى ضرورة تواصل مسار العدالة الانتقالية إلى حين تفعيل توصيات هيئة الحقيقة والكرامة التي ستساهم في إلغاء الإفلات من العقاب والوقاية من كل أشكال التجاوزات مستقبلا.

كما دعت المنظمات المذكورة إلى «التزام الدولة باستكمال مسار العدالة الانتقالية وفق ما يقضيها الدستور في فصله 148. والتزام الدولة بإعداد خطة وبرامج عمل يعكس توصيات هيئة الحقيقة والكرامة



جانبا من جلسة سابقة لهيئة الاستماع العلنية في تونس

الدولة لمواطنيها وليس على نضال؟ ومن قال إن يطالبون بجبر الضرر كالم ناضلوا من أجل أفكار يؤمنون بها؟ حسب بعض المعلومات، نسبة كبيرة من الذين حوكموا في قضايا انتماء للتهنئة مثلا نسبة مهمة من الضحايا ينتمون لتيارات سياسية مختلفة، من اليساريين واليمينيين واليساريين والإسلاميين والحقوقيين وغيرهم، هل نعلم بأن التعويض يتم على أضرار تسببت فيها

الضحايا، حيث دون محمد عبو مؤسس الحزب الدستوري على صفحته في موقع «فيسبوك»: «تورة لم تؤسس بعد لقيم موضوع العدالة الانتقالية وجبر الضرر لضحايا دولة الاستبداد، مثلا نسبة مهمة من الضحايا ينتمون لتيارات سياسية مختلفة، من اليساريين واليمينيين واليساريين والإسلاميين والحقوقيين وغيرهم، هل نعلم بأن التعويض يتم على أضرار تسببت فيها

ومن بين التوصيات التي تم تقديمها حول برنامج جبر الضرر «تكريس حقوق النساء، ومراجعة القوانين التمييزية حول هذا الأمر، وتوصيات تخص الأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وإحداث مؤسسة عامة تشرّف على صندوق الكرامة المخصص لتعويض الضحايا». ويتواصل الجدل في تونس حول موضوع جبر الضرر أو تعويض

مسؤولة عن توفير أشكال الجبر الكافي والمغال بما يتناسب مع جسامته الانتهاك ووضع كل ضحية، على أن تؤخذ بعين الاعتبار الامكانيات المتوفرة لدى الدولة عند التنفيذ، فهو رد مظلمة واسترداد لحق وليس تعويض عن نضال كما يروج. وجبر الضرر «يقوم على التعويض المادي والعنوي ورد الاعتبار والاعتذار واسترداد الحقوق وإعادة التأهيل والإدماج»، بنص القانون. وكانت سهام بن سدرين، رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة، استنكرت الانتقادات المتعلقة بصندوق الكرامة المخصص لتعويض ضحايا الانتهاكات، فقالت إن جبر الضرر (تعويض ضحايا) هو «واجب وليس منة من أحد، والهيئة وضعت برنامجا لجبر الضرر دون انتهاك الدولة (...) بل بالعكس سيكون مصدرا لدخول الأموال لخزينة الدولة». وأشارت إلى أن الأموال التي حصل عليها الجرحى من وكالة الاتصال الخارجي التي كانت تستخدم لتبسيط صورة الرئيس السابق زين العابدين بن علي في الخارج، لا تقارن بالبلغ المخصص لجبر الضرر، وأوضحت بقولها: «الأموال التي صرفت من وكالة الاتصال الخارجي أمر مهول، وهؤلاء الناس الذين حسدوا الضحايا على التعويضات، نحن نعرفهم جميعا، وكل شخص أخذ نقودا عليه إعادتها».

وتساءل عبو: «من قال إن المناضلين المعروفين، الذين قد تكفهم مبدالية أو تكريم أو مناصب تولوها بعد الثورة أو وقع تكريمهم فقط بسببهم بن علي، قدموا مطالب في جبر الضرر؟ قد يكون بعضهم فعل، وهذا حق قانونا، ولكن لا تصور أن عددهم كبير، هل نعلم أن الدولة قانونا مسؤولة عن أخطاء أوعاها والأضرار التي يلحقونها بالمواطنين متى عملوا لحسابها وبوسائلها؟ هل نعلم بأن بن علي المجرم قد سنن في عهده قانون يعرض للذين يسجون أو يوقفون ثم تثبت براءتهم؟ هل وضع رافضون جبر الضرر أنفسهم في موضع أسفل من بن علي المجرم؟ هل يعلنون أن مبالغ التعويض لا تساوي شيئا ينكر من فساد ما قبل الثورة وفساد النظام الحالي، وأن من لم يتصلد للفساد المشتري في البلاد المقدر بعليارات الدنانير لا يحق له أخلاقيا أن يتنقد جبر الضرر لضحايا دولة الاستبداد؟»

القضاء التونسي يأمر بسجن 7 مدانين بتصنيع متفجرات

تونس - من يسرى وناس: أصدر القضاء التونسي، أحكاما بالسجن بحق 7 أشخاص متهمين بتشكيل خلية لتصنيع المتفجرات، في منطقة سيدي بوزيد (وسط)، كما أمر بتوقيف 3 آخرين على ذمة التحقيقات. وقال سفيران السليطي، المتحدث باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب (مجمع قضائي للظفر في ملفات الإرهاب)، أن «قاضي التحقيق في وكبس، شددت النهضة على حقها في ملاحقة ضد متهمين في قضية مستودع صنع متفجرات». وأضاف أن القاضي «أذن بتوقيف 3 آخرين مواصلة استنطاقهم بداية الأسبوع القادم وابقى على 3 آخرين في حالة سراح». وتابع أن «القاضي قام، الجمعة، بالتحقيق مع المتهمين الموقوفين وعددهم 13». وفي 6 كانون الأول/ديسمبر الجاري، أعلنت الشرطة في سيدي بوزيد مصادرة مستودع لتصنيع المتفجرات في منطقة «سودة». وقالت الشرطة آنذاك إن معلومات وردتها حول وجود عناصر مشتبه بها داخل أحد المنازل بسودة. وأضافت أن «لسدى مدامتها للمكان عنر

غرفة سوداء في وزارة الداخلية ضالعة في الاغتيالات السياسية، فيما تنفي الحركة أي مسؤولية لها في الاغتيالات أو أي ارتباط لها بالإرهاب. ولقد الغنوشي إلى أن «الدستور التونسي الذي شاركت حركة النهضة في صياغته يشترع للتحقق السياسي العقول وبأسلمة مباحة». وأكد أنه «لا مجال للوفاي اليوم في تونس البلد الذي يحكمه القانون، ومن له أدلة قطعية على تورط طرف سياسي معين فعليه التوجه للقضاء». والكبس، شددت النهضة على حقها في ملاحقة الأمين العام لحركة «نداء تونس»، سليم الرياحي، قضائيا، على خلفية تقديمه بشكوى يتهم فيها رئيس الحكومة التونسية، وعدد من معاونيه، ومجموعة السياسيين، بالتحطيط والشروع في انقلاب، مدرجا فيها اسم رئيس الحركة. كما اعتبر الغنوشي، في كلمته، السبت، أن «البلاد تعيش حالة من القلق بسبب نجاح حزبهم في الانتخابات البلدية لسنة 2018 وترؤسهم لعدد من البلديات على غرار بلدية العاصمة، مبيئا أن «نجاح النهضة ليس نجاح حزب، بل هو نجاح التحول الديمقراطي في البلاد». وأكد أن مستقبل حركة «النهضة» في الانتخابات 2019 يبقى مرتبطا بانها على مستوى البلديات ومدى نجاحها في الحفاظ على الخيار الديمقراطي وخدمة الناس، «الأناضول».

تصريحات الغنوشي جاءت في كلمة له، شاركته في أعمال الندوة الوطنية لرساء البلديات التي ينظها مكتب الحكم المحلي لحركة «النهضة» تحت شعار «العمل الليدسي رافد من وراقد الانتقال الديمقراطي، بمدينة الحمامات شرق تونس. وأضاف الغنوشي أن «تونس لا تزال في مرحلة الانتقال الديمقراطي التي مستحتمل إجراء انتخابات (التشريعية والرئاسية) في موعدها المحدد؛ لتصبح بذلك أول بلد ديمقراطي في العالم العربي». وأشار في السياق ذاته إلى أن «البلاد تعيش حملة انتخابية سابقة لاؤها استعدادا للاستحقاق الانتخابي القادم، مستحتمل أيضا تسلمة قديمة أعدها نظام الاستبداد السابق كالتزام بالأمور والالتزامات، على غرار الإلتزام لوجه حركة «النهضة» بوجود غرفة سوداء تابعة لها بوزارة الداخلية. وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، اتهمت هيئة الدفاع عن المعارضين التونسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي الذين اغتيلوا سنة 2013، «النهضة» بإنشاء

رئيس الحكومة التونسية يتعهد بالثأر بعد العملية الإرهابية في القصرين

تونس - د ب أ: تعهد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، أمس الأحد، عقب اجتماعه بكبار المسؤولين العسكريين والأمنيين، بالثأر ردا على العملية الإرهابية المزدوجة في القصرين غرب البلاد، الجمعة، وجاء الاجتماع بعد أن نفذت مجموعة إرهابية يربح تسلسلا من الجبال القريبة من القصرين إلى معصدة السببية، عملية سطو مسلح على بنك في وضع النها بعد أن استولت على سيارة رباعية الدفع وغادرت مع مبلغ يناهز 300 ألف دينار تونسي.

ثم اهدمت المجموعة الإرهابية في مرحلة ثانية منزل عسكري في المنطقة كان توفى في مواجهة مع إرهابيين قبل عامين، وقتل شقيقه خالد الغزالي بالرصاص بوجود أفراد أسرته، في عملية استغرقت قرابة 40 دقيقة، بحسب متحدث باسم وزارة الداخلية. وقال رئيس الحكومة عقب اجتماعه بوزيري الداخلية هشام الغزالي والدفاع الوطني عبد الكريم الزبيدي وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية، أمس:



حقل الشرارة الليبي

حرس المنشآت النفطية الليبية قرب انفراج أزمة حقل الشرارة

طرابلس - د ب أ: أكد مدير مكتب أمر حرس المنشآت النفطية الليبية وسام المسماوي، وجود بوادر انفراجة لأزمة إغلاق حقل الشرارة «أحد أكبر الحقول النفطية الليبية». وقال المسماوي في تصريحات لقناة «ليبيا بانوراما»: إن «إذنا صدر بصرف مستحقات مالية تفوق 20 مليون دينار ليبي للقوى العسكرية الموجودة بالحقل»، دون أن يشير إلى الجهة التي أذنت بصرف المبلغ. من جانب آخر، أوضح المتحدث باسم «الكتيبة 30 مشاة خفيف» صالح محمد، للقناة ذاتها، أن «من ضمن اللصروفات «مستحقات مالية للمدنيين الذين ساندوا العملية الكتيبة في بحسب وصفه، وكانت مؤسسة النفط التابعة لحكومة الوفاق قد اتهمت الكتيبة 30 بتهدية العاملين بالحقل، الأمر الذي دفعها لفرض حالة القوة القاهرة عليه قبل أسبوع.

وطالبت المؤسسة في بيان سابق بعدم دفع نفقة لمن وصفها بالمليشيا التي تغلق حقل الشرارة، وقال رئيس مجلس إدارتها مصطفى صنيع الله إن «أي محاولة لدفع نفقة ستشكل سابقة خطيرة تهدد انتعاش الاقتصاد الليبي»، ملوحا في رسالة لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بعدم استئناف عمليات الإنتاج في الحقل ورفع حالة القوة القاهرة على صادرات النفط الخام في ميناء الزاوية الكبير».

غوتيريش: الدوحة ليست فقط شريكا في مواجهة الإرهاب بل في دعم عمليات السلام 500 مليون دولار دعم قطري لصناديق البرامج الإنمائية في الأمم المتحدة

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

أعلنت دولة قطر، التوقيع على جملة اتفاقيات شراكة مع الأمم المتحدة، لتحويل ودعم عدد من الهيئات الإنسانية الأممية بقيمة 500 مليون دولار على مدى سنوات، إلى جانب افتتاح فروع لهيئات الأمم المتحدة للعمل الإنساني في الدوحة. وبحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، تم التوقيع على هامش منتدى الدوحة، على جملة اتفاقيات تضمنت اتفاقية لتقديم دعم بقيمة 5 مليون دولار لاستضافة الدوحة المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، ودعم بقيمة 15 مليون للمتضررين من الإرهاب سنويا، واتفاقية شراكة مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، لتعزيز التعاون من خلال الدفع قدما بالتنمية، بقيمة 8 ملايين دولار، وواقع إجمالي بقيمة 20 مليون دولار أمريكي على عدة سنوات، تستهدف تعزيز الإيفاء بالأهداف السددامة.

كما وقع الطرفان اتفاقية لدعم منظمة اليونسيف بقيمة 4 ملايين دولار سنويا، واتفاقية بين صندوق قطر للتنمية وكالة الأونروا لتقديم دعم سنوي بقيمة 8 دولار أمريكي سنويا، واتفاقية مع مكتب المفوض الأمم المتحدة السامي حول شؤون اللاجئين إلى غاية سنة 2023 متعدد السنوات لدعم أنشطتها بقيمة 8 دولار أمريكي سنويا.

وشهد وزير الخارجية القطري والأمين العام للأمم المتحدة، توقيع اتفاقية لفتح مكتب تمثيلي في الدوحة تحت إسم الأمم المتحدة لتسليح الشؤون الإنسانية (الأوتشسا)، وقعا مدير قسم الوكالات الدولية في وزارة الخارجية ومارك روتنوك، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، واتفاقية مع المنظمة الدولية للهجرة من أجل إنشاء مقر لها في الدوحة، واتفاقية بين حكومة قطر ومنظمة اليونسيف لفتح مكتب لليونسيف في الدوحة، واتفاقية أخرى لإنشاء مكتب للمفوضية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالدوحة. عقب حفل التوقيع، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري إن «التعاون بين دولة قطر والأمم المتحدة يسبب في مصلحة الإنسانية»، مؤكدا «تسعين دولة قطري لجهود الأمين العام لإصلاح الأمم المتحدة ودعم حملته

الاستدامة لعام 2030». وقال إن «بين دولة قطر والأمم المتحدة

المتمدة علاقة راسخة وصلبة، واتساقا مع سياسية قطر كشريك فاعل لتحقيق التنمية المستدامة، ومكافحة الإرهاب». ونوه إلى أنه «بتوجيه من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أعلنت دولة قطر عن دعم متعدد السنوات بمبلغ 500 مليون دولار لدعم هيئات العمل الإنساني للأمم المتحدة».

وقال وزير الخارجية بصفته رئيسا لصندوق قطر للتنمية إنه «يتطلع وهذا الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأمين العام على نجاح الأمم المتحدة في رعاية اتفاق بين أطراف الأزمة اليمنية في السويد، متمنيا أن يكون مرحلة أولى لتحقيق السلام في اليمن».

«ميتاقية الشراكة»

غوتيريش، أكد، في مداخلته إن احتفالية التوقيع على الاتفاقيات بين

دولة قطر والأمم المتحدة مثال صادق واضح يثابته الشراكة بين قطر والأمم المتحدة، مشيدا بالدعم المهم الذي تقدمه دولة قطر ومساهماتها المميزة للامم المتحدة بفضل سخاء دولة قطر وأميرها».

وتابع «لا بد من النظر لما تم توقيعه، ليس من خلال المساهمات المالية عبر المثل الشخصي الذي يناقشه ويراعف في كافة التفاصيل الخاصة للقضايا الشائكة المرتبطة بالسلام والأمن وحقوق الإنسان».

وساطة دارفور

وبين أن «قطر ليست فقط شريكا في مواجهة الإرهاب، بل أثبتت أنها شريك في دعم عمليات السلام، مثل وساطتها في قضية دارفور التي توجت بإحلال السلام في المنطقة. وأعلم أن أهداف

التنمية المستدامة وفق لأجندة 2030 تقع على رأس أوليات أمير قطر». ونوه الأمين العام إلى المحادثات التي جمعتها أيضا بالشيخة موزا بنت ناصر، مشيرا إلى أن «الكثير من المؤسسات القطرية نشطة للغاية وتلعب دورا هاما، ما يجعل تعاوننا أمرا مهما».

وحقق قائلا: «يطيب لى وجود في الدوحة بعد نشاطات أممية، ويطيب أن أرى علاقتنا تحولت إلى علاقة شراكة استراتيجية ستكون لها مآلات مهمة للمستقبل. وإحدى أهم الاتفاقيات الموقعة اليوم، وأقربها إلى قلبي تعنى بدعم وكالة الأونروا التي تعاني من الكثير من المشاكل، وهناك دول دعمتها، ولا سيما قطر التي وقعت اليوم اتفاقية تضمن للأونروا المضي قدما في عملها من خلال المساعدات متعددة السنوات غير المخصصة، وهذا يعنى التزاما قضية اللاجئين الفلسطينيين وعدم خذلانهم».

حكومة هادي تتهم الحوثيين بشن «هجوم كبير»... وأنباء عن سقوط 22 قتيلاً اشتباكات في الحديدة اليمنية... والأمم المتحدة وأمريكا ومطالبات باحترام الهدنة

الحديدة - أف ب: شهدت مدينة الحديدة، غرب اليمن، الأحد، اشتباكات متقطعة بعد ليلة من المواجهات العنيفة والغارات، رغم اتفاق وقف إطلاق النار، ما دفع بمبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث، إلى دعوة أطراف النزاع للالتزام بالهدنة.

وجاء في بيان مقتضب نشره غريفيث على «تويتر»، «يتوقع المبعوث الخاص من الطرفين احترام التزاماتهما بمقتضى نص وروح اتفاق ستوكهولم، والإنخراط في التطبيق الفوري لبنود الاتفاق».

وأضاف في تغريدة ثانية «تعمل الأمم المتحدة عن كثب مع الحكومة اليمنية وأصحاب الله (المتحرون)، لضمان التطبيق السريع والتام لبنود الاتفاق». كذلك، كررت وإنشطن دعوتها كافة الأطراف إلى الالتزام بوقف إطلاق النار في الحديدة التي يمر عبر مينائها غالبية المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية الموجهة إلى ملايين السكان في أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

وكتبت السفارة الأمريكية في الرياض، في تغريدة على «تويتر»، «من الآن فصاعدا، يجب أن يستمر الجميع في الإنخراط، ويقلل من حدة التوتر، ويوقف الأعمال العدائية الجارية. هذه أفضل طريقة لإعلاء هذه المشاورات المستقبلية والمقبلة فرصة للتناح». وتبادل طرفا النزاع، القوات الموالية للحكومة والمتحرون الحوثيون، الاتهامات بخرق الاتفاق

الهدني الذي تم التوصل إليه في محادثات السويد، ودخل حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس الجمعة. أحد سكان مدينة الحديدة، قال، في اتصال عبر الهاتف إن المواجهات التي اندلعت مساء السبت كانت «عنيفة»، واستخدمت فيها «رشاشات ومدافع (أسلحة) مضادة طيران». وأضاف «حتى أصوات الطيران لم تتوقف من الليل حتى الفجر».

وتابع، طالبا عدم كشف اسمه «فجر اليوم (أسس) تراجع حدثها وأصبحت متقطعة نسعما بين الحين والآخر». وأكد مقيم آخر في المدينة في اتصال، أن الحديدة تشهد منذ فجر الأحد اشتباكات متقطعة، وأن هناك أصوات «طيران وغارات لا تعرف ماذا تفعل». مسؤول في القوات الموالية للحكومة، أكد مقتل 22 متحررا وسبعة من عناصر القوات الحكومية في الاشتباكات والغارات في الحديدة ليل السبت الأحد. ولم يكن ممكنا تأكيد حصيلة القتلى هذه من مصادر أخرى.

واتهم المصدر، المتحدين بشن «هجوم كبير» على موقع للقوات الحكومية في مديرية الدريهي جنوب مدينة الحديدة على ساحل البحر الأحمر، مؤكدا أن القوات الحكومية تمكنت من صدّه ومن أسر 7 متحربين.

في المقابل، اتهم المتحرون عبر قناة «المسيرة» الناطقة باسمهم القوات الموالية للحكومة بقصف أحياء سكنية في مدينة الحديدة، ومناطق أخرى

في المحافظة بعشرات القذائف. كما اتهموا التحالف العسكري الذي تقوده والدعم للقوات الحكومية بشن غارات على مناطق متفرقة في الحديدة. وبعد أكثر من أربع سنوات من الحرب، وصلت الحكومة اليمنية والمتحرون في محادثات في السويد استمرت لأسبوع واختتمت الخميس، إلى اتفاق لانسحب القوات المقاتلة من مدينة الحديدة ومينائها الحوي الذي يعتمد عليه ملايين اليمنيين للتمو، ووقف إطلاق النار في المحافظة.

كما اتفق طرفا النزاع على التفاهم حيال الوضع في مدينة تعز (جنوب غرب) التي تسيطر عليها القوات الحكومية ويحاربها المتحرون، وعلى تبادل نحو 15 ألف أسير، وعقد جولة محادثات جديدة الشهر المقبل لوضع أطر سلام ينهي الحرب. محفلون يرون أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها هي الأهم منذ بداية الحرب لوضع البلد الفقير على سكة السلام، لكن تنفيذها على الأرض يعترضه صعوبات كبيرة، بينها انعدام الثقة بين الدول، وقد دعا غريفيث الجمعة أمام مجلس الأمن الدولي، إلى العمل سريعا على إنشاء «نظام مراقبة قوي وكفوء» في هذا البلد لرؤية تطبيق الاتفاق في الحديدة.

وفي الدوحة، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأحد من أن الوضع في اليمن سيكون «أسوأ» في 2019 إذا لم يتحقق السلام. وقال غوتيريش أمس في مؤتمر صحافي على

هامش حضوره جلسات في منتدى في الدوحة «الحقيقة أن من دون سلام سنواجه في 2019 وضعاً أسوأ مما هو عليه اليوم».

وأضاف «رغم أن الجاعة لم تعد بعد هناك، فإن هذا الأمر لا يقلل من خشيتنا من الأعداد الكبيرة من الناس الذين يعانون من الجوع ويموتون في ظروف مأسوية».

وزاد: «غوتيريش «نأمل أن يؤدي ما كان ممكنا التفاوض حوله (في السويد) نحو السلام».

وقال حرب اليمن في 2014، تم تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس التحالف العسكري في آذار/مارس 2015 دعما للحكومة العترف بها بعد سيطرة المتحربين الحوثيين على مناطق واسعة بينها صنعاء.

وقتل نحو عشرة آلاف شخص في النزاع اليمني منذ بدء عمليات التحالف، بينما تهدد الجاعة نحو 14 مليوناً من سكان البلاد، ويجري حاليا اعداد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي حول مفاوضات السويد مع توقعات بإقراره هذا الأسبوع.

صهر روحاني يواجه اتهامات بالاستفادة من الحسوية

مباشرة إلى مهدي زاده، وفقا لوكالة أنباء «تسنيم» القريبة من المحافظين. ومهدي زاده طالب بتكثوره في الهندسة البرولية، وهو مستشار لوزير النفط الإيراني واتحاد لعبة التايكواندو ومنظمة الشباب الوطني، على ما أفادت «تسنيم».

وجدت الإيرانيون الاجتماعيون إزاء هذه التعيين انتقاداتهم للحسوية المستشرية في البلاد باستخدام هاشتاغ «غود» جينس» التي تعني بالعربية الجينات الجيدة، في إشارة لتصريح لاین أحد الشخصيات الإصلاحية البارزة الذي أرجح نجاح أعماله التجارية إلى وراثة «جينات جيدة» من والديه.

وكتب إيراني على «تويتر»: «ليس عندي فكرة إذا كان حتى الأصدقاء يرونون جينات جيدة»، في إشارة لتعيين مهدي زاده في هذا المنصب الكبير.

ودعت حملة الكترونية أخرى، الصيف الفائت، المسؤولين الكبار للاعتراف بالمازيا التي يحصل عليها ابنناؤهم، خصوصا الدراسية في الولايات المتحدة، ودول غربية أخرى.

وصغخت حملة «أين أبناؤ؟» على كبار المسؤولين الحكوميين للرد على مزاعم الحسوية، بينهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف، الذي أقر أن أولاده عدوا إلى بلدهم بعد الدراسة في الخارج.

وفاة ناشط في سجون إيران بعد شهرين من أضرابه عن الطعام

بهشتي في قم»، ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية عن مصدر قوله إن «نصيري تعرض للسجن مرتين بسبب التخطيط لأعمال تخريب بما في ذلك القيام بتفجير».

وقال المصدر في نصيري نقل إلى المستشفى حيث توفي بسبب مرض في الكبد يوم 12 ديسمبر/كانون الأول، دون الإشارة للأضراب عن الطعام».

وبين مهدي كاوي، المدعي العام في مدينة قم، في وقت سابق إن نصيري كان يقضي حكما بالسجن بتهمة «إهانة المقدسات الإسلامية»، على وسائل التواصل الاجتماعي، عندما أصيب بالمرض ونقل إلى المستشفى الذي توفي فيه. ولم يشر إلى الإضراب عن الطعام.

ترامب يرفض المثول أمام المدعي الخاص مولر

■ واشنطن - أف ب: أكد رودي جوليان، محامي الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن الأخير سيعرض تماما المثول أمام المدعي الخاص روبرت مولر، المتكلف بالتحقيق في احتمال قيام تنسيق معين بين روسيا وفريق حملة ترامب خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وقال في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، ردا على سؤال عن احتمال موافقة ترامب على المثول أمام المدعي الخاص «لن يحصل هذا الأمر، إلا على جثتي»، وينتقد محيط ترامب بشدة التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص مولر ويشكك في شرعيته.

وكان ترامب أجابه، الشهر الماضي خطيا، عن أسئلة مكتب مولر، ولم يكن معروفا بعد ما إذا كان ولديه المثول شخصيا أمامه. وخلال الربيع الماضي، أكد جوليان أن من الممكن الاستماع إلى موكله ترامب في حال «عدم وجود فتح» ينضب له. ومنذ تلك الفترة أصدر القضاء أحكاما على عدد من المقربين من ترامب، بينهم محاميه السابق مايكل كوهين، ودين الأخير لقيامه بتنظيم دفع مبلغ 280 ألف دولار لعشيقتين سابقاتين مقترضتين لترامب العام 2016، ليضمن سكوتهما قبيل الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وحسب كوهين، ترامب «أسره بدفع هذه الأموال» ما يشكل خرقا لقوانين تمويل الحملات الانتخابية.

ويؤكد الرئيس الأمريكي على الدوام عدم إقامته أي علاقة مع هاتين المرأتين.

مقتل 12 جنديا نيجيريا في قتال مع متشددين إسلاميين

■ مايدوجوري - رويترز: قالت ثلاثة مصادر في الجيش النيجيري أمس الأحد، إن 12 جنديا، قتلوا وقتل عشرات آخرون، في قتال مع متشددين إسلاميين في ولاية بورنو، شمال شرق البلاد، في أحد أكبر الخسائر البشرية التي يمتد بها الجيش، خلال الشهر الماضي. ويأتي القتال بعد هجوم شنه متحرمون يوم الجمعة في منطقة جودومالي الخاضعة للحكومة المحلية في بورنو حيث تحتفظ جماعة «الدولة الإسلامية» في غرب أفريقيا المنشقة عن جماعة «بوكو حرام» بوجود قوي. مصادر أكدت أن «سوء حالة شبكة الاتصالات في المنطقة الناتجة تسببت في تأخر وصول تفاصيل الهجوم. وجاء الهجوم، الذي استهدف، وفق مصادر قاعدة عسكرية ومنطقة قريبة منها في جودومالي، في وقت صراع فيه تعامل الرئيس محمد بخاري مع الملف الأمني أحد الموضوعات الرئيسية في الحملة الانتخابية قبل شهرين من إجراء الانتخابات التي يسعى فيها الرئيس للحصول على ولاية ثانية. وبين، وجنود طلبوا عدم نشر أسمائهم، إن 12 جنديا على الأقل قتلوا وأصبح العشرات في عداد المفقودين. لكن الجيش قال في بيان إن «المتحمردين فتحوا النار على القوات أثناء توزيع مواد إغاثية في جودومالي». وأضاف «لكن القوات قتلت ببسالة وتفرقت على المهاجمين وأوعت في صفوفهم عددا كبيرا من القتلى والصابرين. للأسف دفع جندي الثمن الأكبر أثناء المعركة وأصيب جندي آخر». وفي نوفمبر/ تشرين الثاني، سقط أكبر عدد للقتلى في صفوف الجيش خلال الشهرين الماضية، حين قتلت «الدولة الإسلامية» في غرب أفريقيا، 100 جندي في هجوم على قاعدة عسكرية في منطقة ميتيلي في ولاية بورنو أيضا. وقال أحد المصادر إن 28 متشددا قتلوا.

اعتقال سبعة متظاهرين أمام مقر الاستخبارات الروسية في موسكو

■ موسكو - أف ب: اعتقلت الشرطة سبعة اشخاص كانوا يتظاهرون، أمس الأحد، أمام مقر أجهزة الاستخبارات الروسية وقضا «لجارات قوات الأمن»، وفق ما نقلت منظمة «أو في دي» المتخصصة في رصد عمليات التوقيف.

وتجمع عشرات الآخرون بعضهم «سترات صفراء» في إطار تظاهرة غير مرخص لها أمام لوبيايكا، المقر التاريخي لأجهزة الاستخبارات الروسية في موسكو، احتجاجا على «تصفق قوات الأمن». وقالت «أو في دي» إن سبعة اشخاص تم اعتقالهم، ناشرة صورة للمعتقلين في شاحنة للشرطة.

كذلك، اعتقل خمسة آخرون أمام مقر وزارة الصحة في موسكو خلال تظاهرة غير مرخص لها، وفق ما نقلت إذاعة صدى موسكو، المعارضة عن ناشط. ومعظم من يتم اعتقالهم خلال تظاهرات غير مرخص لها في روسيا، يتم الإفراج عنهم بعد ساعات أو يحكم عليهم بالسجن لفترات قصيرة أو يدفع عن جرائم. واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الثلاثاء، أن الدعوات إلى تظاهرات غير مرخص لها يمكن أن تؤدي إلى أعمال عنف، على غرار ما حصل في باريس خلال تظاهرات «السترات الصفراء». وبين، أمام المجلس الرئاسي لحقوق الإنسان «لا نريد أحداثا في بلادنا تنتزع فيها الأرضة ويتم إحراق كل من تراه العين».

نواب بريطانيون يطالبون باعتبار الإسلاموفوبيا «عنصرية»

■ أنقرة - الأناضول: قدم 53 عضوا في مجلس العموم البريطاني، أمس الأحد، طلبا لإعادة تعريف الإسلاموفوبيا، باعتبارها «نوعاً من العنصرية».

وفقا لصحيفة «إنديبننت» البريطانية، دعا 53 من أعضاء مجلس العموم، الحكومة البريطانية إلى إعادة تعريف الإسلاموفوبيا. وقال البريطانيون إن عدم وجود تعريف التمييز، الذي يتعرض له المسلمون في البلاد، يؤدي إلى عدم الإبلاغ عن جرائم المسلمين، وعدم مناقشتها. وأشاروا إلى أن التعرض للإسلاموفوبيا لا يقتصر على المسلمين، فحسب، وإنما يعاني منه أيضا غير المسلمين الذين قد يعقدهم مسلموهم. وطلب البريطانيون الحكومة باعتماد تعريف الإسلاموفوبيا باعتبارها «نوعاً من العنصرية يستهدف المسلمين ومن يبدو أنهم مسلمون». وحذروا من أن لم يعد من الممكن تجاهل المصائب التي يتعرض لها المسلمون. وشهدت أنكترا وويلز، خلال الأعيام الخمس الماضية، زيادة في جرائم الكراهية بقدر الضعفين، لتصل إلى 71 ألف جريمة خلال 2017-2018. وزيادة في جرائم الكراهية القائمة على الدين بمقدار 5 أضعاف، وفق بيانات وزارة الداخلية.

رئيسة جورجيا الجديدة تنهه بإصلاح الاتسمامات السياسية

■ تيلافي - رويترز: تعهدت رئيسة جورجيا الجديدة، سالومي زورابيشفيلي، بإصلاح الاتسمامات السياسية وتعقيم العلاقات مع حلف شمال الأطلسي وأوروبا، أمس الأحد، خلال تعصيبا رغم منعه محتج المعارضة من الوصول إلى المراسم. وفازت زورابيشفيلي، وهي فرنسية النول، بدعمها حزب «الحلح» الجورجي الحاكم، بنسبة 59.5% من الأصوات في الجولة الثانية من الانتخابات، التي قالت المعارضة إنها زورت، واعتبر مراقبون دوليون أن شهابها استخدام غير عادل لوارد الشرطة (66 عاما)، وهي ابنة مهاجرين جورجيين، أول امرأة تتولى رئاسة البلاد. واختارت لتعصيبها فصرا يعود للقرن الثامن عشر في مدينة تيلافي، شرق البلاد، حيث خسرت الانتخابات هناك، لكنها أرادت إظهار أنها رئيسة لكل الجورجيين.

وقالت في كلمتها «أرغب أن أحزابا مختلفة لديها آراء مختلفة بشأن الاعتراف بي كرئيسة لكنني توليت السؤولية لتكون رئيسة لجميع الجورجيين». وأضافت: «يعكس دستور جورجيا الجديد إرادة الشعب الجورجي فيما يتعلق بتوجه جورجيا دون عوائق نحو الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي».

وتابعت: «بمساعدة شركائنا الاستراتيجي الولايات المتحدة والأصدقاء الأوروبيين، سوف أسهم في هذه العملية».

الآلاف يحتجون في بروكسل على اتفاق عالي للهجرة

■ بروكسل - رويترز: خرج الآلاف في مسيرة في العاصمة البلجيكية بروكسل، أمس الأحد، احتجاجا على اتفاق للأمم المتحدة يهدف إلى تعزيز التعاون بشأن الهجرة، فيما خرجت مظاهرة أصغر دعما لاتفاق أطاح توقيعه بحكومة بلجيكا الأسبوع الماضي. والالت الشرطة إلى نحو 5500 شخص خرجوا في مسيرة نظمتها الأحزاب العلمانية اليمينية في شطر العاصمة الذي يوجد فيه مقر مؤسسات الاتحاد الأوروبي الرئيسية. وفي غضون ذلك خرجت في وسط المدينة مسيرة مضادة نظمها جماعات يسارية ومنظمات غير حكومية، لكن لم يشارك بها سوى ألف شخص تقريبا.

وسحب حزب التحالف العلماني الجديد اليميني، وهو الأكبر تيملا في البرلمان، وزراءه من الائتلاف الحاكم الأسبوع الماضي بعدما رفض رئيس الوزراء شارل ميشيل، مطالبته بعدم التوقيع على اتفاق الأمم المتحدة للهجرة في مدينة مراكش المغربية. وكانت كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وعددها 193 دولة باستثناء الولايات المتحدة وافقت في يوليو/ تموز، على هذا الاتفاق الرامي إلى تعزيز التعاون بشأن الهجرة. لكن لم تقع عليه رسميا خلال مؤتمر مراكش يوم الاثنين الماضي سوى 164 دولة. كما انسحبت عشر دول، معظمها من دول شرق أوروبا الشيوعية سابقا، من هذا الاتفاق غير الملزم. ووصل عدد اللاجئين عالميا إلى رقم قياسي بلغ 21.3 مليون شخص. وبدأت الأمم المتحدة العمل على هذا الاتفاق عقب وصول ما يزيد على مليون شخص إلى أوروبا في عام 2015، كثير منهم هربا من الحرب الأهلية في سوريا والعراق في أفريقيا.

كرة الأسعار تندرج لتحوّل حياة المواطنين إلى جحيم ومطالبه الحكومة أن تشارك المواطن وتطمئنه شرطي مكلف بحراسة كنيسة يطلق النار على قبلي وابنه ويقتلها والثقافة والتعليم يكرسان التمييز داخل المجتمع

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

استحوذ افتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسي عددا من المشروعات العملاقة ومناقشاته على اهتمامات الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 15 و16 ديسمبر/كانون الأول، خاصة الجزء الثاني من المرحلة الثانية لمشروع محطة معالجة الصرف الصحي، في منطقة الجبل الأصفر، وهي كما أكد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي واحدة من بين ثلاث أكبر محطات في العالم. وكانت لافتة لإشارته إلى أن هذا المشروع بدأه رئيسا الوزراء السابقان. كما افتتح الرئيس عددا كبيرا آخر من المشروعات في عدد من المحافظات بواسطة دائرة الكونفرس، وأشار إلى التكلفة الباهظة لها وإلى تحمل الدولة آلاف المليارات من الجنيهات للقضاء على الأمراض المنتشرة، وعبر عن انزعاجه من نتيجة الكشف الطبي على سبعة عشر مليون مواطن، اتضح إصابة أحد عشر مليوناً وسبعين ألف بأمراض مستعصية مثل، البدانة وضغط الدم وفيروس الكبد الوبائي وأمراض الكلى، وأنهم من الشباب لا من كبار السن. واهتمت الصحف أيضاً بزيارته إلى المنسا، التي بدأت أمس لحضور منتدى أعمال أوروبا إفريقيا. وكان الاهتمام الأكبر لإعادة موجه لبريات كرة القدم ومحمد صلاح لاعب ليفربول، وبعدها توزعت الاهتمامات حسب مصالح كل فئة، فالأقباط اهتموا بجادة إطلاق شرطي في المنيا مكلف بحراسة كنيسة على اثنين من الأقباط وقتلها، وآخرون اهتموا بما نشر عن وفاة الفنانين محمود القلعاوي وحسن كامي، والمتفقون يتابعون الاستعدادات لعرض القاهرة الدولي للكتاب، واحتفالات الدولة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي بمرور مئة عام على ميلاد الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، وسوف يلقي الرئيس كلمة في هذه المناسبة، كما فعل في مئوية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. والشرطة تواصل استعداداتها لحماية المنشآت والكنائس من الآن استعدادا لاحتفالات أعياد الميلاد، وشن الحملات المتواصلة ضد الخارجين على القانون والهاربين من تنفيذ أحكام قضائية. وكان الخبر اللافت في هذا الشأن، الإعلان عن بدء التدريبات المشتركة بين طلاب الكلية الحربية وطلاب كلية الشرطة.. وإلى ما عدنا من تفاصيل الأخبار وأخرى غيرها..



بل حدثت مارس/ آذار القليل كتاريخ للقيام بهذه التعديلات، أعلن السيد رئيس الشركة المنفذة للعاصمة بوضوح أن الرئيس سوف يحكم مصر من العاصمة الجديدة في 2020، وهذا الإعلان الأخير يدل بوضوح الشيء من عناصر المعادلة، لأن المشاهدات تؤكد إجراء التعديلات، ولكن هل من الممكن حدوثها خلال 2019 ثم إجراء تعديل آخر في 2020 متصفا وضع العاصمة، وهو خيار بين الصعب والأصعب بين دستور دائم مستقر وثابت وأن نجد أنفسنا مرة أخرى أمام باب المواد الانتقالية، وهو حكم مسبق على أي وثيقة بالتشكك وعدم الاستقرار، فبينما يأتي وضع مدينة القاهرة السبب المبني لتناول الدستور بالتعديل، فإن هناك مواد بعينها يجب الفتح على تغييرها، وأخرى على حذفها وثالثة على تعديلها، بالإضافة إلى تصويب العديد من الألفاظ وتحديد البعض الآخر ودراسة الفترة التي تم فيها العمل بهذه الوثيقة، إضافة ما نقص منها مثل الفقرة الأخرى للبرلمان، التي كان قد تم إلغاؤها بينما أكدت التجربة العملية حتمية عودة هذا النظام. أما الدافع الثاني فإن المشاهدات على الساحة السياسية تبين أن الدستور أو الحديث عن الدستور أزمة في ذاتها إلا أن أعظم الأزمات التي نتجت من احتدام الأزمات إذا أحسنست القوى السياسية استغلال ذلك للخروج بأكثر مكاسب ممكنة، فوالا: إن أي تعديل في المادة 140 يجب أن يكون محكوما بالمادة 226 التي تحتم عدم إجراء أي تعديلات على عدد مرات انتخاب الرئيس ما لم يكن التعديل متعلقا بالزيد من الضمانات، فإذا كان هذا في الشق الدستوري فإن الشق السياسي منه لا يقل أهمية، حيث أن أي تعديلات في هذه المادة قد تخلص مؤسسة الحكم من الهواجس الأمنية، كما أنه يخرج المؤسسة من حيز الانتهام بالنازوة أو الانتكاف لتعديل بعض المواد، ما يسبغ نوعا من الشفافية الإجارية على الساحة السياسية عموما، وما يؤدي حتى إلى فتح قنوات العمل السياسية السدودة، تانيا: إن إجراء تعديلات دستورية فرسة إجارية مواتية لإعادة الحراك السياسي وبعث الروح لنبالة التحول الديمقراطي بعد 2011 و2013 في قويت يعد الأهم للثورات المختلفة طرح رؤا للدفاع عن مطالبها السياسية..

لاعتبارات موروثة بسبب العرق أو الدين أو اللغة والطائفة، والإغراق في الميافيزيقا ومحاولة تطويع العلم لخدمتها والبحث باستمرار عما يثبت سلامة الإيمان، والبحث عن دليل أو برهان علمي يثبت سلامة الاعتقاد، والدفع باتجاهه تكليف الفرد بهما تمثل اغتصابا لهام الدولة ووصاية على البشر- كل ذلك ينتج مجتمعا مفرقا في الدين الشكلي، ويذهب ضحية منظومة متكاملة من أدوات التنشئة التي تقود إلى فرد يبحث عن حساب الذاتي، على حساب الآخرين والمجتمع. وهو حالنا في مصر اليوم..

فتلا بسبب مشادة كلامية!

المهم أن النائب العام أمر بحبس جندي الشرطة خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق، تمهيدا لإحالة لمحكمة الجنائيات، «لأنه لم يحضر في جلسة لم تعقد صباحا كافية عنه في ما عدا «السب» التي نشرت في صفحة الجرائد تحقيقا من المنيا لخمون نوقل ومن القاهرة مهاجبا الناهري جاء فيه: «كان التهم ربيع مصطفى خليفة 38 سنة أمين شرطة في قسم المنيا قد اعترف تفصيلا أمام مسعود الديب وكيل النائب العام في بندر المنيا بقتل كمال صادق الشهير بعماد القدس 48 سنة مفاول، ونجده ديفيد 29 سنة بسلاحه الميري أثناء تواجده في الخدمة المكلف بها لتأمين كنيسة نهضة القادسة الإيجيلية في مدينة المنيا، بسبب مشادة كلامية وقعت بينهم، أثر قيامهم بتبشيل غلاية الشاي بفيشة الدشمة ونهرهم أكثر من مرة إلا أنهم رفضوا الاتصاع للامر».

العمل الإعلامي

«أهم ما يميز العمل الإعلامي: سبوت المكتوب أو المرئي أو حتى السموع، هو الاستقصاء، وهي مهمة صعبة جدا لن يأتوا على عاتقهم الخروج إلى الشارع بحثا عن شيء في عرف العمل الصحافي الأفراد، إن كانت مهمة العثر شوب، المحصرية التي تبحث لفظات متظاهرة فرسية توجه رجال الشرطة بعبارات لوم لما يحدث منهم تجاه مظاهرات سلميين.. نقلت بترجمة مدسوسة ومغلوبة على أنها تتحدث وتلوم المتظاهرين بالكف عن الظاهر حتى لا يحدث في باريس ما حدث للعرب من خراب في بلادهم.. والمؤسف أنه ما كان يجب نقل هذه الأحداث بهذه الصورة، أو التعليق عليها والمقارنة بين ما يحدث في فرنسا والدول العربية، فهو شأن أوروبي وليس شأننا عربيا، وكان يجب التعامل معه بحذر، بالشكل الخيري الذي تعاملت معه برتي القوات الفرنسية نفسها، ومنها قادة «فرنسا 2» التي حيدت سياسيتها في النقل، ولم تنتهج نهجا يسبيء إليها ككفاة إعلامية لها أهميتها في العالم العربي، كونها ناطقة بالروح المناظي وعبق التاريخ.. العام ينتهي ولم يتبق من سنة سوى أيام معدودة، وبدون ميالفة على كل مقدم برنامج إن يسأل نفسه ماذا قدم لهذا البلد في عام 2018 من موضوعات تستحق أن يستمر من أجلها، ويبحث كم هو في ترتيب الإعلاميين المصريين والفرنسيين: بل من يتابعهم الشعب المصري على الفضائيات واليوتيوب في مختلف دول العالم.. فقد صدمت منذ أيام عندما قرأت من خلال متابعات المشاهدة أن عددا كبيرا من مقدمي البرامج تراجعوا عنهم في المشاهدة بشكل لا يصدق».

التعديلات الدستورية

والى أشقاقتنا الأقباط وقيام يوسف سيدهم رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «وطني» القبطية بالمطالبة بتقليد تونس في تجربة المساواة بين الذكر والأنثى في المرات بالنسبة للأقباط رغم اعترافه بأن الكنيسة هي التي ترفض وما قاله، تلك المساواة ثابتة تاريخيا وكان معمولا بها بتشكل مبنو في مصر في حقيقتها الليبرالية حتى عام 1941 حين أجاز التشريع لغير المسلمين المساواة بين الرجل والمرأة في الموارث بموجب اتفاق مكتوب بين الوجة ترافع عنهم الضعوف للشرع الإسلامي، لكن ذلك لم يدم طويلا ففسرعا ما تم العدول عن وساد تطبيق الشرع الإسلامي على غير المسلمين، حتى يومنا هذا، لكن جاء خلاص هذا الوضع مع إقرار دستور 2014 على إيد مبادئ شرائع المصريين من المسلمين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنفصلة لأحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية، واختيار إياتهم الروحية هل يأتي هذا اليوم لرد اعتبار المرأة المسيحية ومن بعدها المرأة المصرية، هل يقدر مصر أن تلحق بتونس على درب الحداثة والدولة المدنية..

الأقباط وتونس والموارث

والى أشقاقتنا الأقباط وقيام يوسف سيدهم رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «وطني» القبطية بالمطالبة بتقليد تونس في تجربة المساواة بين الذكر والأنثى في المرات بالنسبة للأقباط رغم اعترافه بأن الكنيسة هي التي ترفض وما قاله، تلك المساواة ثابتة تاريخيا وكان معمولا بها بتشكل مبنو في مصر في حقيقتها الليبرالية حتى عام 1941 حين أجاز التشريع لغير المسلمين المساواة بين الرجل والمرأة في الموارث بموجب اتفاق مكتوب بين الوجة ترافع عنهم الضعوف للشرع الإسلامي، لكن ذلك لم يدم طويلا ففسرعا ما تم العدول عن وساد تطبيق الشرع الإسلامي على غير المسلمين، حتى يومنا هذا، لكن جاء خلاص هذا الوضع مع إقرار دستور 2014 على إيد مبادئ شرائع المصريين من المسلمين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنفصلة لأحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية، واختيار إياتهم الروحية هل يأتي هذا اليوم لرد اعتبار المرأة المسيحية ومن بعدها المرأة المصرية، هل يقدر مصر أن تلحق بتونس على درب الحداثة والدولة المدنية..

مصريون يستعدون لتقليد فرنسا

بالنسبة لاهتمامات مظاهرات أصحاب «السترات الصفراء» في فرنسا فقد تراجع الاهتمام بها كثيرا وما نشر لم يكن فيه أي جديد باستثناء ما ذكره أحمد باشا رئيس تحرير جريدة «روز اليوسف» الذي يوقع باسم رشدي أباطة بأن ناشطين مصريين كانوا يخطون للسفر لفرنسا للتدريب على تكرار التجربة في مصر، وتهكم عليهم بأن طالبهم بتخصيص السترات الصفراء للسكاكين ولا تعرف إن كانت هذه معلوما متاحا ليس ذلك هو الجهاد الأعظم؟ نسألهم: ما الذي يمنع أن تكون الدعوة عامة بأن توجه هذه «السترات» لكسما الطبقات الأكثر احتياجا؟ إذا اقترضا أننا نجد هذه سياسي أو عمل اجتماعي مطلوب تنسيهه فإن المشار إليها يحقق ما يلي: كشف قصور رسمي في التواصل مع الطبقات الأكثر احتياجا. توجيه الدولة نحو تحمل مسؤوليتها الاجتماعية. تقويت الفرصة على جماعات الإسلام السياسي في استغلال الفقر، يمكن أن تكون الحملة بداية لمشروع حزبي يبدأ ببناء الشعبى لقواعده، أي بناء قواعد شعبية حرص هذا الحزب وليس إنشاء حزب ثم البحث له عن قواعد. اختيار قدرة المعارضة على التواصل الفعلي مع الجماهير. قياس قدرة المجتمع المدني على العطاء وعلى إتفاق تمولياته في سيرات مغلقة..

لا تضع البيض كله في سلة واحدة

ونبدا بالحكومة التي حولت حياة المواطنين إلى جحيم لا يطاق بسبب الارتفاعات المتواصلة للأسعار، بحيث لم يعد في مقدور المواطن البسيط مواجعتها لدرجة أن الرسام تامر في «الأهرام» أخبرنا أنه شاهد المواطن المصري يرفع كرة ضخمة في الأسعار يحاول دفعها للامام في مهمة مستحيلة، ولم يعد أمامه إلا أن يبحث عن أفضل الطرق لاستغلال ما لديه من أموال في أي مشروع لزيادة دخله ومواجهة التضخم الهائل، وحدد الخبراء عددا من الوسائل جاءت في مستهل لسملة الإذاعة والتلفزيون، لإناس عبد النوير: «الكنورة أو حستق فهي عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب ترى أن المخدريين يمكنهم الحفاظ على مدخراتهم وفقا للأسل الذي يحدونه، فالمدخرات طويلة الأجل من الممكن أن توضع على شكل سبائك ذهبية في صناديق بنكية، فالذهب لا يفقد قيمته، بل في في ازدياد مستمر، وكذلك الاستثمار العقاري فهو من الأشكال المجزية جدا في الاستثمارات لكنها تحتاج إلى صبر طويل، فلا يمكن أن اشترى عقارا واكون في حاجة إلى بيعه في المدى القريب في هذه الحالة لن يكون استثمارا، بل سيكون خسارة لأنه من المعروف أن الحاجة إلى السيولة النقدية ستدفع المستثمر إلى البيع بسعر أقل من سعر الشراء، وبالتالي سيتسبب في خسارة وليس ربحا ماديا.

المشاكل والانتقادات

وإلى المشاكل والانتقادات حيث آثار مريد صبحي في «الأهرام» مشكلة استمرار ظاهرة التمييز في المجتمع، وقال تحت عنوان «لا للتمييز مجرد كلام دساتير»: «لا بد أن نعترف بداية بوجود التمييز داخل المجتمع ضد فئات بعينها، ومن يتعسف ذلك يتجاهل حقائق دامغة على الأرض، فالثقافة والتعليم كرسا وجود التمييز ضد هذه الفئات وهو ليس موجه ضد طائفة واحدة، فهناك تمييز ضد الأقباط والمرأة والطفل، ونوي الاحتياجات الخاصة، بل أحيانا ضد لون البشرة أو الجنس أو الطيبة الاجتماعية وربما الانتماء السياسي، وواقعة الفتاة بسسمة في دماغ ليست بعيدة، بل إن وجود استثناء في القبول في الجامعات والوظائف القيادية والسيادية هو أكبر تمييز».

وللاسف برعاية القانون الجريح واللوائح العرجاء: رغم تعارض هذا الواقع مع الدستور الذي تنص المادة «53» منه على «المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات العامة والحريات ولا تمييز بينهم بسبب الدين أو الجنس أو العرق أو اللون أو اللغة»، فضلا عن أن الدستور الحالي أزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كل أشكال التمييز؛ ولذلك تقدم النائب إسماعيل نصر الدين بمشروع قانون إلى مجلس النواب بإلغاء خاتمة المادة من بنطاقه الرقم القومي لواجهة التمييز بين المصريين، تنفيذ الدستور وحصل على توقيع أكثر من 200 نائب عن البرلمان، مما يشير إلى حماس النواب لذلك؛ وكان النائب علاء عبد المنعم قد قدم مشروعا مماثلا عام 2016 ولكنه باء بالفشل؛ بل إن الفكرة طرحها الحكومة بقوة قبل إصدار بطاقة الرقم القومي الحالية عام 1994-2001 خرج الإصدار الجديد متضمنا خاتمة البداية؛ فهل يرى المشروع الحالي النور كخطوة حقيقية نحو ثقافة المواطنة، أم تظل مواجهة التمييز مجرد كلام دساتير، علما بأن هناك دولا عربية سبقتنا في ذلك ولم يحدث ما يعكس استقرارها الاجتماعي أو يهدد أمنها القومي».

فيروس التعصب والكراهية

«تمثل مشاهد قتل مواطنين مصريين قبطيين (الأب وابنه) على يد فرد من الشرطة المكلف بحراسة إحدى الكنائس في محافظة المنيا - إختصارا لواقع إليم وجريمة بشعة، وقد حسب رأي عماد جاد في «الصري اليوم» على أننا نمر بمرحلة في غاية القسوة، حيث تمكن فيروس التعصب والكراهية من نفوس وقلوب وعقول فئات كثيرة من المصريين. السؤال هنا: لماذا وصلنا إلى هذه الحالة المرعبة التي نتذرب بمخاطر شديدة على البلاد والعباد؟ إنه نظام الحكم ومؤسسات الدولة التي تستخدم في التمييز بين المواطنين.

إنها الدولة حينما تتخذ لنفسها دينًا، وتراد الأعلى والأسمى على ساد عهدها، والناسبسات التي تعود على هذا منذ فترة «الوطن في مصر والعنصرية في نفوس النشء، وبعد ذلك، لا بد أن يكون الحصار مرا على الجميع.

يولد للإنسان بريئا، ويخرج للعالم صفحة بيضاء، بل ناصعة البياض، ويبدأ محيطه الجغرافي في ملء ذاكرته، تبدأ الأسرة أو لا في غرس الأفكار الأساسية وتربيعيا تبدأ في تلقينه مبادئ الدين، ثم تقدم له صورة عن مجتمعه والعالم، وتقدم له شرسا مبسطا لكل ما حوله من بشر وحجر، ثم تتلقفه المدرسة، فيبدأ عاله في النمو والتطور، وتقدم له تصورات مبسطة ومكثفة عن مناحي الحياة المختلفة، وفي الدراسة يتلقى التعاليم الدينية في حصة من مناهج مدرسته في الأوسع، وتقدم له تصورات عن ذاته، وهي ظهري وعن الآخر وطبيعية.

وحسبما يتلقى الطفل هنا عددا طبيعيا للتشكك والاشفاق في الآخر، وفي تلك المرحلة أيضا يبدأ في تلقي التعاليم والتعاليم الدينية، وهنا ما يقوله له رجال الدين يتغلغ حيزا مهما في ذاكرته، ويلعب دورا مهما في تحديد طبيعة القيم والمبادئ التي يحملها تجاه الآخر والعالم، كما أن وسائل الإعلام المختلفة تعارس دورها في التأثير على تكوين الفرد الفكري. عادة ما تلعب هذه الأدوات المخلتة (أدوات التنشئة) دورا متكاملا، إذ أن النظام الحاكم بيده خبوض عدة، فهو من يضع مناهج التعليم، والمفترض أنه يوجه الرسائل الدينية والإعلامية، ومن ثم تأتي الأدوات الأخرى لتتكامل أو تتقاطع مع تصادم مع الخطوط العامة لأدوات التنشئة المختلفة. ومن المهم التوقف هنا عند طبيعة النظام التعليمي السائد في البلد: هل هو تعليمي واحد أكثر من نظام تعليمي؟ هل هناك تعليم ديني مغلقي على أصحاب ديانة أو طائفة واحدة، أم أن التعليم مدني بالكل، هل هو تعليم عام فقط أم هناك تعليم خاص ودولي لا يخضع للإشراف العام للتعليم والتعليم العالي؟ وكلما كان التعليم مدنيا خالصا، ويخضع لمنظومة واحدة، ويقع تحت إشراف الدولة، أمكن ضبط العملية التعليمية وضمان توحيد ما يتلقفه النشء، بعكس الحال عندما يكون هناك أكثر من نظام تعليمي، وتحديدًا عندما يكون هناك نظام تعليم ديني مغلقي، يقوم بتشكيل الأتباع عبر رؤية ذاتية مفرقة في السنمو والعلو، مقابل رؤية لآخر تنسب بالديونية والحط من الفرد.

المؤكد أنه حسب ما تنقش في صفحة الطلف البيضاء، يأتي الحصاد، فنشر قيم المحبة والتسامح، وفي صلب النشء والتعدد والاختلاف، وتقديم صورة متحضرة وراقية عن الإنسان كإنسان يخض النظر عن لونه ودينه وطائفته وعرقه وجنسه- يعني أننا نبنى إنسانا متحضرا مقبلا على الحياة، محبا لها، يقوم بيمهه الإعمار في الأرض، يتفوق في العلم والبحث العلمي، يفصل بين العلم ونظراتها وطبيعتها التجريبية، والابتكاريزيقا وطبيعتها الإيمانية التسليمية، بالعبارة تعطل ما وقر في القلب من إيمان وتسلم، نبنى إنسانا يستمتع بحياته وفق ضوابطه الأخلاقية والقيمية. أما حشوا الأفكار الخاصة بالسمو والرفي والتفوق على ما عدا من بشر،

الشروعات الجديدة

وعن المشروعات الجديدة وطماننة المواطن اعكبت علماء عربيي في «الوفد» قائلا: «لا أحد ينكر أجدابا المشروعات المختلفة التي تنفذها الحكومة في محافظات مصر، طرق، محطات مياه، وكهرباء، و صرف صحي، مدارس، مدن جديدة، جامعات، مصانع، صحة، وهو للأمانة جهد محمود، ويقام خلال فترات زمنية قصيرة، وسوف يغير من خريطة الحكومة مشغولة بالعمل، ويتنفيذ مشروعات، وبترشيد نقفات، ويسد عجز الموازنة، وتوفير فرص عمل، وتكفيرة غارقة في التخطيط للمستقبل، وإقامة مشروعات تلبي احتياجات المواطنين خلال سنوات مقبلة، ووسط انشغالها لم تلمتن المواطن: إلى متى ستتحمل؟ ما هو حجم الفقرة الزمنية التي ستتحمل عبء الإصلاح؟ ومتى سيجني؟ كما أن الحكومة، وهو الأهم، لم تقدم مادة لإعلام خلال فترة البناء والتحديث والتطوير، أغلب الفضائيات أصبحت ملك الدولة، بالإضافة إلى قنوات تلفزيونية الحكومة، لكن هذه القنوات لا تتابع مع ما يتم تنفيذه على الأرض، هل للتصوير في وسائل الإعلام أم لأن الحكومة لا ترغب في الكشف عن المشروعات خلال تنفيذها؟ المواطن يطبعه لا يشعر سوى بما ساعد أو يستخذه أو يلبي حاجة له ولأولاده، فهو لا يشعر بقيمة ما أنجزته الحكومة من محطات كهرباء سوى عندما ينشكو من انقطاع التيار الكهربائي، وكذلك المياه والغاز، والإنسان يطبعه «شاي» ويطلع ولاكتنر، وينظر لغير المتوفر أمامه الحكومة تعمل؟ نعم، تنجز؟ نعم، لكن المواطن ينتظر ما سيحدث بوجهيه، يفكر في اليوم الذي يمكنه دخله الشورى من توفير ما يحتاجه أسرته من مائل، ومسكن، وملابس وعلاج، ومواصلات وتعليم، أن تكون أسعار السلع في متناول يده.

نظرة فاشلة

إنسان بشكل عام يمكن أن يتحمل بشرط أن يعرف الفترة التي سيجتملها، والتناقل التي تعود عليه بعد هذا منذ فترة «الوطن في مصر وتعمل وسيستعمل لأنه يأمل في تغيير الوضع الاقتصادي للبلاد، وهو شخصيا، لكن يجب على الحكومة أن تطمئنه، يعرف ما الذي يتم وليس ما الذي لم يفعل، المفترض أن يشاركه، يرى ما تقوم الحكومة بتنفيذه في المحافظات، وتكلفة هذه المشروعات، والغاشدة التي تعود عليه بعد تنفيذها، الحكومة يجب أن تشارك المواطن في مراحل التنفيذ، وبالعلمة.

تكرر ما سبق وتكراره، المفترض أن تقوم الفضائيات يوميا بنشر تقارير مصورة عن المشروعات التي يتم تنفيذها في توشكي، في محافظات الصعيد، في قناة السويس، في سيناء، في محافظات الدلتا، في المحافظات الساحلية، يجب أن يعرف المواطن: ما الذي فعلته الحكومة في مشروع المليون ونصف المليون فدان؟ ما الذي يتم تنفيذه في مشروع محور قناة السويس؟ ما عدد المصانع التي يجري إنشاؤها؟ وما هي نوعية المنتجات المنتظرة منها؟ المواطن يحتاج أن يعرف، متى سيتم إصلاح المراتب والمعامل بما يتناسب وتكاليف الأسعار ورفع الدعم عن السلع والخدمات؟ الحكومة مطالبة بجانب الجهد الذي تبذله أن تشارك المواطن وتطمئنه».

نظرة فاشلة

«إنما ما يشير البعض لظاهر كثيرة مخالفة الشعب المصري للقانون، وكيف تخالف الشعوب العربية ومعظم دول العالم الثالث القانون، وكيف أن كثيرا من الناس يعيشون في الأرض فسادا وفوضى وعشوائية -ليقدموا البعض مادة خام لبناء نظرية فاشلة، تقول إننا شعوب جاهلة غير مؤهلة للديمقراطية، مستندين، كما يرى عمرو الشويكي في «الصري اليوم»، على بعض السلوكيات التي تنسب بالتحالف والبداءة والانحدار الأخلاقي والمهني.

والسؤال الذي يجب طرحه: لماذا يتجاهل البعض الإطار العشوائي الذي يعيش فيه معاصرون عن احترام الدولة نفسها القانون والدستور، وأي قاعدة تضعها بمحض إرادتها وبدون مشاركة أو ضغوط من أحد، تكون هي نفسها أول من يهدرها، فكيف نطلب من الناس احترام القانون في ظل سياق سياسي غير قائم أصلا على دولة القانون؟ يقينا أن ممارسة السياسة في كثير من البلاد الديمقراطية، والتي تعيش في ظل سلطة القانون (وليس البلطجة والبداءة)، يصحح أمر منظما ومنضبطا، ويمثل حاجز ردة قوي للشعوب والحكام والنخب، بشرط أن تكون بداية التطبيق من أعلى وليست حسب الناس «الغالبية».

إهدار القانون أو تضييق حسب الهوى والمزاج، يعني إعطاء رسالة للشعوب أن تخالف القانون كلما استطاعت، كما أنه يكرس نمطا من الصراع السياسي لا يفيد المجتمع ولا يساعده على تطوره ويفعل معارك لا علاقة لها بواقع الناس، ولا مشاكلهم، وتحول القضايا الهمشية والتافهة والبيئية إلى نمط «النقاش العام»، بدون أن تتحرك الدولة لرد المخالفين أو تصويب الحوار، طالما أن الضحايا من الشعب وليس من أهل

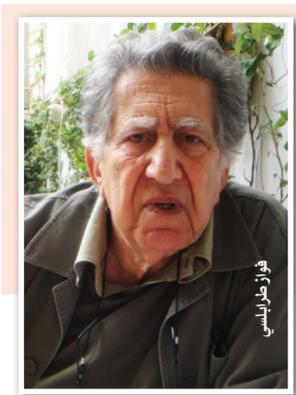
فواز طرابلسي: حضور «سايكس-بيكو» فاعل في الثقافة السياسية العربية

لحظة تاريخية لا تتجاوز العقد من الزمن تقر خلالها مصر المشرق العربي في غمرة الصراع، على خلفية الحرب العالمية الأولى، على نزاع مغانم الحرب بين قوتين متصرتين تكتمتا بمصير الولايات العربية من السلطنة العثمانية وبنيت سيطرتها عليها بواسطة نمط جديد من النفوذ والسيطرة الاستعماريين. أثار الموضوع فضولي خصوصا وأن فترة الحرب العالمية الأولى وما بعدها تشكلت لتمتد للفترة التي انتهت إليها أبحاث كتاب «حريز وحديد» من جبل لبنان إلى قبة السويس» (2012)، استولت اتفاقية سايكس-بيكو وخربطتها (ومعها تعهد مكماهون وإعلان بلفور) على مداركنا عن تلك الفترة التأسيسية للمشرق العربي، صارت هي الجريمة التأسيسية، والمشهد الأول، والخطيئة الأصلية، والجرح الرمزي، واللعة الأبدية، والخريطة التي خرطت المنطقة أشلاء، طالما أن لها وظيفة وحيدة لا تنكسر: تقسيم المنطقة وتقسيم تقسيمها في انتهاك مستمر لودعتها المقدسة. نسجت حول الاتفاقية-اللغة شبكة من التعميقات وأنصاف المقائق والتوهيمات والبداهيات التي ليست هي بالبداهيات، تفسر كل ما يبدو أنه عملي على الفهم أو يتكامل الفكر المتكامل عن السعي لفهمه، ولا يقتصر الأمر على هذا: سايكس-بيكو هي مبتدئ المؤامرات «والشرايع» وخبرها. وهي المشجب الذي تعلق عليه الأخطاء والسلوكيات ليجري تحميلها للغير أو بنائها على مجهول، وهي، ربما في وظيفتها الأخطر، عملية تتصل استثنائية من السؤاولة، تربيء الذات، وتبيض صفحة الحكام خصوصا، فهم تارة مخدوعون وتارة ضحايا مؤامرات و«شرايع»، هي بالتعريف قدر مقدر لا قبل لأحد أن يتوقها أو يتقنها، ناهيك عن مجابهاها، وإعلان بلفور، وقد تابطته الاتفاقية التقسيمية، بات الوعد الغادر، وصار، ينسني من الشلف، النص الذي أنتج دولة إسرائيل قبل أن يعود بدوره ليشكل عنصرا في تقسيم التقسيم. وأما عن حواراتك المطولة مع القيادي الشيوعي جورج البطل، وكان بغرض أن تصدر في كتاب في معرض بيروت الماضي؟

□ سبب صدور الكتاب خلال أيام يعنون «جورج البطل: أنا الشيوعي الوحيد». وقد نشرت أجزاء منه في «بدايات»، وهي مذكرات قائد شيوعي مخضرم. لقد استفرقت العمل على الكتاب 6 سنوات. كل حياتي أجزه على كتابة مذكراته وبعدها أنيت دور تحفيذه على الكلام، وقال لي خلال تسجيل الحوارات إنه في نهايتها يجب أن تجري حوارا مشتركا حول الحركة الشيوعية اللبنانية والعربية. أنا مسؤول في هذا الكتاب عن الأمور التي قلتها وهي أسئلة أو مداخلات، وجهت إليه أسئلة بشأن بعض القضايا الغامضة، نجحت في استنطاقه وكان لديه الاستعداد لذلك. المشكلة أنه كان مريضا وبالتالي قطع العمل كثيرا، صحح 6 الفصول الـ12 قبل أن يتوفي في 2016، فلكتاب سجالي تحديدا على رفاقه.

□ وماذا عن كتاب الأخير «سايكس-بيكو» بلفور، ما وراء الخفاء؟

□ يروي الكتاب قصة عقد من الزمن خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها أفضى إلى إنتاج المشرق العربي الحديث ابتداء بالعام 1920، العام الذي أسماه هو ذلك الزمان عام النكسة». الأحافز إلى الكتابة هو الذكرى المئوية لاتفاقية سايكس-بيكو وإعلان بلفور، وقد صادقت قسرا الخلافة الإسلامية في سوريا والعراق وإعلانها كسر حدود سايكس-بيكو في المنطقة. أطلقت المناسبات سيولة من التحليلات والتاويلات والتفسيرات والتوقعات تكاد تجمع على نهاية الاتفاقية الملونة، وتحميلها تخريب المنطقة، مع توقع بداية رسم خارطة جديدة للمنطقة. لقد صادرت الخرائط المسار التاريخي. لذا، ترمي هذه الدراسة إلى إعادة تركيب هذا المسار بالنظر في ما وراء الخرائط. أي دراسة



فواز طرابلسي

ربة البيت تمنحهم إما طعام أو أموال، وبناء على ما تمنحهم إياه إما يمدحونها أو يذمونها. في الأخير تحول إلى طقس مشترك علماني يتم في شارع الحمرا منذ الستينات عندما كان شارع الحمرا بوصفه ذلك المكان اللغني، اللغني، السهر والرفاه والأغنياء والأجانب. تحول الطقس بطريقة غريبة بحيث أصبح يمارس في ليلة رأس السنة، الشباب يأتون من جميع المناطق، يصعدون الطرابيش ويصطحبون المزامير. أوقات يسودون وجوههم وأوقات أخرى لا يقومون بذلك، لكن كان هناك ضجيج كبير، جموع من الشباب معظمهم من مناطق الأطراف والأحياء الشعبية يجتاحون شارع الحمرا ويفرضون ضجيجهم على الناس وأحيانا يخرشون بهم.



جورج البطل أنا الشيوعي الوحيد

الشعبية، بما فيها حكمة الناس والأقدمين وتراكم الخبرات، أعددت قاموسا صغيرا لكن ليس حسب الأجدية بل حسب العواوين، يعني أقوال في الزهد، أقوال في تربية الحيوانات، أقوال في نقل الحجاب، أقوال في الزراعة، أقوال في الحياة... الخ. كل ما له علاقة في الفلسفة الشعبية، ثم يوجد دراسة عن أم كلثوم وهي بنمائية وقاتها، المرأة المتسلطة على الرجال، بصفتها السدء الذي يخنق الناس من أمراضهم، وخصمت الدراسة بأنها تسمح لنا بأن نحتمل الهزائم وأسميتها «العاشقة الصوفية»، وفي نفس الوقت خصمتها بأن ليس هذا هو الغناء الذي يقودنا إلى المستقبل، واستشهدت بأغنية للأعداء فؤاد نجم والشخ إمام. كتبت هذه الدراسة تحت وطأة الولاة، وكتبتها في مجلة الحريية مع جوزيف سماعة ومحمد كشلي الذي كان زميلنا في المحلة. ثم هناك دراسة أنا أحبها كثيرا اسمها «عيد البريارة والصراع الطبقي»، البريارة هو عيد شهيدة مسيحية في شفيعة النابيين يقومون بعمل قاسية خطيرة في 13 من 14، ثم نجتمع ما يكفي من الأموال لكي نتزوج. لذلك كان يوجد نحو 12 ألف فتاة في جبل لبنان، القسم الأكبر منهم مسيحيات. هذه كلها كانت طقوس هذا الاقتصاد.

□ هذا عن الجانب الاقتصادي الاجتماعي، فماذا عن الشق الشعبي والطربي؟

□ هي دراسة أيضا طويلة عن الحكم والأمثال

بيروت- حوار: جمال جبران

يعد الأكاديمي والمؤرخ اللبناني فواز طرابلسي من أبرز الأصوات الفكرية الفاعلة في الوطن العربي، باحثا ومناقشا في قضاياها الفصيلة، من لبنان وحتى اليمن. ولعل كتابه الأخير الصادر بالفرنسية عن اليمن Yémen: Écrire La Guerre بمشاركة المستشرق الفرنسي فرانك ميرمييه- خير دليل على ذلك. هذا الكتاب الذي تُرجمت أغلب مقالاته في أعداد متتالية نُشرت في مجلة «بدايات» الفصيلة التي يرأس تحريرها طرابلسي نفسه. أضف إلى ذلك تنوع كتاباته وتشعبها، وصولا إلى الربط ما بين الفني والسياسي في شكل سوسولوجي، يوضح في صيغة منهج الجدلي الذي لا يحيد عنه مدى التفاعل والارتباط ما بين الثقافي والاجتماعي. عن إعادة طبع بعض أعماله، وكذا مؤلفاته الجديدة المنقبة في التاريخ السياسي للمنطقة وأثره الممتد حتى اللحظة الراهنة كان هذا الحوار..

□ هل يمكن اعتبار عملية إعادة طباعة أعمالك السابقة، إلى كونها لم تأخذ حقا من الانتشار في زمن خروجها إلى النور؟

□ يمكن قول ذلك، لكن بالنسبة للإصدار الثاني لترجمتي لكتاب جون ريسد 10 أيام هزت العالم، يمكن النظر إلى ريد هنا بوصفه صاحب أهم تحقيق صحفي ذكي عن الثورة البلشفية وهو 10 أيام من التي ثار فيها البلاشفة على الحكم، كتاب ترجمته في السبعينات وهو من روائع الفن الصحفي، جميل أن النص لا يزال حي. والان تتم إعادة نشره.

□ الا نجد مقاربة بين كتابك المُعاد طبعه «إن كان بك تعشق: كتابات بين الثقافة الشعبية» وبين كتاب «فيروز والرحابنة مسرح الغريب والكنز والأعجوبة»؟

□ نعم.. لكتاب «إن كان بك تعشق» علاقة بكتابي السابق عن أدب الرحابنة، وهو جزء مما صدر من دراسات بناء على بحث طويل في مسرحيات الرحابنة. تتضمن قراءات مبتكرة في موضوع الثقافة الشعبية. يوجد أولا دراسة عن الحريز- المرأة اللبنانية واقتصاد الحريز، كان يوجد دور خاص للنساء في الاقتصاد الحريز الذي أكثر من جانب. النساء هنا هن اللواتي يربين دود القز. كل هذا الجزء من الاقتصاد المنزلي تتولاه المرأة.

□ هذا يذكرنا بكتابتك «حريز وحديد»، وقصة تفكيك دودة الحريز في صدور النساء؟

□ إلى حد هذا صحيح، فنفسيم العمل وتولي النساء هذه المهمة وليس الرجال الذين كانوا مزارعين له أسباب عدة. أولا يتطلب الأمر، مثل التربية، بذرة تتحول إلى دودة، وتحتاج إلى إطعامها باستمرار ورق شجر التوت. وكانت المرأة تتولى هذه المهمة وإطعامها في غرف داخلة.

□ لكن الأهم في دور النساء كان في دور الفتيات الصغار عند حل شرائق الحريز. دودة الحريز بعد 40 يوم تلغ نفسها بخيطوط حريز، وتتحول منهم إلى شقيقة وتعود داخل الشرنقة ثم تتحول إلى فراشة، تترك الشرنقة وتتبيض. هذه هي الدورة. الشرائق تخنق في الماء الساخن المغلي في أحواض لكي ينسل الخيط الحريز من الصمغ، وبالتالي هذا الدور المتعب كان للفتيات بسبب نعومة أصابعهن بما يمكنهن من التقاط طرف الخيط وسحبها، وعادة كانت الفتيات تعمل في عمر 13 و14، ثم نجتمع ما يكفي من الأموال لكي نتزوج. لذلك كان يوجد نحو 12 ألف فتاة في جبل لبنان، القسم الأكبر منهم مسيحيات. هذه كلها كانت طقوس هذا الاقتصاد.

□ هذا عن الجانب الاقتصادي الاجتماعي، فماذا عن الشق الشعبي والطربي؟

□ هي دراسة أيضا طويلة عن الحكم والأمثال



أمير تاج السر *

وطن مزور

أتيت لي أن أقرأ مؤرخا رواية «وطن مزور» للكاتبة الكويتية عائشة عدنان المحمود، الصادرة هذا العام، وهي الرواية الأولى التي تنجزها ولا شك سنتنجز بعدها الكثير.

منذ بداية الرواية التي أسماها رواية أجيال أو ملحة أجيال، رغم عدد صفحاتها القليلة، يتضح ذلك الكم المعرفي الذي اختزنه الكاتبة، وأفرجت عنه في الورق، هناك مجهود كبير في التقصي بلا شك، جعلنا نحيد بتاريخ وجغرافيا المنطقة العربية، التي تجري فيها أحداث النص، وهي مؤكدة منطقة اليمن وجبالها، وانتهاء بدولة الكويت التي تستنقر فيها الأحداث لاحقا.

فترة الأحداث، تمتد من أربعينيات القرن الماضي إلى وقتنا الحاضر، نحن هناك في قرية من تلك القرى الصغيرة الخشنة في منطقة ما من شبه الجزيرة العربية، استدلت عليها مطباتها البيئية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية، هناك حيث الكيان الأسري له تقديسه الخاص، الترابط وشيجة حميمة، والأسرة كلها تعمل في الزراعة من غرس للبيذور إلى حصانها وتصديرها للمدن القريبة. هم يزرعون البن ويملكون أراضي شاسعة من أجل زراعته، والجدر راعي أسرة العاطف، التي تتمحور حولها الحكاية، يهدم الطريق لسائلته تحديدا على نهج في المستقبل، لكن كمة حياة أخرى يرسمها القدر.

تحدثت عن سيف العاطف الذي وجد نفسه مزارعا في تلك التربة الخصبة، يعشق الأرض وما تنتجها، ولا يفكر في أي شيء سوى أن يظل محافظا على توازنه الحيواني، زوجته صالحة، امرأة قوية ونشيطة، وتملك قدرة فذة على احتمال تضاريس الحياة وتضاريس الأرض أيضا. أكثر من ذلك، تساهم في إثراء الأرض وإثراء الرجال الزوجية، وتبدو في كثير من الأحيان أما وأبا للصغار في الوقت نفسه، خاصة حين عرف الأب سيف سكة السفر إلى الميناء الوليد، بتلك الشاحنات الصغيرة التي غزت القرى، حاملة الأحمال والأوهام معا، وعرف طريق التجارة الذي سيسلكه كثيرا تاركا صالحة تؤدي مهمة الانحماض بالأرض.

القصة تضيئ وتفقر جيلها الثاني، حين يموت الوالد في حادث سير أثناء واحدة من أسفاره، وتبدأ هنا مهمة الأبا صالحة، وهي الاستيلاء الكامل على الأسرة، ومدخلاتها وإثرائها ومستقبل أبنائها، وبذلك يخضع الأبناء لها تماما، حتى الذين تزوجوا منهم، يظلون خاضعين وأشباه بالأجراء في أي زهم. وقد ذكرني ذلك الوضع بالمجتمعات القديمة، حين كانت الأثني هي المحور، الذي تدور حوله الحياة، والذكور مجرد مساعدين لإنجاح دورة الحياة. المتوقع في البلاد العربية وفي فترة الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، أن تكون الذكورة هي السائدة بتحكمها في كل شيء، لكن دائما نجد نماذج تنسج عن القاعدة، وكنت أشاء أن يكون في السبعينيات، حين تزور قبرتنا في الشمال التي ينساق من أمثال صالحة، يمكن أيضا مقدر أن يدور الحياة كيفما أردن، وبعضهم يتسلق النخل، ويلقعه أو يجز سيبيله الثقيل بالتمر، أيضا يمكن أن يتفق الليل في حراسة الماء الذي يسقي أرضه، ليحوله من حقل إلى حقل، تماما مثلما يفعل الرجال.

صالحة إذن تتحول إلى امرأة رأسمالية، وفي الوقت نفسه لا تهمل انوثتها التقليدية، حيث تترزين بالذهب، وتحب مواطنها يعمل معهم في الأرض وتزوجه في النهاية بيماركة أبنائها لأن لا خيار لهم سوى الميماركة. الآن سالم سيف العاطف، الابن الأصغر، الذي كان المغرب إلى الأم صالحة، وساعدها الأمين في الزراعة وجني المحصول، والوحيد الذي لم يكن مرتاحا لزواجها من الرجل الذي يعمل لديهم، يستفتح أفاقه فجأة، يستعير إلى أخبار وطن يبدل تدفقت فيه الثروة فجأة، حين اكتشف النفط وأنهم بحاجة لعمال وسائقين وعسكريين ومهن كثيرة من أجل أن يمتد الوطن ذلك، هو وطن في شبه الجزيرة العربية أصلا ويمكن الوصول إليه بمشقة لكن فيه رزقا كثيرا. الرحلة إلى الوطن البديل طويلة، وينتج فيها الجيل الثالث من أسرة العاطف، الذي فيه السارد عمر، بعد أن يعود سالم ويتزوج من جنة، والفتاة الصغيرة التي من قرية، والتي يظل وأبها لها دائما، ووفقا لأنه أيضا.

لأنه أخوض في ما حدث في الوطن البديل، فقط أشير إلى أن القصة هنا تأخذ منعطفا آخر، ليس منعطف القرى بخبرها وشهرها، والذين برزها وعدم ويجيد إنما منعطف الهوية، وهو موضوع أثير لدى الكتاب الكويتيين، ذلك أن كثيرا من الناس الذين ولد أجدادهم هناك ما زالوا بلا هوية.. الجد يأتي ويعمل ويجيد تفاصيل الحياة المحلية، لكن يظل بلا وطن، الأبناء يأتون يرضعون تفاصيل الحياة، يدخلون المدارس، ولا هويات حقيقية لهم سوى هوية الوطن الذي يقطنونه وأيضا لا هوية.

إنها مشكلة كبيرة تستحوذ على حبر الكتابة، مثلما تستحوذ الحرب ويستحوذ التشرد واللجوء على كتابات الناس في سوريا والعراق، وأماكن كثيرة ضربتها الحرب، وموضوع الأزمات الاقتصادية والفساد في بلاد ضربتها تلك الأزمات وعشش فيها الفساد، ومؤكدة ترد إلى الذهن رواية «في حضرة العنقاء والخل الوافي» للراحل إسماعيل فهد، ورواية «ساق البامبو»، لسعود السنعوسي التي تحدثت باستفاضة عن الموضوع.

عائشة هنا لم تزحف بروايتها بعيدا، لتقتصر شعوبا أخرى قد تكون تبحت عن الهوية في الوطن البديل، وإنما تتحدث عن أسر عربية، قريبة النسبة ببارض الوطن، وتعمل صفاتها كلها خاصة في الجيل الثاني، جيل السارد عمر، سنجد اللهجة هي اللهجة نفسها، اللبس هو نفسه، والسلوك اليومي هو السلوك اليومي للشباب في الوطن البديل، فقط لا هوية رسمية تنسب عمر وأمثاله للوطن. عموما تظل رواية وطن مزور، ورغم كونها رواية أولى لعائشة المحمود، رواية جميلة، سلسلة، مكتوبة بسخاء شعري واقتصاد لغوي، ربما كان سيكتفي في مئات الصفحات لولا ذكاء الكاتبة.

* كاتب سوداني

فريدا كاهلو: الفن صنيع الألم

للوحدة ومقارعة طوق العاهات الجسدية وقد فر لها والدها، الذي كان فوتوغرافيا الأدوات لتتسلى بالألوان في رقدتها. مع أنه لا يوجد في مسيرة فريدا ما يسوي باهتمامها بالفيلسوف الألماني نيتشه، لكن حياة الاثنين متشابهة، فكلاهما تعامل مع المرض بوصفه فرصة للاستغفال على الإهمامات الذاتية. يتعرف نيتشه بأن مرحلة المرض كشفت له وجها جديدا للحياة، وصار يوسع تذوق كل الأشياء الطيبة. كذلك بالنسبة لكاهلو ما كاهلو الفنية تطورا المهنتها في تخيل الأصدقاء الهوميين، اكتسبت هذه المهارة منذ طفولتها زيادة على ذلك تميزت فريدا بروح مبدعة وقعت رسائل لأصدقائها بالاسم الذي ينادونه بها، فتاة ذات الساق الوتدية.

تركيبه غريبة

مسيرة حياة هذه الفنانة المكسيكية مركبة من المشاعر والعواطف الغريبة يبدو وفقا لما تقدمه مؤلفة سيرتها كلوديا شيفر أن فريدا أرادت استنفاذ طاقاتها في المغامرات المتعاقبة، إذ أخذت بتأجبة تجربتها العاطفية تلمس وجود الاختلاف بينها وبين بنات جنسها، مع أنها لم تتمتع بمواصفات أختها كريستينا، لكنها نجحت في التواصل مع المميزين ولم تقتنع إلا بأن تكون ندا لرفقتها في بريدا إذ صاحبت (غوميز أرياس، ميغيل ليرا، مانويل غونزاليس) في عصر نادرا ما تجد فتاة تواكب نقاشات فكرية وسياسية. كما تذهب أبعد في مغامراتها وحققت ما قالتها لأصدقائها بأنها ستزوج ديبغو ريفرا، فالأخير من أشهر رسامي الجداريات آنذاك ينعم بأيام مجده. كلفته حكومة الاستقلال برسم صور لأبطال وطنيين. ربما رأت فريدا في علاقتها مع ديبغو ريفرا حيا استثنائيا مألُفا لما طبع علاقة والدها، إذ أسرت ماتيلدا لابنتها بأنها قد أحبت شابا انتحر قبل أن تعرف على غيلرمو القسام من ألمانيا. لن تكون علاقة فريدا بريفييرا بعيدة عن التوتر، رغم مساعيها لاستيعاب زوجها

اختبر مواقف تراجيدية وخيبات مترامة لعل من أصعبها، الشعور بالوحدة إذ افتقد صخب الحب وسط عزلة الوحشة، وتأتي مونايزا، التي أصبحت رديف مقربة ليوناردو دافنشي، أكثر من ذلك فإن الأفلام المقتبسة من حياة الفنانين تعنون أحيانا باسم أحد أعمالهم الفنية، هذا ما حصل عندما حولت حياة الفنان الهولندي يوهانس فريمر إلى فيلم سينمائي بعنوان «فتاة ذات القربط اللؤلؤي» وهذا يعني أن العمل الفني قد يخطف الأضواء استثناء صاحبه. لكن يوجد في هذا السياق استثناء حيث لفتت حياة فان كوخ الانتباه على المستوى الواسع، نظرا لما اتصفت به أيام صاحب «أكلو البطاطا» من الغرابة، فهو قد

بما أن فريدا كاهلو من الشخصيات الجدلوية وحياتها كانت صاخبة، لذا هناك مدخل عديدة تمكك النفوذ من خلالها إلى عالم هذه الفنانة. تكوينها العائلي ومواقفها السياسية وعلاقتها العاطفية، لكن قبل مقاربة هذه الأبعاد في شخصيتها لا بد من التركيز على صراع فريدا مع مشاكلها الجسدية، إذ كانت لديها تشوهات في العمود الفقري وتضاعفت معاناتها بعد حادثة اصطدام الحافلة التي نقلها إلى كويكان 17 سبتمبر/أيلول 1925 برفقة صديقها اليكس، ولولا إصرار الأخير على عناصر من المنسجين النفوذ من خلالها كاهلو لدفنت مع الموتى قبل أن يعرف العالم نبوغها الفني لم تعافت من أعراض هذه الكارثة، وعلى إثرها اعتمد جسدها على المشدات والدعامات وانقطع عن (بريوا) في مكسيكو سيتي وخسررت أجواء المناقشات مع أصحابها الذين لقبوا أنفسهم بـ(لوس كاشوتاس). أدار أفراد هذه الجماعة نقاشات حول فلسفة ماركس وأنجلز وهيجل وكان، إضافة إلى تناول نظريات سياسية واقتصادية يُذكر أن فريدا كاهلو التحقت بمدرسة (بريوا) بتشجيع من والدها، على أن تدرس في مجال الطب لاحقا لكن ما وقع لها في ذلك اليوم المشؤوم، حتم عليها اختيار مجال آخر، إذ أمضت أيامها في رسم صورها الذاتية واستعادت في إحدى لوحاتها حادثة الحافلة، وهكذا تغرد جُل أوقاتها للفن، وتصبح الألوان ترياقا



فريدا كاهلو



كه يان محمد *

الذي يكبرها بأحدى وعشرين سنة، من المعروف أن ريفيرا كان يُقيم توادلا حميميا مع أكثر من امرأة، وعاش حياة بوهيمية في باريس حيث ارتبط بأمرأتين روسيتين أنجلينا لوف والثانية اسمها ماريغنا، ثم يهجر اللانثين عائدا إلى المكسيك. ما كان مؤلدا لفريدا هو اكتشافها لوجود علاقة بين زوجها الفنان وأختها كريستينا. إذن كان ريفيرا مطاردا للنساء ويظهر على صورة كتلة من التناقضات، وهذا ما زاد من أزما فريدا ففي عام 1932 نأقت مرارة موت والدتها، فشعرت بأنها أصبحت هامشية في حياة ريفيرا نظرا لإنشغال الأخير برحلاته إلى أن تتصل فريدا من ريفيرا ديبغو وتنتقل إلى الإقامة في منزل آخر وتقص شعرها الطويل الذي أعجب به ريفيرا، فضلا عن كل ما سبق ذكره فإن فريدا لم يجتها لم تمنع في حوض تجربة مُغامرات عاطفية خارج أطر حياة زوجية مع كل من نيكولاس موري وإيسامونوغوتشي والزعيم الشيوعي الهارب تروتسكي. تدس المؤلفة إشارات لعلاقتها الشاذة، لا تتجاهل كلوديا شيفر خصوصية فريدا في ملبسها وما تترين به من الإكسسوارات فكان فستانها تيهوانا علامة على شخصيتها. تتزوج فريدا من جديد بريفييرا، وتبلغ فريدا ذروة نجاحاتها ولم تُعد شخصية مُلحقة بزوجها إذ يتم الاحتفال بفنها في باريس يصف أندريه بريتون عمل كاهلو بشرط ملون مغلف على قنبلة. عاشت فريدا كاهلو حياة صاخبة ترحل سنة 1954 يشيران إلى أن كاهلو تغير تاريخ ميلادها من 1907 إلى 1910 ليتزامن مع تاريخ الثورة المكسيكية. جذبت سيرة كاهلو صناع الفن والسابع وتُقلت حياتها إلى السينما وتُعتبر سلمى حايك أبرز من جسدت شخصية هذه الفنانة المثيرة للجدل.

* كاتب عراقي

«الرسائل... أرض الخوف» عرض مسرحي متوتر يحاكي فيلم داوود عبد السيد

القاهرة - «القدس العربي» - محمد عبد الرحيم:

يعد فيلم «أرض الخوف» للمخرج داوود عبد السيد من أشهر وأعرق أفلام السينما المصرية، لما ناقشه من قضايا وجودية، بخلاف الحكاية وقصتها، التي تبدو للوهلة الأولى حكاية عادية عن ضابط شرطة أصبح تاجراً للمخدرات، بإيعاز من الشرطة وجهات سياسية في الدولة. يصبح (يحيى المنقبادي) - قام بالصور أحمد زكي - أحد كبار تجار المخدرات، لمعرفة تفاصيل هذه التجارة، وليكون عين الشرطة لديهم. هذه المهمة التي تبدو أكثر صعوبة من الحياة ذاتها، جعلت من يحيى (أبو دبور) في عُرف تجار المخدرات، وأخيراً (أدم) وهو اسمه الحركي عند جهاز الأمن. كانت «الرسائل» هي وسيلة التواصل بين يحيى والجهاز الأمني، الذي كلفه بالمهمة، التي تستغرق حياته بالكامل، فلا فرصة لتراجع أو توبة. ومن فكرة الرسائل هذه جاء العرض المسرحي «الرسائل... أرض الخوف»، الذي قدمته مؤخراً فرقة الرقص المسرحي المصري الحديث، على مسرح الجمهورية في القاهرة. العرض أداء.. عمرو البطريق، عمرو عاطف، باهر أحمد، أحمد محمد، صلاح ملوخي، رشا الوكيل، سماح مبارك، يحيى مسعد، وجاسين أحمد. ديكور وإضاءة عمرو عبد الله. صوت محمود عبد اللطيف. مناظر أحمد زفان وأحمد بكر. ملابس هالة محمود. أكسسوار حسام صلاح ومحمد عبد الرؤوف. تصميم وإخراج مناضل عنتر.

فكرة التيه

هل يمكن التحدث بداية عن أي مخدرات

تورط في تجارتها ضابط الشرطة، وكيف أدى به الأمر نهاية إلى السقوط في هذا (التيه) طوال عمره يرسل الرسائل، ولا أحد يرد، حتى المندوب الذي كلفه بالمهمة، رجل هو الآخر، وفي الأخير تعود إليه الرسائل مرة أخرى، بدون أن تفسر، إلا من مدير البوستة، فقط كانت قراءة أخيرة قبل إعدام الرسائل، لتجاوز مدتها القانونية بالمكان. ولكن، يحيى أو آدم الليتل، يونس ابنه، هذا تاجر يعرف زبائنه جيدا ويمتلك حكمة غير معهودة، وفي الأخير موسى قارئ الرسائل المتعاطف، الذي يقولها صراحة



العرض المسرحي

يُحسب لأصحاب العرض التفكير في موضوع مثل أرض الخوف، ومحاولة تقديمه في شكل آخر مختلف عن كونه فيلماً سينمائياً في الأساس. وربما فكرة التيه أو الضياع ومحاولة البحث المضمني عن جدوى الحياة، وعن بورن مرسوما من قبل، لكنه فقد خلسة، بدون أن يشعر بذلك صاحبه. ثم كان التركيز على فكرة (الرسائل)، وهي فكرة رومانتيكية بطبيعتها، الرسائل التي وضعتها العرض بعض الشيء من خلال الأداء الموسيقي، بأن تصبح في النهاية رسائل ضلت الطريق ولن تصل إلى السماء. بالطبع لم ينقل العرض الفيلمي، وهو أمر يُحسب له أيضاً، ولكن.. هل نجح في أن يستوحي الحالة ويعبر عنها في شكلها الرافض؟ هنا تكمن الأزمة التي واجهها العرض ومخرجه، حيث العديد من الحركات الأدائية مُعادَة - شاهدنا عدة عروض للفرقة ومخرجهما - إضافة إلى حالة التيه التي حاول أن يُعبر عنها العرض ففلسفتها بديوره في حالة من التيه والتطويل في الرقصات، وفي أحد التابلوهات الراقصة يصنع المعنى تماماً عن المفرد أو الحكاية، هناك حالة من الإجهاد ومصارعة طوحين الهواء - بدون المعنى الفلسفي -

«أنا مجرد رسول.. مشكلتي إنني قريت واتعاطفت.. وبين هؤلاء والعديد من التجارب القاسية كالقتل والإغواء، وكل الموبقات في الحياة، يقف يحيى تائها، خائفاً مذعوراً مختبئاً، بدون أن يفقد الحنين إلى هذه الأرض مرة أخرى، وهنا لا بد من التعرض إلى الأساطير، أو الحكايات الموسومة بالقداسة، حكايات وشخوص يمكن أن نراهم في «أرض الخوف» مجرد تجار مخدرات، وبعضهم يمتلك قدراً من قيم، والأخر لا يرى سوى مصلحته ومصطلح رفاقه، ولكن ماذا عن (أدم) أو (يحيى)، الذي هبط هذه الأرض ليحقق شكلاً من أشكال العدالة، لكنه يدرك مؤخراً كم كانت المهمة قدراً أو فخاً محكوماً.

وبالطبع إعادة المخرج هنالك التداخل ما بين الموسيقى ذات الجو الصوفي - وهو كذلك لها ضرورة هنا ما تفرضه الحالة وأجواء الحكاية - لكن هناك أيضاً موسيقى غربية عن الحالة والحكاية، فجاءت بعض الرقصات منفصلة تماماً عما تتسوى أصحابه تقديمه. من ناحية أخرى حاول الراقصون تقديم حالات البطل المختلفة في لوحات توحى بذلك، حالة التشوش هذه طالت الأجزاء الأولى من العرض. وإن كانت المبرارة في حقيقتها بخلاف السحن والحيرة النفسية للبطل - بين ضابطي الشرطة (أدم) و(عمر) صاحب الرسائل الضائعة والعائش لتدميرها وإثبات نفسه في مهمته، ولا يخفى رمزية الشخصيات وأدوارها كتشخيصات لها ثقل ميثولوجي، فقد حاول العرض التواصل أيضاً عبر هذه الفكرة، ولكن على استحياء، وفي حالة من التباعد ما بين الشخصيتين، كان يمكن تقديم الأمر في لوحات كابتداء، ثم المعركة بينهما بعد ذلك، لكن ما بينهما جاء باهتاً مقارنة باللوح المفردة لكل منهما! أي أن تقديم الشخصية وصفاتها جاء أكثر حرفية من لقاء المواجهة بينهما. زد على ذلك تداخل العديد من الشخصيات ودمجها، ويمكن القول إن ذلك يتماشى وطبيعة العرض، ولكن أن تتوه الشخصيات ولا ندري من هذا الذي يفعله؟

احتفظ العرض بروية (عبد السيد) بالنسبة للمرأة، مجرد أداة للمثمنة، أو موسومة يوماً بوصمة التقاليد والأعراف الاجتماعية، وقد جمع في لوحة من اللوحات أحد الراقيين وثلاث نساء من اللواتي قدر لـ (يحيى) أن يلتقيهن. ورغم الاستعانة بصوت (أحمد زكي) بمقاطع صوتية من الفيلم نفسه، إلا أن المقطع لم يحقق الحالة المرجوة، فكان الاستعانة بهما - رغم رداء التسجيل الصوتي - لم يكن لهما محمل من إعراب، وفي الأخير.. ماذا لو لم يستند العنوان إلى «أرض الخوف»؟ ربما استوحى المخرج الفكرة أو الحالة من الفيلم، ولكن أن يأتي العرض له علاقة له بالفيلم وأحكاية بمعنى أدق، فهو أمر صعب.

«حكايا الطين» والسعي للخروج من أيقونة الموروث في الخزف العراقي

مروان ياسين الدليمي*

الجميلة في جامعة بغداد عام 1957، وليس غريباً أن يكون فالنتينووس الموجة الأول لفن الخزف في العراق. تسمية الخزف تطلق على الطين المزيج والفخور، ويرجع تاريخه إلى عصور قديمة جداً، حيث كان الطين أول مادة عرفها الإنسان في الحضارات البشرية واستعملها لحفظ مخزونه الغذائي، بعد أن يصنع منه أشكالاً مجوفة حسب احتياجاته الحياتية، ومن ثم توصل إلى الفخار المزيج، وهذا يعني أن شبكة محكمة من التجارب قادته إلى تطوير أليات عمله مع الطين، ليتحول في ما بعد إلى أن يكون فن الخزف والسيراميك.

قالب التراث

ومن المهم جداً عند الحديث عن فن الخزف تأمل الإطار الفكري الذي ينطلق منه صانع الموروث العراقيون المنشغلون بحكاية هذا الفن، فالمراسمة الإبداعية في هذا الحقل تسجل عليها ملاحظة جوهرية، من قبل نقاد الفن المعاصر، تتلخص في هيمنة العبد التراثي على الإنتاج الخزفي، وتكاد هذه النصيحة أن تكون استراتيجية أساسية في السياق العام لجعل ما يتم إنتاجه في مشغل الخزف والسيراميك، بمعنى أن الفنان العراقي المشتغل في الخزف لم يحاول الخروج من إطار المكونات التراثية المفرادتها، بذلك يكاد أن يكون عمله قد انقلق على نمط محدد يتمثل في إعادة إنتاج شبكة مقولات فنية مستلهمة من أبعاد تاريخية وفلكلورية



من المعرض

صدور الجزء الثالث من كتاب «ملاحم من السرد المعاصر» لفراس حج محمد

الناصرة - «القدس العربي»:

صدر عن مؤسسة أنصار الضاد في مدينة أم الفحم (فلسطين 1948) كتاب «ملاحم من السرد المعاصر: قراءات في متنوع السرد». ويقع الكتاب في 234 صفحة من القطع الكبير.

يتناول الكتاب في البحث عدة فنون نثرية: فن الخطبة، والكتابة الجغرافية، والمذكرات، والحكاية الشعبية، والأعمال الدرامية، من مسلسلات وأفلام عربية وأجنبية. وخصص الكتاب فصلاً لأدب السجون والبعثات،

وفصلاً آخر حول أدب الأطفال من خلال مجموعة من الأعمال التي قدمها الكاتب الفلسطيني محمود شقير، كما أفرد فصلاً خاصاً لبحث ظاهرة حضور الذات في الرواية، ووقف عند مجموعة من الروايات لهذا الغرض. وأشار

الكاتب في المقدمة إلى الجامع الذي يجمع هذه الفنون معاً، ويجعلها في فلك السرد، ويمنطقها ضمن منطق التحليل النقدي.

مفهوم «النص» ينطبق عليها جميعاً، مما يصح بداية أن تكون جميع هذه النصوص التي وقفت عندها في فصول هذا الكتاب مؤهلة للتفكير ومعرفة ثيمات الخطاب المنتج. فالنص هو «نموذج سلوك لساني سواء كان



فراس حج محمد

حين تدين نوبل الاغتصاب

بروين حبيب*



لم تنل الكاتبة الجزائرية فضيلة الفاروق ما يكفي من الاهتمام على مدى تجربتها الأدبية والنضالية منذ مطلع التسعينيات، لأنها حملت على عاتقها قضية الاعتداء الجنسي على النساء» وعبرت عنها بلغتها التي أزعجت المجتمعات العربية، والإعلام العربي والعاكس لميول المجتمع، في ثلاثيتها «تاء الخجل» واكتشاف الشهوة، وأخيراً «أقاليم الخوف»، تدين الاغتصاب بكل أنواعه، بما في ذلك الاغتصاب الزوجي، بعدما خمد صوتها ولم تصدر شيئاً جديداً، وفي لقائنا القصير مؤخراً في بيروت سألتها عن هذا الخياب، أتا التي كتبت من أوائل من منحوا لها مساحة مهمة في برنامجي، وكانت من بين الضيوف الذين تميزوا جداً.. لم أتقبل إجاباتها وهي تشرح لي تعجباً من ردات الفعل القاسية ضد أدبها، لأنها عرفت منذ لقائنا الأول منذ أربع عشرة سنة أنها قوية، أو كما يصفها الأديب الدويهي «مقلنة خرسنة»، وقد وعدتها وأنا أشد على يدها طالبة منها طلباً، وتعود للساحة برواية قوية كسابقاتها، بعد أن دردشنا مطولاً عن المثسلة العراقية اليزيدية نادية سراد، التي نالت جائزة نوبل، التي استمعت لكلماتها التي ألقاها أمام الحشود «النوبلية»، فدمعت عينيها كما دمعت عيون أغلب الحاضرين، حين قالت «لا جائزة يمكنها أن تعيد لنا كرامتنا، وتذكرت استخفاف صديقتي فضيلة باحفاًلية نوبل التي في نظرها لن تغير العقيلة العربية، لأنها تزداد سوءاً، كونها تبارك الاغتصاب بكل أنواعه، وتعطي صبغة شرعية أحياناً، سواء بطقوس الزواج، أو بفتاوى التحليل، أو بأفكار تدسوسة اجتماعياً، كان تبني التحرش بكل امرأة لا تعطي شهرة، أو تبيح زواج القاصرات، وترفع من أسعار مهرهن بحيث لا يختلف الأمر عن عرضهن في سوق نخاسة.

لقد كانت نادية مراد ترجمة مختصرة لكل ما كتبه الفاروق في ثلاثيتها، وكانت كل كلمة صفة قوية لكل الذين حاولوا إنراج أدبها تحت عناوين منفاضة للحقيقة، وفعلاً تساءلت هل لو كتبت رواياتها بالإنجليزية مثلاً أكان سيمارس عليها التعقيم نفسه، أو هل لو كتبت «الحب المائم» وقصص الغرام والحكايات المسحلية هل ستكون لها مكانة أهم؟ لقد اختارت الموضوع الأصعب باللغة الأصعب على رأينا، وقالت لي في أكثر من مناسبة أنها لا تكتب للجوائز، ولا للبهجة الإعلامية، بل للأجيال القادمة، وتتمنى أن تستيقظ الضمائر، خاصة ضمائر من ينسبون أنفسهم للنخبة، ويسجلون مواقف واضحة ضد التمييز الجندي، والعنف ضد النساء، لأن مواقفهم فيها موردة ونوع من الاحتيال المفروض على الرأى العام أولاً، وثانياً على المرأة نفسها التي تعتقد أن هذه النخبة في صفها، فيما أغلبها يتعاطى معها كجسد فقط، وكل تلك المساندة العلنية على شكل فرثرة غير موقفة، ليست سوى الطريقة الأسوأ للتماطل وتأجيل الاعتراف بمواجع المرأة، وتصحيح وضعها، وإعادة التوازن لحقياتها المشتركة مع الرجل.

أصدرت الفاروق «تاء الخجل» سنة 2003، بعد رحلة بحث من ناشرت دامت سنتين، ومن المؤسف أن بعض القراءات لها نسبتها لأدب البورنوغرافي، ما يكشف عن ضحالة عقول أصحابها، بقيت الرواية وحيدة في الميدان، تعاني ما تعانيه المرأة المغتصبة في مجتمعنا تماماً من اتهامات وطعن في الشرف وتجريح وإقصاء، إلى أن أصدرت «اكتشاف» الإلكترونية والقصص القصيرة جداً، وتتناول الثاني من الرواية، وجاء هذا الجزء لبحث فنون السرد الأخرى.

قراءة العنوان، وعند بعض الجمل بدون إمعان في المحتوى الإنساني فيها. أما «أقاليم الخوف» التي صدرت سنة 2010 فقد شملت القراء نصفين، كونها تعاطت مع الاغتصاب كقضية سياسية، ويبدو أنها كتبت صوتها عن الخراب الروائي الهائل، ما جعلها رواية تخوية جداً، أما أهميتها فقد ظلت بين جدران الجامعات.

بعدها بسنوات سنعيش الصدمة اليزيدية، التي نالت اهتماماً إعلامياً واسعاً، أكثر من محنة النساء الجزائريات خلال ما سمي بالشرطة السوداء، فكتب العراقي وارد بدر السلام روايته «عزراء سنجان» الصادرة عام 2017، وهي رواية في قمة الروعة لغوية، تأخذنا في رحلة إلى أعماق الأمل اليزيدي والمواجهة العزلاء له «داعش»، وهي أيضاً أول رواية تحمل وجع النساء المغتصبات للقارئ العربي، وتوثق لقبة خزي كبيرة عاشتها مجتمعاتنا، أيضاً بقيت الرواية في كتف المكتبات العراقية، والفاروق للساحة والمهتمين بموضوع العنف ضد النساء (حصلت على الرواية بإيعاز من الكاتبة فضيلة الفاروق كون هذا الموضوع يؤرقها).

كما أصدر الكاتب السوري سليم بركات «سبانيا سنجان» التي وصفها الكاتب العراقي محسن الرملي بالكاتب المعرفي، كون الكثيرين اعتبروها نصاً غير ممتع، وفي لحظة سريعة على آراء القراء في موقع «غو دويدز» انتصاب بصدمة كون الأجواء السوداوية للرواية أثارت غضبهم، تدرى هل يمكن الكتابة عن الحرب والسبب وبيع النساء في أسواق النخاسة واغتصابهن وتعذيبهن وقتلهن غير نقل هذه الأجواء؟ وهل يمكن يحمل كلمة «سبانيا» أن يكون مسلياً، خاصة «سنجان» بكل دلالاتها الكاتبة يحيلنا لمسألة يصعب على اللغة اختصارها؟

خمس روايات عربية فقط إذن تناولت مأساة النساء وجريمة الاغتصاب، ولا أعرف إن كتبت نصوص غيرها حول الموضوع، لكننا نعرف جميعاً اليوم أن نادية مراد، سواء كانت كردية أو عربية، وسواء كانت إيزيدية أو من طائفة أخرى، فهي من هذه الرقعة الواسعة، الواقعة داخل حدود الخوف، وتمثل جميع النساء اللواتي ردمهن الضمت، وبارك مغتصبيهن، وأدانتهن مرتين. وهي لمأساة فعلاً أن تنتظر الإنصاف من جهة غربية بحجم نوبل، لتلفت الأنظار لماسي نساتنا، وكاننا عاجزون عن التعبير، والمطالبة بالعدالة، بل وكاننا أعداء لنساتنا، كون قضايا المرأة عندنا تعالج دوماً بسخرية أو لامبالاة، وكل عمل جاء ضد المرأة في بلدنا بدأه بالمدارس، كلاب مواقع التواصل الاجتماعي لتنتهشها بشتى الشتائم والعبارات النابية حتى تصاب بالخرس. أشعر بالخجل وأنا أتأمل ابنة الخمس والعشرين سنة الأجيال، التي تغيرت حياتها رأساً على عقب من قومية مسألة منسية في إقليم مهمل استباحها الدواعش، إلى ممثلة للمرأة العربية في محافل دولية في عواصم العالم المتحضر، تحكي مأساتها وماسي بني جنسها، وكأنها تقول: هذا ما أنتجت من حملات الكراهية ضد المرأة في بلدنا بدءاً بالمدارس، والمساجد، ووسائل الإعلام الكلاسيكية، ووسائل التواصل الاجتماعي... هذا ما أنتجت الذكريه الجائز فيها في مجتمعنا، ونحن اليوم فعلاً نستحق جائزة نوبل على تطرفنا الجندي، فقد توج الجرح ولم يتوج التوق والتنجاح، توج جزناً، وسلبينتنا... يا للعار!

* شاعرة وإعلامية من البحرين

أصالة نصري

تفتتح مهرجان الإسكندرية الدولي للأغنية



■ الإسكندرية – ووترز: افتتحت المطربة السورية أصالة نصري الدورة الخامسة عشرة لمهرجان الإسكندرية الدولي للأغنية الذي يقام على مدى أسبوعٍ ويخصص عائده لصالح الأعمال الخيرية.

وكرم المهرجان الفنانة قبل أن تقدم باقة من أغنياتها القديمة والحديثة على مسرح سيد درويش الذي امتلأ من أفراده بحضور يتقدمهم محافظ الإسكندرية عبد العزيز قنصوة ووزيرة الثقافة إيناس عبد السامع وبعض قناصل الدول العربية والأجنبية بالإسكندرية.

وأطلقت أصالة مساء السبت بفستان ناصع البياض واستهلكت الحفل بأغنية (أكثر من اللي أنا بيلم بيه) من كلمات محمد رفاعي والحان تامر علي لتتوالى بعدها أغاني (تخيل بكره) و(بعدك عني) و(عايز الحق) وغيرها.

كما شهد الافتتاح تكريم عدد من الفنانين المصريين والعرب منهم المحسن المصري محمد سلطان والشاعر المصري عمر بطيشة والغنية

«نتفليكس» لاختبار خاصية جديدة لإعادة أي مشهد أكثر من مرة

■ القاهرة – سان فرانسيسكو – د ب أ: يجري موقع «نتفليكس» لبيت الأفلام والعروض الترفيهية، مقابل اشتراك عبر الإنترنت حالياً اختياراً لخاصية جديدة ستتيح للمشاهدين إعادة مشاهدة أي مشهد أكثر من مرة.

وأشار موقع «تك كرانش» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن بعض مشتركي «نتفليكس» لاحظوا إضافة خاصية جديدة إلى نافذة الموقع حيث تظهر نافذة فرعية ألبا تتسأل المستخدم إذا كان يريد مشاهدة هذا المشهد مرة أخرى، بعد ظهور عدد من المشاهد «المميزة» من الفيلم أو العرض.

ونقل موقع صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية عن «نتفليكس» القول «نختبر خاصية جديدة ستعطي أعضاء نتفليكس القدرة على إعادة مشاهدة المقاطع المفضلة والحظات ذات الذكريات الجميلة بمجرد نقرة زر، مضيئة أن هذه الخاصية ما زالت في مرحلة الاختبار ولم يتحدد بعد ما إذا كانت ستضيفها بالفعل أم تتراجع عنها في المستقبل.

وقال أحد المشتركين الذي جرب الخاصية الجديدة إنه في مرات عديدة كان يريد إعادة مشاهدة بعض المشاهد «وأضفي وقتاً كبيراً على نتفليكس وغالباً مع الأطفال لذلك فهذه تجربة طريفة للغاية».

كان موقع «نتفليكس» قد اختبر قبل ذلك بث لقطات ترويجية للفيديوهات بين حلقات المسلسلات التي يعرضها أو عرض مشاهد من أحد العروض على نافذة تسجيل الدخول.

وعلى الصعيد الاقتصادي تختبر شركة «نتفليكس» إضافة حزمة عروض للأجهزة المحمولة فقط لجعل أسعار اشتراكها مقبولة في الأسواق الصاعدة.

سيمون أبي رميا توسط بين راغب علامة والنائب ديب: بين سندان الاحتلالات ومطرقة الفساد كاد البلد يطير

بيروت – «القوس العربي»

من ناديا الياس:

متابعة للصفحة التي أحدثها سجل النائب في كتلة لبنان القومي حكمت ديب والنجم راغب علامة حول أغنيته الأخيرة «طار البلد»، دخل على خط الوساطة للمعالجة النائب سيمون أبي رميا، زميل النائب ديب في «كتلة لبنان القومي»، الذي اتصل بعلامة مؤكداً السعي للعمل معاً حتى لا يطير البلد على حد ما ورد في تعليق أبي رميا على صورة نشرها على حسابه الخاص على «تويتر» تجمعه براغب وكتب معلقاً: «اتصلت بالصديق راغب علامة، وقلت له إن أغنيته «طار البلد» تعبر حتماً عن معاناة الناس وعمل نواب التيار الوطني الحرّ يصب لهدف واحد» انو ما يطير البلد» بعد أن كان «سيطر» بين سندان الاحتلالات الغربية ومطرقة مافيا الفساد».



سيمون أبي رميا



راغب علامة

لوس أنجلوس تستعد لتدشين متحف السينما العام المقبل

■ لوس أنجلوس – أف ب: استغرق الأمر مئة سنة تقريبا قبل أن تبصر الفكرة النور لكن في نهاية المطاف ستدشن لوس أنجلوس متحفها المكرّس للفن السابع في العام 2019، مقدمة في هذه المناسبة معرضاً مخصصاً للياباني هاياو ميازاكي ملك أفلام التحريك.

وقال مدير المتحف كيلي بروير عن هذا المشروع الذي صمّمته أكاديمية فنون السينما وعلومها القيمة على جوائز «أوسكار» إن لوس أنجلوس ما زالت أحد المراكز الكبرى لإنتاج الأفلام... ومن الطبيعي إذن أن يفتح فيها متحف كبير للحفاظ على الإرث السينمائي.

ولا يقع هذا المتحف في منطقة هوليوود الشهيرة بل على بعد بضعة كيلومترات منه، والهدف هو استعراض تاريخ السينما وابتكاراته ليصطب الزوار إلى كواليس الديكور والتقنيات المستخدمة لصنع الأفلام.

ومن أبرز القطع التي ستعرض فيه، آلة الطباعة التي استخدمها جوزيف ستيفانو لتأليف سيناريو «سايبك» لألفريد ميتشوك والحذاء الأحمر الشهير الذي انتقلته جودي غارلند في «دي ويترز أوف أوز».

لوس أنجلوس – أف ب: استغرق الأمر مئة سنة تقريبا قبل أن تبصر الفكرة النور لكن في نهاية المطاف ستدشن لوس أنجلوس متحفها المكرّس للفن السابع في العام 2019، مقدمة في هذه المناسبة معرضاً مخصصاً للياباني هاياو ميازاكي ملك أفلام التحريك.

وقال مدير المتحف كيلي بروير عن هذا المشروع الذي صمّمته أكاديمية فنون السينما وعلومها القيمة على جوائز «أوسكار» إن لوس أنجلوس ما زالت أحد المراكز الكبرى لإنتاج الأفلام... ومن الطبيعي إذن أن يفتح فيها متحف كبير للحفاظ على الإرث السينمائي.

ولا يقع هذا المتحف في منطقة هوليوود الشهيرة بل على بعد بضعة كيلومترات منه، والهدف هو استعراض تاريخ السينما وابتكاراته ليصطب الزوار إلى كواليس الديكور والتقنيات المستخدمة لصنع الأفلام.

ومن أبرز القطع التي ستعرض فيه، آلة الطباعة التي استخدمها جوزيف ستيفانو لتأليف سيناريو «سايبك» لألفريد ميتشوك والحذاء الأحمر الشهير الذي انتقلته جودي غارلند في «دي ويترز أوف أوز».

رمز افتتاح

وكلف المهندس المعماري الإيطالي وينتسو بيانو الخبير في تشييد المتاحف بتصميم هذا المتحف الذي يمتد على ستة طوابق وفيه مقهى ومتجر وصالة عرض تتسع لألف شخص. وقالت دون هادسون المدير العام للأكاديمية إن المتحف سيجمع محبي السينما مستقبلاً زواراً من العالم أجمع يعززون شغفهم بهذا الفن الذي بات في متناول الجميع. ويساهم عدة نجوم هوليووديين في إعداد هذا المشروع، من بينهم توم هانكس وأنيث بينينغ ولورا

مهرجان «القاهرة السينمائي» من زمن الأبيض والأسود إلى سينما ما بعد «الربيع العربي»

محمد علال *

المدينة، لقد تعب البشر كثيراً من «الزحمة»، وكل شيء يزاحم آخر أنفاس الأوكسجين. يحلم المصريون بمستقبل آخر، لا يشبه الماضي ولا الحاضر، هكذا هي أحلامهم لا تزال معلقة على الحدران الحجرية، التي وضعتها القوات المسلحة في ربيع عام 2011، لتقطع الطريق على يد من اعتبروا «مخربين».

لا تزال الحواجز الحجرية على امتداد المباني الإستراتيجية تتوزع الداخلية والسفارة الأمريكية والبنوك، تذكر الناس بليل أحمر عاشته القاهرة في رحلة البحث عن الحرية، ساخنة سجلتها عدسات التلفزيون على المباشر، عندما كانت الأرواح تسقط بلا عدد في ميدان التحرير، هي اليوم يبدو لا تزال تحوم بين المارة، يمكن أن نسمع أصواتهم في جنح الظلام. لم تلتئم الجراح وإن خاف الوجع.

تغادر القاهرة لتترك جديلاً آخر فتوح ورائحته من البساط الأحمر، إلى عواين الصحافة شاهد تحب الإثارة وتحمل مصطلحات «فضيحة شاهد فستان المثلثة رانيا يوسف»، إلى هنا كان الأمر يبدو عادياً، فالأزمة التي يعيشها الإعلام الورقي تجعلنا نتفهم تلك التقنيات لزيادة عدد المبيعات، وسط شغف عام لدى المواطن العربي بلقمة العيش».



السينما وتأثيرها في أجندة السياح، نحل ضيوفاً على الدورة الأربعين لمهرجان القاهرة، وسط منافسة من مهرجان الجونة، الذي ختم دورته الثانية، وسط أخبار تشير إلى نجاحه، بينما غادر مهرجان دبي السينمائي الخريطة. يفتح المجال للمنافسين، هكذا تنتفض القاهرة المزيد من العروض الأولى للأفلام، وأمر كهذا بحسب بلا شك للجنة الفنية بقيادة يوسف شريف رزق الله، فالمنافس بين المهرجانات العربية لاقتناء الأفلام، ظل عقدة تروق الجميع.

لقد ولد مهرجان القاهرة السينمائي عام 1976، ليصنع حالة استثنائية في المدينة التي لا تنام، هو اليوم لا يزال محطة هامة للفن السابع، لحظ في دورته الأربعين «من 20 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2018»، أهم الأفلام العالمية، ولم يترك لتظيره «مراكش السينمائي» أي شيء يطمئنه، حتى فيلم «على باب الخلود» للمخرج الأمريكي جوليان شتاينيل، الذي اختاره مراكش للافتتاح، مر على القاهرة السينمائي الأسبوع الماضي.

لقد بات المهرجان محط اعتزاز للمصريين اليوم.. هي القاهرة السينمائي في مصر إلى سلاح ناعم لا يمكن الاستغناء عنه، منذ أن قرر وزير الاقتصاد المصري إنشاء ستديو مصر» شركة مصر للتصوير والسينما» عام 1935.

الناس عن عشق السينما والوقوف في طوابير للظفر بتذكارها، لقد فكرت إدارة المهرجان في نهضة الأجواء للجمهور خصوصاً للطلبة، فهم وقود نجاح أي حدث ثقافي، لهذا خصصت لهم باقة بمئة وعشرين جنبها لمشاهدة كل الأفلام المعروضة في المهرجان، فالقاهرة السينمائي: ضبط الأجنحة هذه السنة على مئة وخمسين فيلماً أفضل فيلم عربي»، وفيلم «ليل خارجي» و«لا أحد هناك» أول تجربة سينمائية ورائية طويلة للمخرج أحمد مكيدي»، و«يقبت تذاكر الأفلام الأجنبية متاحة، منها الفيلم المتوج بالجائزة الكبرى للمهرجان.

لم يكن من الصعب الحصول على تذكرة فيلم «ليلة الإثنين» عشر عاماً، للمخرج لفاور بريختر، قبل ساعات من عرضه، لقد نال هذا الفيلم «الهرم الذهبي» عن جدارة، وسط خوف من موضوعه، لقد بدا كأنه يحكي جزءاً من هموم العالم العربي، لهذا صرخت فناة في العقد العشرين من عمرها عقب انتهاء الفيلم «أحبك جداً، أنت راع أنت المهرجان مع الأفلام العربية».



جانب من فيلم زمن الأبيض والأسود

السينما المصرية أفيون الشعب

يحب الشعب المصري مشاهدة الأفلام العربية، ويحون أكثر مشاهدة المصرية منها، لهذا نفذت كل تذاكر قبل يومين من عرض الأفلام التالية: فيلم «ورد مسموم» حصص ثلاث جوائز جائزة أفضل فيلم عربي»، وفيلم «ليل خارجي» و«لا أحد هناك» أول تجربة سينمائية ورائية طويلة للمخرج أحمد مكيدي»، و«يقبت تذاكر الأفلام الأجنبية متاحة، منها الفيلم المتوج بالجائزة الكبرى للمهرجان.

لم يكن من الصعب الحصول على تذكرة فيلم «ليلة الإثنين» عشر عاماً، للمخرج لفاور بريختر، قبل ساعات من عرضه، لقد نال هذا الفيلم «الهرم الذهبي» عن جدارة، وسط خوف من موضوعه، لقد بدا كأنه يحكي جزءاً من هموم العالم العربي، لهذا صرخت فناة في العقد العشرين من عمرها عقب انتهاء الفيلم «أحبك جداً، أنت راع أنت المهرجان مع الأفلام العربية».

لا تزال الحواجز الحجرية على امتداد المباني الإستراتيجية تتوزع الداخلية والسفارة الأمريكية والبنوك، تذكر الناس بليل أحمر عاشته القاهرة في رحلة البحث عن الحرية، ساخنة سجلتها عدسات التلفزيون على المباشر، عندما كانت الأرواح تسقط بلا عدد في ميدان التحرير، هي اليوم يبدو لا تزال تحوم بين المارة، يمكن أن نسمع أصواتهم في جنح الظلام. لم تلتئم الجراح وإن خاف الوجع.

تغادر القاهرة لتترك جديلاً آخر فتوح ورائحته من البساط الأحمر، إلى عواين الصحافة شاهد تحب الإثارة وتحمل مصطلحات «فضيحة شاهد فستان المثلثة رانيا يوسف»، إلى هنا كان الأمر يبدو عادياً، فالأزمة التي يعيشها الإعلام الورقي تجعلنا نتفهم تلك التقنيات لزيادة عدد المبيعات، وسط شغف عام لدى المواطن العربي بلقمة العيش».

تستيقظ في اليوم الموالي، ببيان لنقابة المهين السينمائية المصرية، أقل ما يمكن أن يوصف به أنه «صادم»، بعد أن بق ناقوس الخطر، فهل يعقل أن نتحدث نقابة الفن، بهذه اللغة: «الظفر الذي بدت عليه بعض ضيفات المهرجان لا يتوافق مع تقاليد المجتمع وقيمه وطبائعه الأخلاقية، الأمر الذي أساء لصور المهرجان والنقابة المسؤولة عن سلوك أعضائها، ولذلك سوف تقوم النقابة بالتحقيق مع من تراه تجاوز في حق المجتمع، وسيلقي الجزاء المناسب، حتى تضمن عدم تكرار ذلك»، ليلقي السؤال ما الذي تغير في مصر كيف يمكن أن توافق مصر التي طبعت أجمل قبلة في تاريخ السينما العربية، على مثل هذا المناخ الذي يولد بين ثنايا التعصب، على بلد لها من التاريخ السينمائي ما يعنى عن هذا اللغز، فلطالما كانت السينما المصرية و«جحر الحرية»، منذ سينما الأبيض والأسود، وتسريرات شعر الفنانين والفنانات الشهيرات بشياكتهن وأناقتهن، مثل فئات حماية وشادية وعمر الشريف، كيف يتم الدوس على كل هذا الميراث بجرعة قلم؟

السجن الانفرادي، تحت حكم النظام السابق لارو غواي، تعود إلى تساويع القاهرة ليللا، نجد الناس يتحدثون عن «الأحلام الكبرى»، وهم في علاقة إخلص دائمة بين أكواب الشاي و«الشيشة»، قالت: «لسه في أمل»، وهي تتوقف عن البكاء، في صورة جماعية للجمهور العربي، أوحت بأن ينشئ سكان القاهرة دائماً إلى مشروع «العاصمة الحديثة»، يقال إنها ستخفف زحمة المرور وسط



جانب من مهرجان القاهرة



بوستر فيلم حديث

حل العشاء السابق

5	7	8	1	3	4	9	2	6
3	6	4	9	2	7	5	8	1
1	9	2	8	6	5	3	7	4
6	3	9	2	5	1	8	4	7
4	8	5	6	7	3	1	9	2
7	2	1	4	9	8	6	5	3
2	4	3	5	8	6	7	1	9
8	1	6	7	4	9	2	3	5
9	5	7	3	1	2	4	6	8

الجدي	تشعر بميل إلى التغيير والتقدم والتطور، تساعد الظروف على ذلك، وتبدو واقعياً بنفسك
الدلو	بين اتخاذ القرار وعدم اتخاذه لحظة، فما عليك إلا أن تختار بين أن تكون بصحة جيدة أو بصحة غير سليمة
الحوت	سارع إلى شراء بعض العداات الرياضية واستعمالها كلما يلزم للحفاظ على رشاقته
الميزان	تكثر من التحركات غير المجدية، ما يترد سلباً على وضعك الصحي، انتبه نظره ويزداد تعلقه بك أكثر فأكثر
العقرب	تكون أمام خيار لا بد منه حول موضوع محدد أدرسه جيداً قبل الإقدام عليه واستشر الطبيب
القوس	تعيش يوماً عاطفياً رائعاً جداً، وتشعر بهذه الروعة كلما حاولت الطبيب مفاتح جموعه بتعلق بكما
السرطان	تعبر عن مشاعر الصداقة أمام الشريك بصراحة، فتزداد قيمة في نظره ويزداد تعلقه بك أكثر فأكثر
الاسد	لقاء مفاجئ تتوطد فيه علاقتك بالشخص وتضي معه وقتاً جميلاً وممتعاً
العذراء	باعد بينك وبين كل ما ينعكس سلباً على صحتك، وقارب الخطى من كل ما يفيدك

البرج

الحمل	عامل الشريك بهدوء وعبر له عن أفكارك ونبيه إلى ضرورة الحذر من بعض المتربصين بكما شرراً
الثور	إحذر عدم الاستقرار وتجنب التقلبات غير المدروسة، وحاول أن تجد أمناً بالقرب من المحيط الضيق
الجوزاء	تعيش قصة عاطفية وتتمتع بأوقاتك، وقد تقع تحت سحر أحد الأشخاص الذي ينسبك ما حولك

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3						
2		3	5					4
3			4	8	6			
9			8	6				
	1						4	
				1	7			6
	6	1		8				5
4		9	7	1			2	
						7		

«من حلب إلى إسطنبول»: الفنان التركي والسوري يتعانقان في أمسية موسيقية



جانب من الأمسية الموسيقية

واليوم شعرتم بهذه الأجواء التي أتيت للمشاركة بها مستمتع وتشرفت بدعوتهم لي حين علموا بوجودي».

واعتبر أن الأمسية الموسيقية «تقرب بين الفن التركي والفن السوري واللذين تجمعهما بالأساس روابط مشتركة بشكل كبير».

وقال إن «الحضور العربي التركي اللافت كان دلالة على تحقيق الغالبية هدفها وهو دمج الفنون وإعادة التماس إلى سابق عهدهما ففن واحد، وهي ما يفتح طريقاً جديداً بين الحضارتين ويعيدهما إلى حيث كانا». واستطرد قائلاً: «سعدت بمشاركة الفنان العالمي أندر دوغان»، لافتاً إلى أن الصدفة جمعتهما على منصة واحدة.

وأبدى «مغربي» استعداده خلال الفترة المقبلة للمشاركة في مثل هذه الفعاليات التي تساعد على اندماج السوريين المقيمين في تركيا مع أهل المدينة من خلال الموسيقى.

وتهدف الفعالية التي حضرها مئات من العرب والأترك إلى توحيد الفن العربي والتركي تحت مظلة واحدة وتقريب الثقافات عن طريق الموسيقى. ومركز على أميربي الثقافي، منظم الفعالية، تابع لبلدية إسطنبول ودانما ما ينظم فعاليات غنائية وثقافية تجمع بين الجالية العربية والفنانين الأتراك.

■ إسطنبول – الأناضول: نظم مركز «علي أميربي» الثقافي في مدينة إسطنبول التركية، السبت، أمسية موسيقية وغنائية تركية وسورية، بعنوان من «حلب إلى إسطنبول طريق الموسيقى». وشارك في الفعالية لثلاثين من الفنانين الأتراك بينهم غوكسيل باكتجبر، «عازف قانسون» ومراد سونغو «عازف تشيلو»، وجان الفون «على الكمان» وويلنت ماس (مغني).

كما اعتلى المنصة فنانون سوريون من بينهم سيركان حقي «عازف كلارينيت»، وأسامة بدوي «عازف عود»، وورد مغربي (مغني) وسيمو حقي (مغني).

وقال المغني التركي أندر دوغان الذي كان من بين الحضور وتمت دعوته للغناء بشكل عفوي: «شاركت اليوم الفنان السوري ورد مغربي وتقابلنا على المنصة لأول مرة ولم يكن بيننا تنسيق ومع هذا غنينا سوياً وهذه دلالة على أن الموسيقى ارجالية وجامعة وسعدت جدا بهذه المشاركة».

وأضاف: منذ زمن شاركت الفنان الغربي رشيد غلام وصنعتنا سوياً نموذجاً فنياً عربياً تركيا راقياً وتمكنا من تقريب الثقافات وكانت تجربة ثرية،



فضائيات

وأرضيات

«خاشقجي» جريمة أطاحت بـ «عهد» شيخ مولينكس «إنغماسي» في السعودية ومعارضة «نايواني» في الأردن

بسام البدارين *

وفقاً لتحليلات صحيفة السفايننشال تايمز، توقع الأمير محمد بن سلمان نفسه في اجتماع تجاري أن يعطل مشروعه الأضخم المعروف باسم «نيوم»، ولستوات بسبب جريمة اغتيال الزميل جمال خاشقجي.

وفي مقابلات جارتنا «أم العبد» المعتمدة على تحليلات الكون ستطرح جريمة خاشقجي في الحد الأدنى بطموح الأمير الشاب في تولي «عرش الملكة».

السؤال في ظل هذه الوقائع: ما هي حاجة الأمير الشاب لغاوض «التسحيح»، الذي ظهر في الفتوى الأخيرة للشيخ الأخ صالح المغامسي؟

صاحبنا مغامسي وبعد إطلالته المثيرة على شاشة «روتانا خليجي» قرر التغميس في العقل البشري نفسه، وهو يتحدث عن «شيء بين الله والأمير بن سلمان» نجاة من المؤامرات.

ليت الرجل همس ولو همسة في أذن القارئ حاول شرح ماهية هذا «الشيء» حتى نقلده.

أغلب التقدير أن المغامسي نفسه لا يعرف «الشيء» إياه وخاتمة لغته الضميمة في تفسيره على أي نحو.

أي غفران يترجى بعد كل هذه «الفتاوى»؟! باختصار وبصراحة لو كنت صاحب قرار في الملكة الشقيقة لغسست صاحبنا غمسا في طيق فول مصري من الصنف الذي يظهر في دعاية ترحيب على «أم بي سي مصر» بعنوان: «مصر البيت بيتك».

مع حلفاء ومشايخ «مولينكس» لا يحتاج أميرنا الشاب لإطلاقاً وأبداً لأي خصوم وأعداء، فنصريحه الإنغماسي كليل لوحده بسحب ما تبقى من رصيد لولي العهد عند الشعب السعودي قبل أي «شعب أو شيء» آخر!

الحراك، معاش ولا مفيش

وفي حالتنا الأردنية التي «ما بتجون إلا على ابن الحرام» يمكن جمع تلك الالتقاطة الذكية لمحطة «الملكة»، وهي تتخايب وتستضيف ثلاثة حراكين حاوروا «ما شاء الله عليهم» دولة رئيس الوزراء مؤخرًا.

القصة نفسها من أولها: عبارات انفعالية غير منضبطة، إيقاع زاحف يخلو من السكاء والمهارة في الخطاب المعارض. ادعاء في تمثيل الناس والزهد الشخصي وأداء منحرف عن بوضلة الشارع ويجامل الحكومة حبة والشارح حبتين بدون دسم.

المعارضون أو الحراكيون، الذين استضافتهم شاشة «الملكة» أثبتوا إحدى النظريات الاجتماعية التي تقول «وجه زوجتك بعد ثلاث سنوات سيحبه وجهك ووجه خالتك».

طبعاً تلك فرية أو أسطورة ميتولوجية، لكن محطة «الملكة» أثبتتها، فالمعارض الأردني ظهر مثل الوزير تماماً أو شخصية المسؤول والموظف «تائهة ومبعثرة»، ويقترب دوماً من صيغة مسرحية «مدرسة المشايخين» المصرية، حيث «اسبلها واشرب مبيتها» و«مفيش جملة وحدة مفيدة».

إنها الشاشات يا قوم عندما تنام في فراش السلطة وتحاول صناعة نموذج معارضة «نايواني» في بلد مليء بالحراكين حقاً، فيتحول المشهد برمته إلى «سهرة وناسه» ليس أكثر. صدق أسامه الرنتيسي وهو يعلنها «الدايم الله».

الجزيرة، الخط مشغول

الحراك الشعبي الأردني ليس «معاش» فقط بل أيضاً «مفيش»، والدليل رفيقنا المناضل اليساري، الذي يصنف الشعب إلى مجموعتين، الأولى تضم «الأردنيين بحسب» الذين يحق لهم الكلام والاعتراض وحمل المايكروفون والمطالبة باصلاح أو إسقاط النظام.

وثانياً «الأردنيين درجة ثانية» من الضيوف واللجانين ويتوقع الأصول والمنايت وعليهم الاستماع فقط.

عموماً حمد السياسيون الله كثيراً في عمان لأن محطة «الجزيرة» لا تزال مشغولة بأحداث كثيرة، وإن كانت محطة «المباينين» قررت توفير حصة لتغطية احتجاجات الشعب الأردني.

تقرير «المباينين» عن أحداث «الدوار الرابع» قضم كلمة «اقتصادي» وهو يتحدث عن مطالبة الناس بـ«إسقاط النهج» هي قزمة شرعية مهنياً لزوم الإثارة والتشويق، لكن ما لا يعرفه «ديسك» التحرير في «المباينين» أو غيرها هو أن كل من يطالب بإسقاط النهج الاقتصادي الحالي في الأردن لا يوفر أي إجابة على السؤال التالي: وأي نهج أراه مناسباً أو بديلاً يا أقدم؟

الضفة والرصاص

وفي القناة الإسرائيلية الثانية احتفل القوم في برنامج «بانوراما» الحواري وبالغلبة العبرية طبعاً بالعلاقة المتنامية مع «الشريك السعودي».

لكن عضو الكنيست الفلسطيني أمين عوده وعلى شاشة «المباينين» كان أكثر «عروية»، من أي عربي آخر وأكثر ثقة بأن الحق يعلو في النهاية ولا يعلى عليه.

المدعية الإسرائيلية تفقد الذاكرة فجأة وتسال بكل سذاجة ويساطة ثلاثة ضيوف برأيكم ماذا كان «العنف» مناطق يهودا والسامرة؟!

نكرتني الصبية بالسؤال الذي وجهه بلسان بشارد أحد الإيرانيين للزميل فيصل القاسم يوماً على الهواء: إنت ليش زعلان من الإمام علي؟

الإجابة حضرتت على لسان عوده، ولكن في موقع آخر، حيث الكيان الإسرائيلي لا مستقبل له، ومشرعه غير منجز في ظل نظام الفصل العنصري واستهداف الشعب الفلسطيني.

بالمقابل الاتهامات التفرزيونية التحريضية بالجملة ضد الرئيس المسكين عمود عباس، لأنه قرر العيب بورقة التنسيق الأمني قليلاً حسب الرواية الإسرائيلية مع أن حسين الشيخ قالها علناً وبتقها قضائية فلسطين «التنسيق الأمني متواصل وسيدقى».

تصورني أن المطلوب من الشيخ ليس فقط التنسيق الأمني بل احتلال الضفة الغربية مجدداً لصالح الاحتلال الإسرائيلي. الشباب قالوها بالدم في القرى المحيطة والمحصرة بمدمرات جيش الدفاع... «فلتحيا المقاومة ولعيش الصمود».

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

«حرب باردة» يفوز بجائزة أفضل فيلم أوروبي

■ أنشيبيلية – د ب أ: حصد الفيلم الدرامي الأبيض والأسود (حرب باردة) «كولد وور» من إخراج البولندي بول بوليكوفسكي خمس جوائز، من بينها جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج، في حفل توزيع جوائز السينما الأوروبية في مدينة أنشيبيلية الإسبانية.

وقال بوليكوفسكي خلال تسلمه للجائزة «نشكر الرب على استمثار صناعة هذا النوع من السينما».

وحصلت جوانا كوليج، التي جسدت دور البطولة في الفيلم، على جائزة أفضل ممثلة.

كما فاز فيلم «كولد وور» بجائزة أفضل سيناريو وأفضل مونتاج خلال حفل تسليم الجوائز الذي أقيم مساء السبت في أنشيبيلية.

وفاز الممثل الإيطالي مارسيلو فوتي بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «دوغمان».

وفي فئات أخرى، فاز فيلم «دا ديث أوف ستالين» (وفاة ستالين) للمخرج البريطاني أرماتو إيانوتشي بجائزة أفضل فيلم كوميدى، وحصلت الممثلة الإسبانية كارمن مورا على جائزة شرفية عن مجمل مسيرتها المهنية.

«سبايدرمان» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية

■ لوس أنجليس – رويترز: احتل فيلم الرسوم المتحركة الجديد (سبايدرمان: إنتو ذا سبايدر فيرس) صدارة إيرادات السينما الأمريكية محققاً 35.4 مليون دولار في أول ثلاثة أيام لعرضه.

أخرج الفيلم بوب بيرسكيكي وبيتر رامسي وقام بالأداء الصوتي شاميك مور وجيك جونسون وهيلي شتغيلد.

وجاء فيلم الحركة الجديد «المهرب» (ميول) في المركز الثاني بإيرادات 17.2 مليون دولار. الفيلم من إخراج وبطولة كلينت إيستود وشارك في بطولته برادلي كوبر وتايسا فارميجا. وتراجع فيلم الرسوم المتحركة (ذا

غريتيتش) من المركز الثاني إلى الثالث مسجلاً 11.58 مليون دولار.

وتراجع أيضاً فيلم الرسوم المتحركة «الف حطم الانترنت» (الف بريكس ذا إنترنت) صاحب الصدارة في الأسبوع الماضي إلى المركز الرابع هذا الأسبوع بمبيعات تذكر 9.85 مليون دولار.

وحل فيلم الخيال العلمي الجديد «مركبات فتاك» (مورتال إنجنيز) في المركز الخامس بتسجيل 7.5 مليون دولار.

الفيلم بطولة هيلما روبرت وشيخان وإخراج كريستيان ريفرز.

كنيسة المهد في بيت لحم تستعيد رونقها بعد ترميم لوحات الفسيفساء فيها

■ بيت لحم – أ ف ب: استعادت لوحات الفسيفساء التي بنيت في عهد الصليبيين وغطاها سخام الشمع ثم لسنوات سقالات عمال الترميم في كنيسة المهد بيت لحم، رونقها في الوقت المناسب قبل عيد الميلاد.

وفي أقل من 15 شهراً، تم تنظيف 125 متراً مربعاً من أصل ألفي متر مربع من لوحات الفسيفساء الأصلية التي وضعت في عهد الصليبيين بين 1154 و1169. أما البقية فقد زالت بسبب تقدمها أو نقص صيانتها أو الرطوبة أو الزلازل والحروب.

وباتت القطع التي تم ترميمها تلمع على الجدران البيضاء فوق رؤوس الزوار في هذه الكنيسة المبنية على المكان الذي يقول المسيحيون إن مريم وضعت الطفل يسوع فيه، وعلى الجدار الجاور للممر داخل الكنيسة، سبع لوحات من الفسيفساء ملانكة وضعت كل واحدة بين نافذتين، وفوق الملائكة ومقابله لوحات فسيفساء أخرى، منها ما يمثل الجامع المسكونية المختلفة. وقال مارشيلو بياتشنتي الذي يشرف على الأشغال لحساب الشركة الإيطالية الخاصة «بياتشنتي» إن لوحات الفسيفساء هذه «تتألف من أوراق من الذهب موضوعة بين قطعتي زجاج». وأضاف «الوجه والأطراف وحدهم رسموا بقطع صغيرة من الحجارة».

وأوضح البراهيم عبد ربه المهندس الذي يشرف على الأعمال في الجانب الفلسطيني «عندما كان الزوار يدخلون إلى الكنيسة، ما كانوا يلاحظون هذه اللوحات لأنها كانت سوداء».

ارتقاء روحي

كانت لوحات الفسيفساء من قبيل تغطي كل الجدران، وفي ما يعدّ أمراً نادراً، ما زال توقيعاً مصمم العمل والفنان ظاهرياً.

وفي محاذاة المذبح، فسيفساء للقدّيس توما وهو يلمس جروح المسيح مذهولاً. وفي الجهة المقابلة لها لوحة تتداخل فيها الألوان بالذهب وتمثل دخول المسيح إلى اورشليم حيث استقبلته الجموع بسعف النخل. وقالت باتريسيا ليني الفرنسية البالغة من العمر 44 عاماً وهي تزور الكنيسة للمرة الأولى «لدينا انطباع بأنها صنعت الآن». وأضافت «لم أر من قبل فسيفساء مثل هذه خارج القدس. إنها رائعة».

أما الأب اسبيد باليان من كنيسة المهد الأرمنية، إحدى الكنائس الثلاث التي تدير الموقع، فهو قال



لقطة من الفيلم



كنيسة المهد

قطر تزيج الستار عن تصميم إستاد «لوسيل» أكبر ملاعب مونديال 2022



رسم بالكمبيوتر لـ «إستاد لوسيل» ومحيطه

إلى الملعب، وكذلك توفير المساحات المخصصة للاحتفالات ومختلف الأنشطة الترفيهية. وقال المهندس تميم العابد مدير مشروع إنشاء إستاد لوسيل «إنشاء محطة مترو (ريل) قريبة للإستاد، سيسهل على تسهيل الوصول إليه بشكل كبير، حيث ينتظر أن ينقل نحو 26 ألف مشجع حيث سيجري تمديد خط المترو إلى مدينة الخور»، مشيراً إلى أن محطة المترو ستبعد نحو كيلومتر واحد عن بوابات الإستاد، وسيقطع المشجعون المسافة فوق ممشي مخصص لذلك. وردا على سؤال حول ما إذا كان الريل سيكون كافياً لتسهيل عملية نقل المشجعين إلى الإستاد، قال العابد «لا يمكن الاعتماد على وسيلة واحدة، حيث يجري تجهيز ساحات انتظار سيارات تبعد عن الملعب بما يتراوح بين اثنين وثلاثة كيلومترات لنسح تدفق السيارات الخاصة، مع توفير وسائل نقل عامة من ساحات الانتظار إلى بوابات الإستاد.

وعن سلامة العمال الذين يقومون بأعمال الإنشاءات، قال العابد «العمال هم موظفو شركات خاصة وقاولين رئيسيين متعاقدين لدى اللجنة العليا للمشاريع والإرث، وراعيهم والحفاظ على سلامتهم ومصالحهم وحقوقهم هي أولويات عالية لدى اللجنة». وقد تم وضع معايير غير مسبقة من قبل اللجنة في وثيقة رسمية ملزمة لجميع المقاولين والشركات الخاصة التي تم التعاقد معها. وهذه الوثيقة هي التي تحكم ظروف معيشة العمال وشروط توظيفهم وحقوقهم ورواتبهم وأجواتهم وسلامتهم، وأي شركة خاصة لا تبادي استعداداً للالتزام بتلك المعايير لا يجري التعامل معها». وأضاف «السلامة في أعمال الإنشاءات الضخمة والتصميمات المبتكرة ليست بالأمر السهل، لكن على رأس أولوياتنا وتحدياتنا تاتي سلامة العمال، حالياً لدينا نحو 3200 عامل ويصل العدد ربما إلى ثمانية آلاف عامل، وأعمالهم وتحركاتهم تخضعها معايير عالية».

«كتيش» البريطانية بالتعاون مع اللجنة العليا، وتضمنت المجموعة بدلة مبردة من المقرر الإعلان عنها مطلع عام 2019. ويعد إسدال الستار على مونديال 2022، سيتم تحويل إستاد لوسيل إلى عدة مرافق خدمية تلبي احتياجات سكان مدينة لوسيل مثل مدارس ومقاهي ومتاجر وعيادات طبية ومرافق رياضية، وغيرها إضافة للمقاعد الإستاد القابلة للتحول للاستفادة منها في تطوير مشروعات رياضية حول العالم. ويقول خبراء أن من أبرز التحديات التي يواجهها المشروع كيفية تسهيل وصول الجماهير إلى الإستاد، وآليات الدخول

عدة تجارب مع عمال الإستاد لاختبار تقنية التبريد المبتكرة. وشملت المبادرة ، التي شارك فيها أكثر من 150 عاملاً، سترات التبريد ومعايير اليد والمناشف المبردة وأغطية العنق، وأثبتت هذه التقنيات فعاليتها في خفض درجة حرارة جسم العامل بمعدل 15 درجة مئوية. وبناء على ذلك، تم توزيع 3500 سترة تبريد على العمال في ستة إستادات. وفي يوليو/تموز الماضي، تم إجراء تجربة أخرى في إستاد لوسيل، حيث اختبر العمال مجموعة ملابس «إير كول» طورها شركة

بالاستدامة، إذ توصل تطبيق ممارسات عالمية في الحفاظ على البيئة، مثل إعادة تدوير مخلفات عملية البناء بقدر الإمكان، واستخدام المياه المعالجة لري العشب والأشجار حول الإستاد، كما سيتم الحد من إهدار المياه من خلال تركيب رشاشات مياه فعالة واستخدام أنظمة كشف تسريب المياه في كافة أنحاء الإستاد. كما يستخدم سطح الإستاد مادة مُطوّرة تسمح بمرور أشعة الشمس بشكل يكفي لنمو عشب الملعب بالإضافة لتظليل أرضية الإستاد بطريقة تخفف العبء على أجهزة التكييف. وفي عام 2017، أجرت الجهة المشرفة على البناء

العام الماضي، كأس العالم 2022، وقد بدأ العمل في إنشاء إستاد «لوسيل» قبل أكثر من سنتين. وتبعد مدينة لوسيل نحو 15 كيلومتراً شمال مركز مدينة الدوحة، وتعتبر مدينة فريدة من نوعها إذ تركزت مختلف جوانبها حول تلبية احتياجات السكان والاستدامة والمحافظة على البيئة.

ويبعد انتهاء البطولة، ستستوعب مدينة لوسيل نحو 200 ألف فرد بفضل استغلال وإعادة استعمال المنشآت التي أقيمت لاستقبال بطولة وهذا الشهر وصلت أعمال الإنشاءات في إستاد لوسيل إلى مراحل متقدمة حيث تم تركيب العمود الرئيسي الداعم وكذلك الانتهاء من أعمال الخرسانة الرئيسية في كافة أنحاء الإستاد وصولاً إلى واجهته، كما بدأت أعمال تركيب الهيكل الفولاذي في الجهة الغربية من الإستاد بالإضافة إلى تركيب الجدران الداخلية في كافة أنحاء الإستاد.

كما تشهد أعمال البنية الأساسية تقدماً ملحوظاً إضافة للعمل بشكل جيد فيما يتعلق بالأعمال الكهروميكانيكية. ويستوحي الإستاد تصميمه، الذي وضعت شركة «فوستر» البريطانية، من الثقافة العربية عامة والفطرية الإسلامية على وجه التحديد، حيث يدمج التصميم بين عنصرين من عناصر الحياة العربية المعروفة حتى يومنا هذا بالفنون المعمارية والحرف اليدوية الجميلة، هما الفانوس والإتاء الخاصي المزخرف يدويًا بدقة عالية.

ويجسد هذا العنصران عراقة تاريخ المنطقة العربية والإسلامية واشتهارها بالكرم والاحتراف بالضيف. واهتمت الشركة القائمة على تصميم الإستاد بدمج العنصرين لتشكيل أيقونة معمارية رياضية تجسد الثقافة العربية الأصيلة بطريقة فنية فريدة. وويقول المسؤولون القطريون أن اللجنة العليا للمشاريع والإرث، تولي اهتماماً بالغاً

بـ «الدوحة - د ب أ»: بحضور الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، والعديد من الشخصيات الدولية رفيعة المستوى، كشفت قطر أمس الأول عن تصميم إستاد «لوسيل»، أكبر ملاعب بطولة كأس العالم 2022 لكرة القدم المقرر إقامتها في قطر. ويستضيف الإستاد المباريات الافتتاحية والنهائية وعدداً آخر من المباريات في الدورة المقرر إقامتها من نوفمبر/تشرين الثاني إلى 18 ديسمبر/كانون أول 2022.

وتبلغ السعة الرسمية للإستاد 80 ألف مقعد ليكون أكبر الإستادات في قطر، إضافة لكونه تحفة معمارية تزين مدينة لوسيل التي تمثل أكبر مشروع عقاري في قطر. ومن المقرر أن يكتمل العمل في هذا الإستاد قبل نهاية عام 2020 أي قبيل عامين كاملين على موعد إقامة البطولة، وفي حفل ضخم ومبهج، شهد أمير قطر الكشف عن تصميم الإستاد الرئيسي للمونديال القطري وذلك في حضور العديد من الشخصيات الدولية البارزة.

كما حضر الحفل عدد من نجوم كرة القدم العالمية مثل الإسباني تشافي هيرنانديز والكاميروني صامويل إيتو. وأوضح حسن النوازي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث، القطرية، أن العمل سيكتمل في جميع إستادات المونديال خلال عام 2020. وعلى مدار الأعوام القليلة الماضية، كشفت المنظرون في قطر عن تصميم الإستادات السبعة الأخرى التي ستشارك في استضافة فعاليات المونديال عام 2022.

والى جانب إستاد «لوسيل» تضم قائمة ملاعب المونديال القطري إستادات خليفة، والبيت، والوكرة، والريان، والديانة التعليمية، والثمامة، ورأس أبو عيود، وأصبح إستاد «لوسيل» ثامن إستاد المونديال التي تكشف قطر عن تصميمها. وكان إسدال «خليفة الدولي» أول هذه الإستادات التي اكتمل العمل فيها بعدما خضع لعملية تطوير وتحديث وتوسعة قبل افتتاحه

«قطر للبترول» تستثمر 20 مليار دولار في توسع كبير في الولايات المتحدة

دبي - رويترز: ذكر موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) أمس الأول أن إيران تخطط لزيادة إنتاجها من الغاز في حقل بارس الجنوبي، أكبر حقل للغاز في العالم، ليصل إلى مستوى قياسي عند 630 مليون متر مكعب يوميا بحلول منتصف مارس/آذار مقارنة مع 580 مليون متر مكعب حاليا. وقال الموقع عن محمد مشكين فام، مدير عام «شركة بارس للغاز»، قوله أن «إيران تستخرج حاليا 580 مليون متر مكعب يوميا من بارس الجنوبي، مع إدراك خطط التوسع، سيزيد هذا الرقم ليصل إلى مستوى قياسي جديد عند 630 مليون بحلول نهاية السنة الإيرانية». وتنتهي السنة الإيرانية في 20 مارس/آذار. وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أعلن في مارس الماضي أن إنتاج الغاز في بارس الجنوبي، الذي تشترك فيه إيران وقطر، زاد إلى المثلين تقريبا عند 555 مليون متر مكعب في السنة الإيرانية السابقة. وواجه إنتاج الغاز في حقل بارس الجنوبي صعوبات في مجارة الطلب المحلي المتزايد، بينما تسبب تجدد العقوبات الأمريكية على قطاع البترول الإيراني في عزوف المستثمرين الأجانب وتضرر الصادرات. وقال مسؤولون تنفيذيون في قطاع النفط الحكومي في الصين في وقت سابق هذا الأسبوع أن مؤسسة البترول الوطنية الصينية علقت الاستثمار في مشروع بارس الجنوبي الإيراني للغاز الطبيعي ردا على ضغوط أمريكية للحد من التورتات، في ظل مباحثات تجارية بين بكين وواشنطن. وقالت إيران في الخامس والعشرين من الشهر الماضي ان مؤسسة البترول الوطنية الصينية حلت محل شركة «توتال» الفرنسية كشريك للمرحلة 11 من بارس الجنوبي بعدما أنهت الشركة الفرنسية مشاركتها بدلا من حرق عقوبات. واعد الرئيس الأمريكي دونالد ترام فرض عقوبات أمريكية على إيران في وقت سابق من العام الجاري بعدما انسحبت قوى دولية في اتفاق نووي جرى التوصل إليه مع طهران في عام 2015.

إيران تتوقع وصول إنتاج حقل بارس الجنوبي إلى 630 مليون متر مكعب من الغاز يوميا

كانون الثاني. على صعيد آخر أعلنت شركة «قطر للبترول» أمس توقيع إتفاقية مع شركة «إيني» الإيطالية لشراء حصة قدرها 35 في المئة في المثة في لالة حقول نفطية في المكسيك.

وقالت الشركة في بيان نشرته على صفحاتها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس أنها وقعت إتفاقية مع «إيني» الإيطالية تستحوذ بموجبها على 35 في المئة من ثلاثة اكتشافات نفطية في المياه الضحلة في المنطقة رقم 1 في خليج كامبيتشي في المكسيك.

وتتظنر الإتفاقية الموافقة الرسمية للجهات المسبكية المختصة، لتصبح بعدها «قطر للبترول» و«إيني» شريكين يتقاسمان مناصفة كامل الحصة النفطية التي تعود لهما بموجب صيغة المشاركة في الإنتاج في المنطقة رقم 1.

وصف المهندس سعد بن شريده الكعبي الإتفاقية بأنها «تشكل خطوة جديدة في تعزيز تواجد قطر للبترول على الخريطة العالمية» وفي توسيع تواجدها في المكسيك.

وأضاف «نحن متحمسون للمساهمة في أعمال التطوير والإنتاج في خليج كامبيتشي في المكسيك، حيث من المتوقع أن يبدأ إنتاج النفط بحلول منتصف عام 2019، وتتطلع للتعاون مع شركة إيني على تصعيد مستويات الإنتاج لتصل إلى حوالي 90000 برميل يوميا بحلول العام 2021».

يذكر أن هذا هو التواجد الثاني لقطر للبترول في المكسيك، حيث كانت فازت بنهاية كانون شان/ يناير 2018 بعبود الاستكشاف ومشاركة الإنتاج في خمس مناطق بحرية بحوضي بيرديدو وكامبيتشي قبالة سواحل المكسيك في تحالف مع شركة «شل» وآخر مع «إيني».

ومازلت «قطر للبترول» تجري محادثات مع شركات نفط عالمية بشأن مشروع التوسع الجديد، ومن بين شركات النفط العالمية التي تعمل حاليا في قطر «إكسون موبيل» الأمريكية، و«توتال» الفرنسية، و«رويال داتش شل» الهولندية البريطانية، و«إيني» الإيطالية.

وتضخ قطر حاليا 4.8 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا، وتأمل أن تزيد الإنتاج إلى 6.5 مليون برميل يوما على مدى السنوات الثمانية المقبلة بفضل التوسع في أنشطة المنبع في الخارج.

وقطر منتج صغير للنفط. وقررت الشهر الحالي الانسحاب من منظمة «أوبك»، وقد يعرض القانون المنظمة لدعوى مكافحة احتكار أمام القضاء.

وقررت السعودية والإمارات، عضوا «أوبك»، والبحرين ومصر مقاطعة سياسية واقتصادية وحصارا على قطر في يونيو/حزيران 2017 متهمين إياها بمساندة الإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة.

وتملك «قطر للبترول» حصة أغلبية في مرفا غولدن باس للغاز الطبيعي المسال في تكساس، وتحتل من «إكسون موبيل» و«كوكو فيليبس» حصصا أصغر. وقال الكعبي أنه يتوقع تبني القرار النهائي بشأن الاستثمار والمضي قدما في المشروع في نهاية العام إلى لم يكن في يناير/

الدوحة - رويترز: قال سعد الكعبي، الرئيس التنفيذي لشركة «قطر للبترول»، ان الشركة تعترض استثمار 20 مليار دولار على الأقل في الولايات المتحدة على مدى السنوات القليلة المقبلة بعد الانسحاب المفاجئ للدولة الخليجية من منظمة الدول المضرة للنفط «أوبك» الشهر الجاري.

وأضاف في مقابلة أمس الأحد أن الشركة تسعى لإعلان أسماء الشركاء الأجنبية في وحدات إنتاج الغاز الطبيعي المسال الجديدة التي تبنيتها بحلول منتصف العام المقبل، موضحا أن الشركة قررت أن تحول التوسع ذاتيا وعدم الاقتراض. وقد تصيب هذه الخطوة البنوك بخيبة الأمل إذ أن الشركة عدلت عن ممارساتها المسابقة حيث اعتادت اقتراض ما يصل إلى 70 في المئة من احتياجاتها من البنوك.

وقال الكعبي في مقابلة في مكتبه في الدوحة نتفقد العديد من الأصول في الولايات المتحدة، نتفقد الغاز والنفط، سواء تقليدي أو غير تقليدي،

وقطر دولة صغيرة لكنها غنية. وهي من اللابعين الأكثر نفوذا في سوق الغاز الطبيعي المسال، بفضل إنتاجها السنوي البالغ 77 مليون طن، والذي تعززت بزيادة إنتاجه بنسبة 43 في المئة بحلول 2023-2024، وستشيد لهذا الغرض أربع وحدات تسميل للتوسع في إنتاج الغاز المسال.

وقال الكعبي أن «قطر للبترول»، التي تدير قطاع الغاز، قد تنفذ مشروع التوسع منفردة دون مشاركة شركات نفط عالمية إذ لم تلتزم عروضا جديدة، وأضاف «نبحث عن أمور كثيرة (في شركائنا)، من بينها تبادل الأصول، أشياء استثمارية في توسعي العالمي».

السعودية: توطين الوظائف في 41 نشاطا ومهنة في منطقة المدينة المنورة

■ الرياض - الأناضول: أعلن أحمد الراجي، وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودي، أمس لأحد قصر العمل في 41 نشاطا ومهنة في القطاعين السياحي وغير الربحي والأسواق المغلقة في منطقة المدينة المنورة على السعوديين والسعوديات، وأكد الوزير في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن المهن والأنشطة شملت أماكن عدة بينها «المراكز والأسواق التجارية المغلقة والمولات، وموظفي الجمعيات الأهلية، والوظائف الفنية والمهنية والساحية»، كما تشمل الوظائف أيضا، سائقي السيارات الخفيفة، وموظفي الأمن والسلامة، ومدراء خدمة العملاء، والمدراء الإداريين، ومندوبي التسويق والتبيعات، ومدراء الموارد البشرية، وموظفي الموارد البشرية.

وشدد البيان على أن السلطات ستطبق عقوبات بحق المخالفين لتوطين المهن المقصورة على السعوديين والسعوديات، دون نكر تفاصيل. ووفق «المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية»، التي يسجل فيها جميع العاملين في القطاع الخاص من مواطنين وأجانب، تراجع عدد الموظفين الأجانب إلى 7.91 مليون في نهاية 2017، مقابل 8.49 مليون في نهاية 2016. في المقابل، صعد عدد الموظفين السعوديين إلى 1.78 مليون مع نهاية العام الماضي، مقابل 1.68 مليون في 2016، وتعتمد السعودية وبقية دول الخليج، بشكل كبير على العمالة الأجنبية.

وتزامن خسارة الموظفين الأجانب في السعودية لوظائفهم، مع رفع السلطات السعودية منذ 3 أعوام من وتيرة توظيف العديد من القطاعات الاقتصادية. وتهدف السعودية من توطين خفض نسب البطالة في صفوف مواطنيها التي وصلت في الربع الثاني 2018 إلى 12.8 في المئة. وتستهدف السعودية في خطة «رؤية 2030»، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7 في المئة، بحلول عام 2030، وعلى المدى الأقرب تخطط لخفض معدل البطالة إلى 9 في المئة بحلول 2020. عبر برنامج للإصلاح الاقتصادي يستهدف توفير 450 ألف وظيفة جديدة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون مواطن بدل المتسحبين الأجانب بحلول 2020.

السودان: زيادة أجور موظفي الدولة في ميزانية العام المقبل

في طابعا عدم إيراد اسمه «خرج نحو 300 طالب من ست مدارس ثانوية وأحرقوا إطارات قديمة وجذع وأشجار على طريق تربط وسط المدينة بجنوبها وهم يتفون: لا للفداء لا للوجع»، وأضاف «وصلت شرطة مكافحة الشغب وأزال الإطارات من الطريق في المرحلة المرحضة، لجذب حصة وأورد شاهد آخر أن السوق الرئيسية في المدينة أغلقت أبوابها خوفا من تدهور الوضع، وقال عبد القادر محمد من سكان الدمازين (800 كيلومتر جنوب شرق العاصمة) «تظاهر طلاب المدارس الثانوية وندعمه حوالي 500 وهم يتفون ضد الغلاء وفرقتهم الشرطة باستخدام الهراوات»، وأكد شاهد آخر أن «الديانة تشهد نقدا خاصا في الوقود إضافة إلى تضائل إنتاج مخازنها». وفي العاصمة الخرطوم، نشرت قوات مكافحة الشغب أمسناقلات جند قرب الجامعات ومحطات المواصلات العامة في حالة تأهب، وحمل عناصرها هراوات وعبوات غاز مسيل للدموع.

«صنّاع السوق» من خارج الحكومة، لتحديد سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية، تتكون من عدد من مديري المصارف وأصحاب متاجر الصرافة وخبراء الاقتصاد، وأقرت «آلية صنّاع السوق» 47.5 جنيها سعرا رسميا للمصارف التجارية ومحلات الصرافة المرحضة، لجذب حصة الصادرات ومدرات السودانيين العاملين في الخارج. ويعاني السودان من أزمت نقص في الخبز والطحين، والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية (غير الرسمية)، إلى أرقام قياسية تجاوزت أحيانا 65 جنيها مقابل الدولار الواحد.

على صعيد آخر تظاهر مئات الطلاب السودانيين أمس احتجاجا على ارتفاع الأسعار في مدينتي الفاشر في اقليم دارفور المضطرب (غرب) والدمازين، وعاصمة ولاية النيل الأزرق جنوب شرق الخرطوم، وفق ما أفاد شهود. وجاءت هذه الاحتجاجات في وقت تشهد مختلف مناطق السودان نقضا في الوقود والخبز، ففي الخرطوم ينتظر المواطنون لساعات طويلة امام محطات الوقود، وفي الأحياء السكنية ينتظم افراد الاسر في طوابير طويلة للحصول على الخبز.

وقال شاهد من مدينة الفاشر (حوالي ألف كيلومتر غرب العاصمة)

■ الخرطوم - وكالات: أعلنت الحكومة السودانية أمس الأحد زيادة أجور العاملين في الدولة في ميزانية العام المقبل، استجابة لمؤشرات غلاء المعيشة والتضخم التي بلغ مستويات مرتفعة تجاوزت 68 في المئة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (سونا) عن يوسف عبد الكريم، رئيس اتحاد عام نقابات عمال السودان، قوله أن الزيادة ستكون بواقع 500 جنيها (10 دولارات)، لأقل درجة في هيكل الرواتب، بينما تصل حتى 2500 جنيها (52 دولارا) للدرجات العليا.

ويبلغ الحد الأدنى للأجور في السودان 425 جنيها (8.9 دولار)، ولم تتم زيادته منذ 2013، وأضاف أن الاتفاق تم أمس في اجتماع مع وزير المالية ورئيس مجلس الوزراء، معزز موسى، ويسهم انخفاض قيمة الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية في غلاء أسعار المواد المستوردة، وبالتالي في زيادة معدل التضخم. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أجازت الحكومة السودانية حزمة من الإجراءات الاقتصادية لقطاع الصادرات والواردات، بينها تحديد سعر صرف جديد للجنيه السوداني، وللحويلات الخارجية وعائدات الصادرات كافة. وتضمنت إجراءات المركزي السوداني إنشاء آلية جديد مستقلة.

الكويت تسمح للأجانب بتملك أسهم البنوك دون سقف أعلى للملكية

قاعدة المستثمرين في بورصة الكويت ككل. وتبلغ القيمة السوقية لقطاع البنوك الكويتية نحو 11.9 مليار دينار (39 مليار دولار)، تمثل 5 في 5 من إجمالي قيمة الشركات في بورصة الكويت، وتعتبر بورصة الكويت، رابع أكبر أسواق المنطقة من حيث القيمة السوقية، بعد السعودية وقطر والإمارات.

5% من أسهم رأسمال البنك، وذلك بعد توصية من بيئة أسواق المال بضرورة اتخاذ ذه الخطوة، وذكر البيان أن القرار يأتي ضمن جهود الكويت الهادفة إلى تطوير منظومة أسواق المال، وجذب الاستثمار الأجنبي من المؤسسات العالمية.

ويشكل الاستثمار الأجنبي حاليا ما نسبته 15 في المئة فقط من أسهم رأسمال البنك، وذلك بعد توصية من بيئة أسواق المال بضرورة اتخاذ ذه الخطوة، وذكر البيان أن القرار يأتي ضمن جهود الكويت الهادفة إلى تطوير منظومة أسواق المال، وجذب الاستثمار الأجنبي من المؤسسات العالمية.

■ الكويت - الأناضول: أصدرت وزارة التجارة والصناعة الكويتية أمس الأول قرارا يسمح للمستثمرين الأجانب بتملك وتداول أس م البنوك الكويتية دون سقف اعلينسبة الملكية، إلا أن القرار، حسب بيان للوزارة، اشترط موافقة بنك الكويت المركزي، في حالة تجاوزت نسبة ملكية المستثمر الأجنبي نسبة

ويوم الأربعاء الماضي، شهد سبهم «إعمار» أكبر زيادة له في يوم واحد منذ يونيو/حزيران 2017، وواصل مكاسبه يوم الخميس مع إقبال المستثمرين عليه إثر انخفاض حاد في سعره. وتشكل السوق العقارية الضعيفة في دبي عامل ضغط على أسهم القطاع هذا العام، حيث انخفض سهم «إعمار» أكثر من الثلث منذ بداية السنة. وهبط مؤشر دبي 1.6 في المئة

صعود بورصة الدوحة مع بدء تداول أسهم «فامكو»... وتراجع معظم أسواق الخليج

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: وفي السعودية استقر المؤشر عند 7908 نقطة. وفي دبي تراجع المؤشر 1.6 في المئة إلى 4831 نقطة. كما تراجع مؤشر أبو ظبي 0.6 في المئة إلى 10497 وارتفع المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 5407 نقطة. كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 1319 نقطة. واستقر المؤشر البحريني عند 1319 نقطة، بينما تراجع المؤشر العماني 0.7 في المئة إلى 4417 نقطة. وفي مصر استقر المؤشر عند 12994 نقطة.

وفي أبو ظبي، تراجع المؤشر 0.6 في المئة متأثرا بعمليات بيع في سهم «بنك أبوظبي الأول» الذي نزل واحدا في المئة وانخفاض سهم «الدار» العقارية 3.7 في المئة. وقالت ماري سالم، مديرة أسواق المال لدى «بنك إف.إف.إيه» الخاص في دبي «رأينا بعض عمليات البيع نهاية الأسبوع الماضي على المستوى العالمي، وظهر أثر ذلك كالمعتاد على أسواقنا غير المستقرة بالنسبة». من الطبيعي أن نرى رد فعل كهذا إلى جانب بعض جني الأرباح إثر مكاسب الأسابيع الأخيرة». واستقر المؤشر السعودي، لكن سهم «زين

وفي دبي، نزلت أسهم «إعمار» العقارية ثلاثة في المئة، وقد سهم «داماك» العقارية 2.9 في المئة، مع تلاشي زخم أسهم القطاع في الإمارة بعد مكاسب الأسبوع الماضي. ويوم الأربعاء الماضي، شهد سبهم «إعمار» أكبر زيادة له في يوم واحد منذ يونيو/حزيران 2017، وواصل مكاسبه يوم الخميس مع إقبال المستثمرين عليه إثر انخفاض حاد في سعره. وتشكل السوق العقارية الضعيفة في دبي عامل ضغط على أسهم القطاع هذا العام، حيث انخفض سهم «إعمار» أكثر من الثلث منذ بداية السنة. وهبط مؤشر دبي 1.6 في المئة

■ دبي - رويترز: أغلقت معظم الأسهم الخليجية منخفضة أمس الأحد متأثرة بتراجع في الأسواق العالمية يوم الجمعة، لكن الأسهم القطرية خالفت الاتجاه العام بعد بدء التداول الناجح لسهم شركة قطر للعامة الأبنية «فامكو». وأغلقت الأسهم القطرية مرتفعة 0.4 في المئة حيث فتح سهم «فامكو» في 18 ريالا، مرتفعا بذلك نحو 80 في المئة فوق سعر الطرح العام الأولي البالغ 10.10 ريال. ليكمل المسيرة الناجحة لأكبر إدراج أسهم في قطر هذا العام. وانخفض السهم لاحقا إلى 13.01 ريال. وزاد سهم «صناعات قطر» 0.9 في المئة.

مباحثات الأمم المتحدة حول المناخ تؤول القرارات المهمة في معركة الاحتباس الحراري



البلندي ميشال كورتيتا، رئيس مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ المنعقد في كاتوفيتشي، يقفز ابتهاجا بالتوصل إلى اتفاق في نهاية الجلسة الختامية للجنة

وكاتوفيتسه، قلب صناعة الفحم في بولندا، من بين أكثر المدن تلوثاً في أوروبا، لأن كثيرين يحرقون الفحم البردي الرخيص لتدفئة منازلهم. ويقول سكان المدينة إنه لا خيار لهم في ذلك. وقالت ماريا ليجيزيا (83 عاماً) ما من قرارات عن المناخ ولا حتى أفضلها ستغير ما في محافظتنا. ويسودون مساعدة سيطلت الناس يحرقون ما لديهم؟

ويريد الحزب الحاكم في بولندا ذو التوجهات القومية خفض نصيب الفحم في توليد الكهرباء من 80 في المئة إلى 60 في المئة بحلول عام 2030. غير أنه من المتوقع أن يستقر إنتاج الفحم لعشرات السنين، رغم أن 72 في المئة من البولنديين يعتقدون أن من الضروري التخلص منه تدريجياً لخفض الانبعاثات، وذلك وفقاً لنتائج استطلاع للرأي الشهر الماضي.

بعدم السماح لأحد «القباض على تعدين الفحم»، واعتبر نشاطه التركيز في الأسبوع الأول على جوانب فنية ذرية لتفادي خوض مباحثات عن التعهد بتخفيضات أكبر للانبعاثات. ودفع كورتيتا الدول للتركيز على التوجهات قرب نهاية الأسبوع الثاني، إلا أنه لم يكن هناك عمل جماعي للتسسيق أو تحسين التعهدات المتباينة.

في فيضانات مدمرة وعواصف وموجات حارة وجفاف. ورفضت الولايات المتحدة ودول أخرى منتج للنفط مثل السعودية وروسيا والكويت «الترحيب» بالتقرير، وهي كلمة أزدت استخدامها الدول الساعية للتركيز على نتائج التقرير. ولم يرغب البيان الختامي سوى باستكمال التقرير في الوقت المناسب، ودعا الأطراف المعنية إلى استخدام المعلومات الواردة فيه. غير أن الخلاف على التقرير لم يقتصر على خلاف واحد. فقد كانت الصين والهند وروسيا وأستراليا واليابان والبرازيل والاتحاد الأوروبي أطرافاً في خلافات عدة، وذلك رغم أن الصين حظيت بإشادة مساعدتها في التغلب على الخلاف، وبخاصة مخاوف الولايات المتحدة، من أنها ستتهرب من تنفيذ قواعد. وقالت ستيفاني فايفر، الرئيسة التنفيذية لجموعة المستثمرين المؤسسين بشأن التغير المناخي «الدول... التي تضي قدمًا في سياسات طويلة الأجل فيما يتعلق بالمناخ هي التي ستحصد الاستثمارات والمزايا الاقتصادية لذلك»، مشيرة إلى أن الفترة الانتقالية لانخفاض معدلات الانبعاثات الغازية الكربونية بدأت بالفعل. ونظمت الولايات المتحدة، المقرر أن تنسحب من «اتفاق باريس» حول المناخ بإيعاز من الرئيس دونالد ترامب، فعالية موازية، روجت فيها لوائح حرق الوقود الأحفوري بما في ذلك الفحم بدرجة كفاءة أعلى. وفي الوقت نفسه قال ترامب «اتفاق باريس سخيف». وجاء في تقرير عملي طلب الموقعون على «اتفاق باريس» من العلماء المختصين إعادة، أنه لا بد من خفض حصة الفحم في توليد الكهرباء إلى ما دون اثنين في المئة بحلول عام 2050، مع تخفيضات كبرى في أنواع الوقود الأحفوري (فحم ونفط وغاز) للحيلولة دون ارتفاع درجات الحرارة بأكثر من 1.5 درجة مئوية، والتسبب

«تم إنجاز المهمة على خير وجه»، وكتب في تحريده على «تويتر» أن المهمة أنجزت، «وأطفالنا ينظرون للوراء إلى تركتنا ويدركون أننا أخذنا القرارات الصحيحة في منعطفات مهمة مثل المنعطف الذي نواجهه اليوم». أما بالنسبة للدول التي تعانى بالفعل من التغير المناخي، فإن الاتفاق لم يوضح كيف سيتم توفير ما تم التعهد به من أموال لمساعدتها على مواجهة تداعيات التغير المناخي، وهو أقل ما يمكن تحقيقه وما كانت تتوقعه. وقال ساميون ستيل، وزير البيئة في جزيرة غرينادا في البحر الكاريبي أن الاتفاق «لا يمثل سوى قدر ضئيل جداً مما تتطلبه بالفعل». وقال مستثمرون إن الأمر سيستلزم المزيد من الإجراءات على مستوى الحكومات لإتقانهم بضع المبالغ المالية المطلوبة. وقالت ستيفاني فايفر، الرئيسة التنفيذية لجموعة المستثمرين المؤسسين بشأن التغير المناخي «الدول... التي تضي قدمًا في سياسات طويلة الأجل فيما يتعلق بالمناخ هي التي ستحصد الاستثمارات والمزايا الاقتصادية لذلك»، مشيرة إلى أن الفترة الانتقالية لانخفاض معدلات الانبعاثات الغازية الكربونية بدأت بالفعل. ونظمت الولايات المتحدة، المقرر أن تنسحب من «اتفاق باريس» حول المناخ بإيعاز من الرئيس دونالد ترامب، فعالية موازية، روجت فيها لوائح حرق الوقود الأحفوري بما في ذلك الفحم بدرجة كفاءة أعلى. وفي الوقت نفسه قال ترامب «اتفاق باريس سخيف». وجاء في تقرير عملي طلب الموقعون على «اتفاق باريس» من العلماء المختصين إعادة، أنه لا بد من خفض حصة الفحم في توليد الكهرباء إلى ما دون اثنين في المئة بحلول عام 2050، مع تخفيضات كبرى في أنواع الوقود الأحفوري (فحم ونفط وغاز) للحيلولة دون ارتفاع درجات الحرارة بأكثر من 1.5 درجة مئوية، والتسبب

محدثات التغير المناخي التي سادتها خلافات في بولندا عن القيود التي تكبل العمل العالمي المشترك للحد من ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض في عالم منقسم، وتركت المهمة الكبرى للحكومات والمدن والمجتمعات، كل على حدة لوقف ظاهرة الاحتباس الحراري المسؤولة عن ارتفاع درجة حرارة الأرض. فقد انقذت ما يقرب من 200 دولة شاركت في محادثات برعاية الأمم المتحدة في كاتوفيتسه قلب صناعة تعدين الفحم في بولندا، «اتفاق باريس» المناخي التاريخي لعام 2015 من الانهيار بالاتفاق في وقت متأخر من يوم السبت على مجموعة من التوجهات الخاصة بتنفيذه. إلا أن المؤتمر أرجأ البيت في القواعد الحاكمة لأصدة الانبعاثات الكربونية المسموح بها للدول، والتي تمثل دفعة لنشاط الأعمال. كما انتهى دون أي التزام صارم بتعزيز أهداف الدول في خفض الانبعاثات بحلول عام 2020 موعد سريان الانخفاض. وبهذا أصبح أمام أطراف الاتفاق شوط طويل لتحقيق هدف قصر ارتفاع درجة الحرارة على ما دون درجتين مئويتين بما كانت عليه قبل الثورة الصناعية، وذلك بخلاف النظر عن الحد اللازم لتعويضات أكثر حد في الطقس، وارتفاع مستوى مياه البحار، ووقدان أنواع من النباتات والحيوانات، ويبلغ هذا الحد 1.5 درجة مئوية. وتقول المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، التابعة للأمم المتحدة أن العالم يتجه إلى ارتفاع في درجات الحرارة يتراوح بين 3 و5 درجات مئوية في القرن الحالي. ويقول «اتفاق باريس» على التزامات فردية، وكانت التوقعات محدودة في أن تسفر المحادثات البولندية عما يتجاوز القواعد التي يمكن بها قياس هذه الالتزامات. فقد تبذرت الوحدة التي تجسدت في «مؤتمر باريس» بموجة من قرارات بعض الحكومات التي قدمت مصالحها الوطنية على العمل الجماعي. ولم يحضر إلى كاتوفيتسه سوى عدد ضئيل من زعماء الدول، واضطر الأمين العام للأمم المتحدة إلى العودة إلى بولندا للضغط من أجل إحراز تقدم. وبينما كان المؤتمر يتعثر قبل النهاية التي تآخرت أكثر من 24 ساعة بسبب خلافات في الخطط الأخيرة حول صياغة نص البيان، قال أدن ماير، مدير «اتحاد العلماء المعنيين»، وهو جماعة ضغط علمية لا تهدف للربح «الإرادة السياسية غائبة». وأضاف «لكن المؤتمر يزدود الحكومات والمدن والأعمال والمجتمع المدني وما إلى ذلك بالادوات اللازمة لإنجاز المهمة، أي تحقيق أهداف «اتفاق باريس».

خلل في مشروع ضخم لتنظيف المحيط الهادئ من مخلفات البلاستيك

الأنيوب ربما يتسببان في حركات تشبه الأمواج. وفي أوائل سبتمبر/أيلول الماضي، حملت سفينة الجهاز الجديد من خليج سان فرانسيسكو إلى المحيط الهادئ، صوب أكبر بقعة قمامة، تسببها التيارات المائية، وهي بقعة هائلة من النفايات البلاستيكية العائمة في المحيط الهادئ، تقدر مساحتها بضعف مساحة فرنسا، وتقع تحديداً في منتصف المسافة بين كاليفورنيا وهاواي.

مبينة (في أنيوب على شكل حرف U)، بطول حوالي 600 متر. تلتقط الشبكة المخلفات التي تثقل لاحقاً إلى سفن تحملها إلى الشاطئ لإعادة تدويرها. وحتى يعمل المشروع بالشكل المخطط له، يجب أن يتحرك النظام في المياه بشكل أسرع من المخلفات البلاستيكية التي يلتقطها، وذلك وفقاً لما ذكره القاضون على تشغيله. وأوضح إيفيك أن الرياح والأمواج من الأسباب المحتملة لبطء النظام، مضيفاً أن طرفي

عن مشكلات غير متوقعة واجهها المشروع قبل عدة أسابيع ولم يتم التوصل إلى حلول لها لغاية الآن. وقال جان إيفيك، المتحدث باسم المشروع، أن نظام «تنظيف المحيط» يتحرك في المياه ببطء شديد، مضيفاً أن «السحب الحقيقي وراء ذلك لم يتضح بعد». ولم تظهر المشكلة أثناء مرحلة التجارب أو خلال برامج المحاكاة الإلكترونية. ويتكون جهاز تنظيف المحيط من نفايات البلاستيك من شبكة تحت الماء ارتفاعها ثلاثة أمتار.

استردام - أ ف ب: قال المتحدث باسم مشروع «تنظيف المحيط»، الذي تنفذه منظمة «أوشن كلين أب» الهولندية غير الربحية، أن النظام الذي تم تركيبه قبل نحو شهرين في المحيط الهادئ يواجه مشكلات، ولا يعمل كما كان مخططاً له. وتكمن المشكلة الرئيسية في أن الجهاز الضخم يلتقط مخلفات البلاستيك، ولكنه لا يحتفظ بها. وتحدث بويان سلات، مؤسس المشروع، أمس الأول

ويبدأ أصبح أمام أطراف الاتفاق شوط طويل لتحقيق هدف قصر ارتفاع درجة الحرارة على ما دون درجتين مئويتين بما كانت عليه قبل الثورة الصناعية، وذلك بخلاف النظر عن الحد اللازم لتعويضات أكثر حد في الطقس، وارتفاع مستوى مياه البحار، ووقدان أنواع من النباتات والحيوانات، ويبلغ هذا الحد 1.5 درجة مئوية. وتقول المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، التابعة للأمم المتحدة أن العالم يتجه إلى ارتفاع في درجات الحرارة يتراوح بين 3 و5 درجات مئوية في القرن الحالي. ويقول «اتفاق باريس» على التزامات فردية، وكانت التوقعات محدودة في أن تسفر المحادثات البولندية عما يتجاوز القواعد التي يمكن بها قياس هذه الالتزامات. فقد تبذرت الوحدة التي تجسدت في «مؤتمر باريس» بموجة من قرارات بعض الحكومات التي قدمت مصالحها الوطنية على العمل الجماعي. ولم يحضر إلى كاتوفيتسه سوى عدد ضئيل من زعماء الدول، واضطر الأمين العام للأمم المتحدة إلى العودة إلى بولندا للضغط من أجل إحراز تقدم. وبينما كان المؤتمر يتعثر قبل النهاية التي تآخرت أكثر من 24 ساعة بسبب خلافات في الخطط الأخيرة حول صياغة نص البيان، قال أدن ماير، مدير «اتحاد العلماء المعنيين»، وهو جماعة ضغط علمية لا تهدف للربح «الإرادة السياسية غائبة». وأضاف «لكن المؤتمر يزدود الحكومات والمدن والأعمال والمجتمع المدني وما إلى ذلك بالادوات اللازمة لإنجاز المهمة، أي تحقيق أهداف «اتفاق باريس».

استردام - أ ف ب: قال المتحدث باسم مشروع «تنظيف المحيط»، الذي تنفذه منظمة «أوشن كلين أب» الهولندية غير الربحية، أن النظام الذي تم تركيبه قبل نحو شهرين في المحيط الهادئ يواجه مشكلات، ولا يعمل كما كان مخططاً له. وتكمن المشكلة الرئيسية في أن الجهاز الضخم يلتقط مخلفات البلاستيك، ولكنه لا يحتفظ بها. وتحدث بويان سلات، مؤسس المشروع، أمس الأول

ترامب يحرض بريطانيا على انفصال تام عن الاتحاد الأوروبي

واشنطن - أ ف ب: بينما يواصل بريطانيا والاتحاد الأوروبي «بريكست» صعوباته في التوصل إلى اتفاق، يستتبع انفصال الاتحاد الكامل بين الطرفين الاعتماد على دعم حازم من عصامة أجنبية في واشنطن. وتواجه رئيسة الوزراء «تريزا ماي» اعتراضاً على سلطتها في المملكة المتحدة، ولقيت استقبالا فاتراً من قبل شركائها الأوروبيين هذا الأسبوع في بروكسل، التي غادرتها دون أن تحصل منها على تنازلات تساعدها في إقناع برلمان بلدها بتأييد الاتفاق الذي توصلت إليه بنسق الأنفص مع الاتحاد الأوروبي.

ويخشى المنقون الميمنون لاتفاق «بريكست» الذي تفاوضت من ان محاولة تجنب عودة حدود فعلية بين شطري إيرلندا، ترغم المملكة المتحدة على البقاء مرتبطة بالاتحاد الأوروبي عبر «منطقة جمركية واحدة». وقور إقرار زعماء الاتحاد الأوروبي الاتفاق، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ساخراً «إنه اتفاق جيد للاتحاد الأوروبي». وبلغ إلى أن الاتفاق إذا بقي له حاله، فإنه قد يمنع إبرام اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وهو احتمال يكرهه غلاة المدافعين عن «بريكست».

كما أن وزير خارجيته، مايك بومبيو، قام في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» بالدفاع عن «العلاقات المعززة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة إذا سلكت لندن مسار بريكست قاس» (أي دون اتفاق). ويشكل دعم ترامب لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي تغييراً جذرياً في الموقف الأمريكي بالمقارنة مع سلفه باراك أوباما، الذي كان قد هدد بجعل المملكة المتحدة «في آخر أولاياتها» في علاقته التجارية في حال انسحبت من الاتحاد الأوروبي.

وكان الرئيس الديمقراطي وغيره من عدد كبير من الخبراء في السياسة الدولية في ذلك الوقت، يرون أن من مصلحة ضفتي المحيط الأطلسي أن تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. لكن ترامب يرى في الاستفتاء البريطاني حول «بريكست» في 2016 إعلاناً يستيق فوزه في الانتخابات بعد أشهر. وفي الحالتين كان قلق من الخبراء يتوقعون مثل هذه النتائج.

المفاوضات التجارية بين الصين والولايات المتحدة (حقائق وأرقام)

الجمركية على منتجات صينية مستوردة في الولايات المتحدة. *قول الصويا: قال الرئيس الأمريكي أن بكين ستخفض الرسوم الجمركية على وارداتها من فوا الصين التي تضررت إلى حد كبير بالحرب التجارية. والصين هي أكبر سوق لمنتجات الصويا الأمريكيين الذين ترجعت صادراتهم في الأشهر الأخيرة. لكن وزارة الزراعة الأمريكية أعلنت الخميس الماضي استئناف عمليات البيع مع الدولة الآسيوية العملاقة التي اشترت للتو 1.13 مليون طن من الصويا. *في حال الفشل: إذا لم يتوصل البلدان إلى اتفاق بحلول الأول من مارس، سترفع الرسوم الجمركية من عشرة في المئة على بضائع بقيمة مئتي مليار دولار، إلى 25 في المئة، وستستأنف الحرب التجارية بقوة، كما حذرت الرئاسة الأمريكية. وكانت فرصت من قبل رسوم جمركية نسبتها 25 في المئة على بضائع صينية بقيمة خمسين مليار دولار مستوردة، إلى جانب الرسوم التي فرضت على استيراد الفول السوداني والذرة الصيني 25 في المئة و10 في المئة على التوالي. *لا أرقام ولا برنامج زمني: حالياً لم يحدد المفاوضات برنامجاً زمنياً للمحادثات، كما أنهم لم يذكروا أين ستجري. وأكد الناطق باسم وزارة التجارة الصينية غاو فينغ أن «الحكومتين على اتصال وثيق وأن الصين منفتحة على قدوم فريق أمريكي إلى الصين من أجل المفاوضات ومنفتحة على التوجه إلى الولايات المتحدة للمناقشات».

واشنطن - أ ف ب: حددت واشنطن وبكين مهلة تنتهي في الأول من مارس/آذار للمفاوض حول اتفاق تجاري، وإلا فإنهما سيمتدنان النزاع بينهما. في ما يلي ما نعرفه عن هذه المفاوضات: *الأهداف: في نظر واشنطن، يجب على بكين أن تخفض العجز التجاري مع الولايات المتحدة عبر فتح أسواقها بشكل أكبر أمام المنتجات الأمريكية وإنهاء الدعم المالي لشركاتها. تريد إدارة الرئيس دونالد ترامب الحصول على «تغييرات بنوية» في العلاقات التجارية، أي وقف الممارسات التي تعتبرها واشنطن «غير نزيهة»، مثل النقل «القسري» للتكنولوجيا وسرقة الملكية الفكرية. *المهلة: وافق ترامب على تأجيل زيادة الرسوم الجمركية تسعين يوماً على بضائع صينية مستوردة بقيمة مئتي مليار دولار. وهذه البضائع تخضع لرسوم تبلغ 10 في المئة حالياً. ويهدد البيت الأبيض برفع هذه الرسوم إلى 25 في المئة. بدأ العد العكسي في الأول من الشهر الحالي، يوم إعلان الهدنة وينتهي في الأول من مارس. وراي الرئيس الأمريكي يوم الجمعة الماضي أن «اتفاقاً كبيراً» يمكن أن يوقع «بسرعة»، خصوصاً بسبب تباطؤ الاقتصاد الصيني الذي أضعفته الحرب التجارية. *السيارات: في أول مؤشر عملي في الهدنة في الحرب التجارية، أعلنت الصين يوم الجمعة أنها ستعلق في الأول من الشهر المقبل ولثلاثة أشهر الرسوم الجمركية الإضافية المفروضة على السيارات وقطع غيار السيارات المستوردة من الولايات المتحدة. وكانت الصين رفعت الصفيف الماضي من 15 في المئة إلى أربعين في المئة الرسوم الجمركية على السيارات وقطع الغيار المصنوعة في الولايات المتحدة، ردا على فرض واشنطن زيادة في الرسوم

واشنطن - أ ف ب: بينما يواصل بريطانيا والاتحاد الأوروبي «بريكست» صعوباته في التوصل إلى اتفاق، يستتبع انفصال الاتحاد الكامل بين الطرفين الاعتماد على دعم حازم من عصامة أجنبية في واشنطن. وتواجه رئيسة الوزراء «تريزا ماي» اعتراضاً على سلطتها في المملكة المتحدة، ولقيت استقبالا فاتراً من قبل شركائها الأوروبيين هذا الأسبوع في بروكسل، التي غادرتها دون أن تحصل منها على تنازلات تساعدها في إقناع برلمان بلدها بتأييد الاتفاق الذي توصلت إليه بنسق الأنفص مع الاتحاد الأوروبي.

كما أن وزير خارجيته، مايك بومبيو، قام في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» بالدفاع عن «العلاقات المعززة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة إذا سلكت لندن مسار بريكست قاس» (أي دون اتفاق). ويشكل دعم ترامب لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي تغييراً جذرياً في الموقف الأمريكي بالمقارنة مع سلفه باراك أوباما، الذي كان قد هدد بجعل المملكة المتحدة «في آخر أولاياتها» في علاقته التجارية في حال انسحبت من الاتحاد الأوروبي.

وكان الرئيس الديمقراطي وغيره من عدد كبير من الخبراء في السياسة الدولية في ذلك الوقت، يرون أن من مصلحة ضفتي المحيط الأطلسي أن تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. لكن ترامب يرى في الاستفتاء البريطاني حول «بريكست» في 2016 إعلاناً يستيق فوزه في الانتخابات بعد أشهر. وفي الحالتين كان قلق من الخبراء يتوقعون مثل هذه النتائج.

«بوينغ» الأمريكية تفتتح أول مصنع طائرات 737 في الصين

منتجي قول الصويا الأمريكيين وشركات الصناعات التحويلية الصينية، إثرها على «بوينغ» غير واضح. فقد أفلتت الطائرات المصنعة في الولايات المتحدة إلى الآن من الرسوم الجمركية التي تفرضها الصين.

وقال برونز أنه ما زال متفائلاً بشأن نتائج المباحثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، ووصف قطاع الطيران بأنه «نقطة محورية» وسط التوترات بين البلدين.

ورداً على سؤال حول إمكانية التوصل إلى اتفاقات لنقل التكنولوجيا بين شركته و«كوماك» الصينية، أكد برونز على أن الغرض من المصنع هو تصنيع المقاعد وطلاء الطائرات وإكمال أعمال التسليم النهائي للطائرات. وأضاف «هذا جزء فقط مما نغعله في إنتاج الطائرات».

وتسعى «بوينغ» في نهاية المطاف للوصول إلى معدل تسليم مستهدف عند 100 طائرة سنوياً من مصنع تشوشان، على الرغم من أن برونز التفت على سؤال حول كيفية الوصول إلى ذلك المستوى بسرعة، وقال أن «بوينغ» لا تملك خططاً لتوسعة مجال العمل ليشمل طائرات أخرى.

الصينية المملوكة للدولة، والمتخصصة في الطائرات التجارية، لبناء مركز التجميع. وتصف «بوينغ»، ومقرها شيكاغو، نفسها بأنها أكبر شركة مُصدرة في الولايات المتحدة. وسلمت الشركة واحدة من كل أربع طائرات صنعتها في العام الماضي لعملاء في الصين، حيث يتوقع أن يصل الطلب خلال السنوات العشرين المقبلة إلى 7700 طائرة جديدة بقيمة 1.2 تريليون دولار.

بيد أن افتتاح المصنع خيمت عليه أجواء التوتر بين الولايات المتحدة والصين، بفعل حرب رسوم جمركية تلاحقت فيها بعضهما البعض. وأكبر اقتصاديين في العالم في هدنة مدتها 90 يوماً للمفاوض على اتفاق تجارة.

وقال جون برونز، رئيس «بوينغ» الصين، للصحافيين خلال مؤتمر عبر الهاتف أمس الأول «هل أننا منزعج من الموقف؟ بالطبع نعم. إنها بيئة ترفض تحديات». وأضاف «علينا أن نبقي أعيننا على الإستراتيجية طويلة الأجل في الصين. بالنسبة للأجل طويل، فانا متفائل بأننا سنجد طريقنا ونقدم في هذا الاتجاه». وبينما أضررت الخلافات التجارية بأنشطة تجارية، ومن بينها

تشوشان - رويترز: افتتحت شركة «بوينغ» الأمريكية يوم السبت أول مصنع لتجميع طائرة «بي737» في الصين، وهو استثمار استراتيجي يهدف لتسجيل مبيعات أعلى من منافستها «إيرباص» الأوروبية في واحد من أكبر أسواق السفر في العالم، حيث تلقى الشركة التجارية بين الصين والولايات المتحدة بظلالها.

كما سلمت أكبر شركة صناعة طائرات في العالم أول طائرة من طراز (بي737)، وهو الطراز الأكثر مبيعاً، التي جمعت في المصنع في تشوشان على بعد نحو 290 كيلومتراً جنوب شرقي شنغهاي لشركة الطيران الصينية «إير تشاينا» خلال احتفال بهذه المناسبة أمس الأول بحضور كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركتين.

وتهدف «بوينغ» و«إيرباص» لزيادة مبيعاتهما في الصين، وتتفاضلان على الطلبات في السوق سريعة النمو التي من المتوقع أن تتخطى الولايات المتحدة في العقد المقبل.

واستثمرت «بوينغ» 33 مليار دولار العام الماضي للاستحواذ على حصة أغلبية في مشروع مشترك مع «كوماك»

بسبب استبعاد العرب والنساء واليهود المتدينين تقرير إسرائيلي: هناك إمكانات بشرية غير مستغلة في قطاع التكنولوجيا فائقة التطور



جانب من حي التكنولوجيا فائقة التطور في تل أبيب

تل أبيب - أ ف ب: افاد تقرير صدر أمس الأحد أن نمو قطاع التكنولوجيا فائقة التطور في إسرائيل، لا تقايله زيادة كافية في أعداد الموظفين مع بقاء نسبة اليهود المتدينين والنساء والعرب متدنية. وينظر إلى قطاع التكنولوجيا المتطورة في إسرائيل كأحد الرواد العالميين في هذا المجال. وتوظف الشركات المحلية للتكنولوجيا فائقة التطور البالغ عددها سبعة آلاف مع عشرات مراكز الأبحاث والتطوير التابعة لشركات أجنبية نحو 280 ألف إسرائيلي.

كما يشكل هذا القطاع 12% من الناتج المحلي الإجمالي في قطاع الأعمال ونسبة 43% من الصادرات، وفقاً لوزارة الاقتصاد. لكن رغم زيادة أعداد الإسرائيليين العاملين في مجال التكنولوجيا المتطورة خلال السنوات الخمس الماضية، إلا أنهم لا يجاوزون نسبة 8% من القوى العاملة، ما يشكل وضعاً غير مؤات بالنسبة لإسرائيل في السوق العالمية التنافسية.

وأظهر التقرير الصادر عن «إسرائيل أونفايشن أوثورتي» (سلطة الابتكار الإسرائيلية) الرسمية و«سنارت أب نايشن سنترال» للشركات الناشئة وهي منظمة غير حكومية مقرها تل أبيب، وجود 15 ألفاً و300 وظيفة شاغرة في القطاع، وهو نفس يمكن أن يمنع نمو قطاع التكنولوجيا فائقة التطور بشكل أسرع. وقال يوجين كاندل مدير «نايشن نايشن سنترال»، والرئيس السابق للمجلس الاقتصادي الوطني الإسرائيلي أن «قطاع التكنولوجيا هو المحرك الرئيسي لنمو الاقتصاد الإسرائيلي». وأضاف «لا يمكن النمو المطلوب ممتكناً إذا كانت أعداد الموظفين في قطاع التكنولوجيا غير كافية».

ولقد وجدت إسرائيل في السنوات الأخيرة وسائل للتعويض عن فقارها إلى الموظفين المحليين من إنشاء مراكز للتدريب المكثف وتصدير العمل إلى بلدان أخرى، إلى تامين تاضرات للعمل الأجانب المهرة وزيادة الاستثمار في التعليم التكنولوجي الرفيع المستوى، والغالبية الساحقة من الإسرائيليين العاملين في هذا القطاع هم من اليهود باستثناء المتدينين المتشددين الذين يميلون إلى الدراسات الدينية بشكل رئيسي. وليس إلى اللغة الإنكليزية أو الرياضيات أو المواد الأخرى اللازمة لقطاع التكنولوجيا. وعلى غرار العرب في منطقة 48، لا يخدم سوى عدد قليل من الرجال أو النساء المتدينين في الجيش الإسرائيلي، وهو مكان لمسار المهارات في التكنولوجيا الرفيعة، ما من شأنه أن يخفض إمكاناتهم.

وتنتج لذلك، يشكل العرب 1.4 في المئة من القوى العاملة في هذا المجال في حين تبلغ نسبة الرجال والنساء المتدينين من اليهود 0.7 في المئة فقط.

يؤكد التقرير أن النساء بشكل عام غير ممثلات بشكل كاف، دون تفصيل الإحصائي. وفي حين تمثل النساء 30 في المئة من العاملين في التكنولوجيا المتطورة، إلا أنهم يمثلون 23 في المئة فقط من وظائف التكنولوجيا الأساسية، مثل مهندسي البرمجيات و16 في المئة فقط من المناصب الإدارية.



شاكيري (26) يحتفل وخلفه زميله فيرمينو عقب تسجيل أحد هدفيه للليفربول في مرمى يونايتد

الدوري الإسباني

بنزيمة يمنح ريال مدريد الانتصار وسط صيحات استهجان في «برنابيو»

غريزمان يهدف الحاسم لانتليكو مدريد في فوز مثير 3-2 على مستضيفه بلد الوليد، بعدما أهدر تقدمه بهدفين، وهز المهاجم الكرواتي نيكولا كالينيتش الشباك للمباراة الثانية على التوالي في الدوري ليضع انتليكو في المقدمة في الدقيقة 26، وضاعف المهاجم الفرنسي غريزمان تقدم انتليكو في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول بتسديدة قوية. وقلص فرناندو الكارو الغارق لأصحاب الأرض بضربة رأس من ركلة كرنية في الدقيقة 57 وبعد ست دقائق أخرى عادل بلد الوليد النتيجة بهدف عكسي سجله ساؤل نيفيز لاعب انتليكو بالخطأ في مرماه. وكان لغريزمان الكلمة الأخيرة قبل عشر دقائق على النهاية بتسديدة في الزاوية البعيدة من مدى قريب بعد أن فشل بلد الوليد في إبعاد الكرة، وهذا أول فوز لانتليكو في الدوري خارج ملعبه منذ تغلبه 2-صفر على خيتافي يوم 22 سبتمبر/أيلول.

له على الإطلاق على أرضه في بطولة اوروبية، على الصعيد الدفاعي، واضع الفريق مجموعة من الفرص أمام جاره الذي يصارع لتجنب الهبوط وفاز مرتين فقط طوال الموسم الحالي، وكان إميليانو بيلاسكينز مدافع رايبو قريباً من التعادل بضربة رأس قوية لركلة ركنية بعد وقت قليل من هدف بنزيمة، وتتطلب الامر تصدي تيبو كورتوا مرتين لحاوله خطيرة من المنافس في الوقت بدل الضائع ليحول دون انتزاع رايبو لنقطة رغم الحصار الذي فرضه الضيوف على مرمى الريال في المراحل الاخيرة من اللقاء، ورغم ان بطل أوروبا استطاع اخضاع العاصفة، فانه لم يمنح جماهير اطلاق صيحات استهجان تجاه لاعبي فريقه. وبدا ان الامر يشكّل نهاية غير مثالية لمباريات الفريق في الدوري خلال 2018 قبل ان يتوجه لأبوظبي للدفاع عن لقب كأس العالم للأندية. وأحرز أنطوان

مديرد - روبرتزو، فاز ريال مدريد على رايبو فايكانو المتواضع 1-صفر، ما منحه ثالث انتصار على التوالي في الدوري الإسباني، ودفعه للتقدم للمركز الثالث لكنه فشل ثانية في التتالي وكان لزاماً عليه تحمل صيحات الاستهجان من الجماهير الغاضبة. وتوق كزيم بنزيمة على مصيدة التسلسل التي نصّبها رايبو بشكل سيئ ليسجل الهدف الوحيد في الدقيقة 13، وكان توني كروس قريباً من مضاعفة تقدم أصحاب الأرض قبل نهاية الشوط الاول عندما سدده في الفلوم من خارج منطقة الجزاء، ووضع الفريق في المركز المدرب سانتياغو سولاري في المركز الرابع برصيد 29 نقطة متأخراً بفارق نقطتين في الشبيلة الثالث الذي هزم جيرونا 2/0، وتواصلت معاناة الريال، الذي تعرض لصيحات استهجان يوم الاربعاء عقب خسارته 3-صفر أمام تشسكا موسكو وهي أسوأ هزيمة

الدوري الانكليزي

ليفربول يستعيد الصدارة بالفوز على يونايتد بثلاثية وأرسنال يخسر أخيراً... وانتصار لتشلسي

لندن - د ب أ: استعاد ليفربول صدارة الدوري الإنكليزي بتغلبه على ضيفه مانشستر يونايتد 3/1، في الجولة السابعة عشرة، والتي شهدت أيضاً فوز ساوثهامبتون على مضيفه أرسنال 2/3 وتشلسي على مضيفه برايتون 1/2. جيسي لينغارد ليونايتد في الدقيقة 33، وأضاف شيردان شاكيري الهدف الثاني للليفربول في الدقيقة 73، ثم سجل اللاعب نفسه الهدف الثالث في الدقيقة 80. ورفع ليفربول رصيده إلى 45 نقطة، ليستعيد الصدارة التي فقدها السبت، لمانشستر سيتي بعد فوزه على إيفرتون 3/1، وتوقف رصيد يونايتد عند 26 نقطة، مقابل المركز السادس. وحافظ ليفربول على سجله خالياً من الهزائم في الدوري هذا الموسم محققاً انتصاره الرابع عشر في الدوري هذا الموسم مقابل التعادل في ثلاث مباريات. وتلقى يونايتد خسارته الخامسة في الدوري هذا الموسم، مقابل الفوز في سبع مباريات والتعادل في خمس مباريات. وفجر ساوثهامبتون مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على ضيفه أرسنال 2/3، وتقدم ساوثهامبتون بهدف داني إنغز في الدقيقة 20، وتعادل هينريك مخيتريان لأرسنال في الدقيقة 28، ثم وأضاف إنغز الهدف الثاني لساوثهامبتون في الدقيقة 44 قبل أن يتعادل مخيتريان مرة

أخرى في الدقيقة 53، إلا أن تشارلي أوستن سجل هدف الفوز لساوثهامبتون في الدقيقة 85. ورفع ساوثهامبتون رصيده إلى 12 نقطة في المركز السابع عشر بفارق الأهداف أمام بيرنلي، وتوقف رصيد أرسنال عند 34 نقطة في المركز الخامس. وتلقى أرسنال أول هزيمة بعد 14 متتالية في الدوري بدون هزيمة، وهي الهزيمة الثالثة له في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في عشر مباريات والتعادل في أربع. فيما حقق ساوثهامبتون أول انتصار له بعدما فشل في تحقيق الفوز في آخر 12 مباراة، وهو الفوز الثاني لساوثهامبتون في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في تسع مباريات والتعادل في وست. وفاز تشلسي على مضيفه برايتون 1/2، وأنهى تشلسي الشوط الأول متقدماً بهدفين سجلهما بيدرو رودريغز وايدين هازارد في الدقيقتين 17 و33. وفي الشوط الثاني نجح برايتون في تقليص الفارق بهدف سولومون مارش في الدقيقة 66. ورفع تشلسي رصيده إلى 37 نقطة في المركز الرابع، محققاً الانتصار الحادي عشر في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراتين والتعادل في أربع. فيما توقف رصيد برايتون عند 21 نقطة في المركز الثالث عشر، متلقياً هزيمته الثامنة في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في ست مباريات والتعادل في ثلاث.

الدوري الإيطالي

ركلة جزء من رونالدو تمنح يوفنتوس الفوز في قمة تورينو

تورينو (إيطاليا) - روبرتزو: هز كريستيانو رونالدو الشباك من ركلة جزء في الشوط الثاني وحصل على إنذار لإغافة الحارس سالفاوردو إيتشانتسو ليفوز يوفنتوس 1-صفر على تورينو



رونالدو يحتفل مع قائد يوفنتوس كاليبني عقب تسجيل هدف الفوز في دربي تورينو

قمة المدينة في الدوري الإيطالي، وقدم تورينو، الذي انتصر مرة واحدة على جاره في آخر 23 عاماً، أداءً شجاعاً لكنه خسو بسبب خطأ من المهاجم سيموني زازا، وبعدم خطف الكرة من ركة جزء من رونالدو الركلة بنجاح ليحرز الهدف رقم خمسة آلاف ليوفنتوس في الدرجة الأولى ويرفع رصيد الفريق إلى 46 من 48 نقطة اتحت حتى الآن، ورفض اللاعب البرتغالي بتاجها إيتشانتسو ودفعه بكتفه أثناء احتفاله بهدفه الـ11 في الدوري ليتقاسم صدارة الهدافين مع كنيشيتوف بيئاتك مهاجم جنوى. واعترف رونالدو بمعاناة يوفنتوس في قمة تورينو لكنه يعتقد أن الفوز كان مستحقاً. وقال رونالدو والهداف التاريخي لريال مدريد: «كانت مباراة مقدرة وكنا نلعب على ملعب صعب وأمام منافس صعب»، وأضاف المهاجم البرتغالي المنتقل إلى يوفنتوس الصيف الماضي: «اعتقد أننا لعبنا بشكل رائع وحققنا فوزاً مستحقاً». وبدأ رونالدو اللقاء بشكل متوسط وأطاح بركة حرة بعيداً عن الرمي لكنه أطلق بعدها تسديدة نحو الرمي ودخل في أجواء اللقاء، وفي مباراة أخرى، خيم التعادل السلبي على مباراة سبال وضيفه كيفو، وفشل الفريقان في استغلال الفرص التي اتحت لهما أمام المرمى ليخرج كل فريق بنقطة. ورفع سبال رصيده إلى 16 نقطة في المركز الخامس عشر كما رفع كيفو رصيده إلى أربع نقاط في المركز العشرين الأخير.

الدوري الفرنسي

ستاد رانس يهزم ستراسبورغ عقب تخليد ذكرى كوبا

وفاز كوبا، الذي أمضى فترتين رائعتين مع رانس، باللقب ثلاث مرات مع مديرد، آخرها عام 1959 عندما فاز على ناديه القديم في النهائي ثانية. ووضع دومبيا أصحاب الأرض في المقدمة عقب مرور سبع دقائق ورغم تسجيل ادريان توماسون لهدف ستراسبورغ بعد مرور أربع دقائق على بداية الشوط الثاني، استطاع كافارو التقدم بعدها بنحو 17 دقيقة بركة حرة رائعة.

بين أربعة سمحت الشرطة بإقامته بعد تأجيل بعض المباريات بسبب الاحتجاجات التي أثرت على برنامج مباريات الدوري للأسبوع الثاني. وفي رانس، جاء اليوم تخليداً لذكرى كوبا الذي تم الكشف عن تمثاله قبل بداية اللقاء، وكوبا هو لاعب وسط مهاجم كبير لعب مع الفريق في النسخة الأولى لنهائي كأس أوروبا عام 1956 عندما خسرو حيث كان لقاء رانس الوحيد من

باريس - روبرتزو: عزز ستاد رانس من مساعيه لنيل مكان في البطولات الأوروبية بتحقيقه لانتصار مستحق 2-1 على ستراسبورغ في الدوري الفرنسي ما يشكل أنسب طريقة لإحياء ذكرى خاصة بالنادي تتعلق بنجمه الراحل ريمون كوبا. وفي اسبوع جديد شهد عدداً قليلاً من المباريات في الدوري الفرنسي، حيث كان لقاء رانس الوحيد من

الدوري الهولندي

أياكس يقسو على دي غرافشاب بثمانية أهداف

إميل بيرغستروم وغيرانو كيرك وأسامة طنان في الدقائق 14 و26 والأخيرة من الشوط الأول، فيما سجل هدف غرونينجن هيرينفين ميشيل فلاو وبيلي فان أمرسفورت في الدقيقتين 69 و75. ورفع أوترخت رصيده إلى 28 نقطة في المركز الرابع وتوقف رصيد هيرينفين عند 20 نقطة في المركز الثامن. وفاز إمين على غرونينجن 1/2. وسجل هدفي إمين نيكلاس بيدرسن في الدقيقتين 88 والأخيرة من المباراة، فيما سجل هدف غرونينجن ميون ماهي في الدقيقة 87. ورفع إمين رصيده إلى 17 نقطة في المركز الثاني عشر وتوقف رصيد غرونينجن عند 14 نقطة في المركز السادس عشر. وفاز فورانا سبيلارد على مضيفه فينورد 2-صفر. وسجل هدفي فورانا سبيلارد لارس هونن وأحمد المسعودي الدقيقتين 51 والأخيرة من المباراة. ورفع فورانا سبيلارد رصيده إلى 19 نقطة في المركز العاشر بفارق الأهداف أمام ادو دين هاغ، فيما توقف رصيد فينورد عند 35 نقطة في المركز الثالث.

أصل أياكس مطاردته لأيندهوفن على صدارة الدوري الهولندي، بعدما اكتسح دي غرافشاب 8-صفر في الجولة السادسة عشرة، والتي شهدت أيضاً فوز أوترخت على فينورد 2-صفر. وتقدم سجيل زيباش ودالي بليند دور البطولة لفريق أياكس حيث سجل كل منهما ثلاثة أهداف (هاتريك)، وسجل زيباش أهدافه في الدقائق 32 و62 و69 فيما سجل بليند أهدافه في الدقائق 65 و74 والأخيرة من المباراة وأضاف دوشان تاديتش وتصير مزراوي الهدفين الآخرين في الدقيقتين 18 و25 على التوالي. ورفع أياكس رصيده إلى 43 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف أيندهوفن المتصدر، وتوقف رصيد دي جرافشاب عند 11 نقطة في المركز الثامن عشر الأخير، وفاز أوترخت على مضيفه هيرينفين 2/3، وسجل أهداف أوترخت

الدوري الألماني

بروسيا دورتموند يفوز 2-1 على فيردر بريمن ويضمن لقب «بطل الخريف»

وظيفته في خطر قبل عدة أسابيع عندما كان الفريق في المركز السادس: «قدما أداء جيداً على مدار 90 دقيقة وضغطاً العديد من الفرص وكان يجب أن تكون النتيجة أكبر». وضمن البايرن صدارة مجموعة في دوري أبطال أوروبا بعد تعادله 3-3 مع أياكس في النهائي أنأخذ المباراة بجديّة بعد المواجهة صعبة ضد أياكس، فيما بدأ علينا وسيطراً. أشعر أننا نلعب موسمنا الآن». ورفع البايرن، الذي وضع تعظه في الشهر الماضي خلف ظهوره قبل مباراتين من بداية العطلة الشتوية، رصيده إلى 30 نقطة في المركز الثالث متأخراً بفارق الأهداف عن بروسيya مونشنغلايباخ الذي تعادل بدون أهداف مع مستضيفه هوفنهايم. ويملك دورتموند المتصدر نقطة بعد تغلبه 2-1 على فيردر بريمن ليحقق انتصاره السادس على التوالي في الدوري.

وهز صاحب الأرض الشباك مرتين في سبع دقائق أولهما عبر الإسباني الكاسير بيدفه 11 في النورى بضربة رأس بعد ركلة حرة في الدقيقة 20 بعدما وضع كرة في القائم، وهذا الهدف الثاني فقط للمهاجم الإسباني في مشاركتين في التشكيلة الأساسية مع دورتموند إن أضف تسعة أهداف كبديل. ورفع رويس رصيده إلى عشرة أهداف بتسديدة مثققة بعد تمريرة من جادون سانشو، وهي التمريرة الحاسمة السابعة من اللاعب الإنكليزي هذا الموسم. وقلص ماكس كروزه الفارق بتسديدة في سقف مرمى الحارس رومان بركي في الدقيقة 35 لكن انتقضة الفريق لم تدم طويلاً إذ سيطر دورتموند على المباراة، ورغم ذلك فشل في استغلال العديد من الفرص الخطيرة للتسجيل. وأحرز ماريو غوميز هدفي لقب شتوتغارت تأخره إلى فوز 2-1 على هيرتا برلين. لكن وفاة والد كريستيان غينتر قائد

برلين - روبرتزو: فاز بروسيya دورتموند 2-1 على ضيفه فيردر بريمن ليبتعد بصدارة الدوري الألماني بفارق تسعة نقاط عن أقرب ملاحقيه ليضمن استمراره على القمة عندما تبدأ عطلة الشتاء في وقت لاحق من الشهر الجاري. ومنحت ثنائية باكو الكاسير وماركو رويس الفوز السادس على التوالي لدورتموند في الدوري. ويملك دورتموند 39 نقطة من 15 مباراة متقدماً بتسع نقاط على بروسيya مونشنغلايباخ الذي تعادل بدون أهداف في هوفنهايم وبايرون ميونيخ حامل اللقب المتصدر 4-صفر على هانوفر قبل مباراتين من بدء العطلة الشتوية يوم 23 ديسمبر/كانون الأول. وربما لا يعني لقب «بطل الخريف»، والذي يطلق على الفريق الذي يتصدر البطولة بعد انتهاء النصف الأول، الكثير الآن لكن في 38 من 55 موسماً توج صاحب هذا الأمر باللقب.

الدوري البرتغالي

بورتو يعبر سانتا كلارا ويعزز صدارته

لشبونة - د ب أ: عزز بورتو موقعه في صدارة الدوري البرتغالي بفضل الفوز على مضيفه سانتا كلارا 1/2 في المرحلة الثالثة عشرة. ونجح بورتو في تحويل تأخره بهدف أمام سانتا كلارا إلى الفوز بهدفين ليحصد ثلاث نقاط غالية، وتقدم سانتا كلارا بهدف حمل توقيع فير مانويل في الدقيقة 38 ولكن بورتو رد بهدفين عن طريق فرانسيسكو مورايز وموسى ماريفا في الدقيقتين 45 و56. الفوز رفع رصيد بورتو في الصدارة إلى 11 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن سبورتيغ لشبونة الوصيف، وخيم التعادل 1/1 على مباراة أفييس وضيفه فيتوريا غيماريش. وتقدم فيتوريا غيماريش بهدف سجله الكيسانديري غويديس في الدقيقة 15 وتعادل ماما بالدي لأفييس في الدقيقة 34. ورفع فيتوريا غيماريش رصيده إلى 22 نقطة في المركز الخامس كما رفع أفييس رصيده إلى 11 نقطة في المركز الرابع عشر. وفاز بوافيسا على ضيفه توندلا 2/صفر. وسجل هدفي بوافيسا ماتوس انديو ورافايل لوبيز في الدقيقتين 16 و34. ورفع بوافيسا رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثاني عشر وتوقف رصيد توندلا عند تسع نقاط في المركز السابع عشر. وفاز موريرينسي على تشافيس 1/2، وسجل هدفي موريرينسي مامادو لوم نداي ولويس أوريليو في الدقيقتين 60 و75، فيما سجل هدف تشافيس نيليتينو رودريغز في الدقيقة 77. ورفع موريرينسي رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس وتوقف رصيد تشافيس عند سبع نقاط في المركز الثامن عشر الأخير.

الدوري التركي

غالطة سراي يفرض التعادل على باشاك شهير

استنبول - د ب أ: أهدر فريق باشاك شهير نقطتين ثمينتين في صدارة الدوري التركي الممتاز لكرة القدم بتعادله مع ضيفه غالطة سراي 1/1 في المرحلة السادسة عشرة.

وفي مباريات أخرى فاز سيفاس سبوري على ضيفه أنقرة غوجو 4-صفر وقونيا سبور على قاسم باشا 2/3 وتعادل تشايكور ريزا سبور مع أنانيا سبور 1/1. وحصد باشاك شهير نقطة واحدة وفت رصيده في الصدارة إلى 34 نقطة بفارق ثماني نقاط عن غالطة سراي الوصيف وقاسم باشا صاحب المركز الثالث. وتقدم إرفان كان كاهيتشي بهدف ليباشاك شهير في الدقيقة 18 ثم تعادل إرين إريديوك لغالطة سراي من ركلة جزء في الدقيقة 30.



مدافع دورتموند بيتشيك يسدد كرة برأسه قبل وصول مهاجم بريمن هارنيك إليها

كأس العالم للأندية

■ أبوظبي - د ب أ: وجه العين الإماراتي ضربة موجعة للترجي التونسي في كأس العالم للأندية وفاز عليه 3/0 صفر في الدور الثاني.

وتعامل الفريق الإماراتي باحترام وذكاء مع خصمه التونسي حتى حقق في النهاية ما يريده، بل أكثر مما يريده، فالغوز بثلاثية نظيفة على بطل القارة الأفريقية يؤكد أن الزعيم الإماراتي، استطاع أن يطيح بصفة «الدولة» الملازمة لفريق الترجي.

وتلاعب العين كثيرا بالفريق التونسي الذي لم يحسن التعامل مع المباراة وكان البطل الإفريقي كان يدرك قبل المباراة بأنها ستكون من نصيبه مهما كانت قوة الزعيم الذي دمه جمهور كبير صلا مدرجات، واستاد «هرع بن زايد»، ليتأهل إلى نصف النهائي، ويلتقي غدا الثلاثاء مع بطل أمريكا الجنوبية ريفر بليت الأرجنتيني في موقعة ستكون لها العديد من الحسابات لدى بطل كوبا ليبرتادوريس.

وفي مباراة العين والترجي، وضع بالفعل التأهيل المناسب للاعبين الإماراتي للتعامل مع مثل هذه المباراة، حيث لعب الفريق مباراة ماراثونية امتدت لوقت إضافي، ثم ركلات الترجيح ضد ويلينغتون نيوزيلندي الأربعاء الماضي، ثم جاء السبت ليخوض مباراة رائعة فنيا وبيديا ضد الترجي.

حيث توقع الكثيرون أن يقع العين في فخ الأرهاق أمام الترجي، لكن حدث العكس، فقد وقع الترجي في قبضة الزعيم في ظل رغبة الفريق الإماراتي في تأكيد أنه صاحب شخصية مميزة وقوية. وهذه الشخصية القوية للعين هي التي جعلته يعود من بعيد في مباراته الأولى ضد بطل نيوزيلندا الذي تقدم بثلاثية ليرد العين سريعا بثلاثية، ويتأهل بركلات الترجيح 3/4. إنها «أمة العين» التي يتحدون عنها هنا في الإمارات، فالفريق لا يبايأس بل يظلم يقاتل حتى اللحظات الأخيرة، وهذا سر البطولات الكثيرة في سجلاته.

ومن الواضح أن الترجي لم يستعد من تجارب الماضي، حيث عاد الفريق في 2018 ليكسر سيناريو

أسباب تألق العين الإماراتي واحفاق الترجي التونسي بعد الثلاثية النظيفة



لاعبو العين يحتفلون بغزومهم الكبير على الترجي التونسي

2011 عندما خسر أمام السد القطري في مباراة الدور الثاني 2/1. وأمام العين، غاب التركيز والاحترام للمنافس تماما في أرض الملعب ليكون الدرس قاسيا

من زعيم الكرة الإماراتية. وخزجت تصريحات كثيرة، سواء من النجوم القدامى للكرة الإماراتية، أو المدربين التونسيين، حيث أكدوا جميعا أن العين كان

مدرب العين يحذر ريفر بليت

■ أبوظبي - د ب أ: أشاد الكرواتي زوران ماميتش مدرب العين الإماراتي بالفوز على الترجي التونسي 3/0 صفر والتأهل للدور قبل النهائي لكأس العالم للأندية، مؤكدا أن هذه النتيجة تشير إلى أن الفريق قدم مباراة جيدة من كافة النواحي.

وقال زوران: «ظهر الالتزام الكبير المرتبط بالاحترام الكامل للمنافس التونسي، وحالة التركيز كانت عالية لدى لاعبي العين من البداية للنهاية وهو ما المهارات العالية ويؤهلو زمام الأول أمام ويلينغتون في المباراة الافتتاحية».

وأضاف: «الزم اللاعبون بالخطه الموضوعه تماما ولم تشعر بأي حالات غياب في صفوفنا رغم عدم وجود عناصر لها اسمها وتقنها في أرض الملعب، والقادم أصعب بكثير من الماضي».

ووجه زوران رسالة مهمة للغاية للفريق الإماراتي في التحدي لريفر بليت قال فيها: «ريفر أحد أكبر وأقوى الفرق في العالم في الوقت الراهن وهذه حقيقة يجب التأكيد عليها كونه يضم مجموعة كبيرة من أصحاب القدرات والمهارات العالية ويؤهلو زمام الأمور مدرب كبير أيضا ولكن على ريفر بليت

أن يحترم العين في مباراة الثلاثاء ويحذر إمكاناتها خاصة وأن التأهل للدور قبل النهائي فقط ليس طموح العين ولكن التأهل هو الهدف الذي نسعى إليه لأننا نملك كل القدرات لتحقيق ما نصبو إليه». وختم المدرب الكرواتي حديثه قائلا: «تلقي الدعم الرابع من جماهير عاشقة لفريقها، وفي مبارتنا المقبلة سيوجد السعودي ماركوس بيرغ بعد الشفاء وانتهاء إيقاف محمد عبدالرحمن ودائما العين قادرين من حصر من لا يعبه وهو ما حدث في مباراتي المونديال حتى الآن».

مدرب الترجي: قدمنا مباراة لا تليق بأفريقيا

■ العين - د ب أ: يعيش الترجي التونسي صدمة كبيرة بعد الخسارة من العين الإماراتي بثلاثية في أولى مبارياته في مونديال الأندية. ولم يكن يتخيل التجراويون أنهم سيخاضون هذه الهزيمة التي يمكن وصفها بالفاسية على بطل إفريقيا، واعترف معين الشهابي مدرب الترجي أن «الخسارة بهذه الطريقة لا تليق ببطل القارة الأفريقية وأنها جاءت مخيبة للأمل. لم نقدم المستوى المطلوب بل ظهر التراجع غير المبرر من لاعبي العالم في وان الهدف السريع الذي سكن شبكاتنا هز الثقة كثيرا ولم نستطع العودة

وهو ريال مدريد». وتحدث مدرب كاشيما بنوع يحمل الكثير من التحدي للبطل الأوروبي قائلا: «الفرصة سانحة أمام كاشيما للثأر من الهزيمة المسابقة أمام الريال في نهائي كأس العالم للأندية 2016، وأن كاشيما قدم مستوى متميزا أشاد به العالم في تلك المباراة التي خسرتها بالبحظ الذي لازم الريال يومها».

وأضاف: «سنتهم باللبب أمام الريال ببنزة هجومية في المقام الأول كي نستمتع بالمباراة

وكانت الفرصة سانحة خلال شوطي المباراة للتحسن سريعا وكثيرا في كيفية علاج الأخطاء». وأضاف: «تم التركيز على رفع المعنويات مع توجيه اللاعبين إلى علاج المشاكل التي ظهرت في الشوط الأول». وانتقل المدرب الياباني إلى الحديث عن المباراة المقبلة قائلا: «عندما تلعب في الدور قبل النهائي الأربعة ستكون فرصتنا متاحة لتقديم مباراة تليق بممثل القارة الآسيوية، أمام أفضل أندية العالم

■ العين - د ب أ: أكد جيو أويووا مدرب كاشيما انتلز الياباني أن فريقه لم يقدم المستوى المنظر منه رغم تحقيقه الفوز على غوادالاجارا المكسيكي في الدور الثاني لكأس العالم للأندية.

وقال كاشيما على البطل المكسيكي 2/3 في الدور الثاني، وقال أويووا: «لم تقدم المأمول في الشوط الأول ولم يكن التنظيم موجودا في صفوفنا ما جعل الأداء بشكل عام لا يليق

مدرب كاشيما: جاهزون للثأر من ريال مدريد!

لحار الملاعب

مانشستر يونايتد يمدد عقد سمولينغ حتى 2022

■ مانشستر - الأناضول: أعلن مانشستر يونايتد تمديد التعاقد مع المدافع كريس سمولينغ حتى 2022، وقال النادي: «يسعد مانشستر يونايتد أن يعلن أن كريس سمولينغ وقع عقدا جديدا يبقيه مع النادي حتى يونيو/حزيران 2022، مع وجود بند يسمح بتمديد التعاقد لعام آخر»، وقال سمولينغ: «هذا موسمي التاسع مع النادي وأنا سعيد لأنني سأواصل تطوري مع الفريق». وأضاف: «شرف عظيم لي أن أكون لاعب لمانشستر يونايتد ونحن جميعا نركز على جدول المباريات المزمع خلال فترة الأعياد». وشارك سمولينغ أساسيا مع يونايتد في آخر خمس مباريات.

شكوك حول مشاركة غينتير مع شتوتغارت بعد وفاة والده

■ شتوتغارت - د ب أ: تبقى مشاركة كريستيان غينتير قائد شتوتغارت في المباراة المقبلة لفريقه أمام فولفسبورغ معلقة بعد وفاة والده، وقال المتحدث باسم النادي الألماني إنه لم تتم مناقشة مسألة مشاركة غينتير، حيث غاب عن الحصة التدريبية الخفيفة التي أجراها الفريق أمس. وأعلن شتوتغارت السبت وفاة والد كريستيان غينتير، أثناء وجوده بالدرجات خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على هيرتا برلين 1/2. وذكر النادي: «ينبغي شتوتغارت والد قائد الفريق كريستيان غينتير. توفي هيربرت غينتير داخل الاستاد عقب مباراة شتوتغارت مع هيرتا برلين». وأعرب النادي عن خالص التعازي والدعم لأسرة غينتير.

غلاباخ الألماني يفقد جهود ستيندل ورافايل

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا مونشغلادباخ عن إصابة مهاجمه لارس ستيندل ورافايل خلال التعادل سلبا مع ضيفه فورتهايم ضمن المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الألماني. وقال المدرب ديتار هينكس: «لسوء الحظ الإصابات نالت منا مجددا، وعانى ستيندل من إصابات متكررة في القدم ما حرمه من المشاركة مع ألمانيا في المونديال. ويعاني البرازيلي ورافايل من كسر في الترقوة. وأكد هينكس: «نخشى أنه ينبغي أن يخضع للجرعة».

الأوروغواني لازرتي مدريا للأهلي المصري

■ القاهرة - رويترز: أعلن الأهلي حامل لقب الدوري المصري للدرج الأوروغواني مارتين لازرتي خلفا للمدرب المؤقت محمد يوسف. وقال النادي إنه سيعقد مؤتمرا صحفيا اليوم لإعلان عن كافة التفاصيل الخاصة بالتعاقد مع مدربه الجديد. وقال بطل أفريقيا السابق مدربه الفرنسي باتريس كارترون عقب الخروج من كأس الأندية العربية وخسارة لقب دوري أبطال أفريقيا أمام الترجي الشهر الماضي.

المصري يقيل مدربه يونس ويعين إيهاب جلال

■ القاهرة - د ب أ: قرر النادي المصري البورسعيدي في اجتماعه الطارئ، إقالة المدرب مصطفى يونس ومعاونيه محمد صلاح جريشه وياسر عزت ومرحب صفيها اليوم نصر جميع أعضاء الجهاز الإداري والطبي بالنادي. كما قرر المجلس خصم 25 ألف جنيه من مستحقات كل لاعب بالفريق مع إيقاف صرف المستحقات حتى تحسن العروض والنتائج في المباريات المقبلة، وإقامة معسكر تدريبي مغلق للفريق استعدادا للقائه المقبل مع سالياتس البوركني بالعاصمة واداغو أوائل الأسبوع المقبل في جولة الإياب بدور ال32 لتكون بفريقه الأفريقية. وأعد النادي عقد المدرب الجديد إيهاب جلال وتشكيل الجهاز معاون له.

الإسماعيلي المصري يعين المدرب البلجيكي يانوفيسكي

■ القاهرة - د ب أ: أنهى مجلس إدارة الإسماعيلي بشكل رسمي إجراءات التعاقد مع البلجيكي تسيديو مير يانوفيسكي لتدريب الفريق لمدة موسم ونصف الموسم. وشاهد المدرب البلجيكي مباراة الفريق أمام القطر الكامبوريون من المدرجات والتي أقيمت أمس الأحد ضمن ذهاب دور ال32 لدوري أبطال أفريقيا. على أن يبدأ مهمته عقب تلك المباراة. وذكر الإسماعيلي في بيان أنه تم اختيار يانوفيسكي (56 عاما) بعد دراسة دقيقة لعقد من السير الذاتية ليتم الاستمرار عليه ليعود للفريق خلال الفترة المقبلة.

النجم التونسي يقرب من التعاقد مع الفرنسي لومير

■ تونس - د ب أ: بدأ النجم الساحلي التونسي مفاوضات مع المدرب الفرنسي روجي لومير المتواجد بتونس لتولي مهمة تدريب الفريق الأول. ووصل المدرب الفرنسي في مدينة سوسة الجمعة لإجراء مفاوضات مع مسؤولي النجم الساحلي ويتوقع أن يجري جلسة تفاوض ثانية قبل توقيع العقد. وتابع لومير (77 عاما) مباراة النجم الساحلي وستاد ألبينجان الإفريقي في الدوري التمهيد الثاني لمسابقة الكونفدرالية الأفريقية من المنصة الرسمية للمباراة وسوسة والتي فاز بها النجم بثلاثية نظيفة. وكانت إدارة النجم أنهت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تعاقدًا مع المدرب البلجيكي جورج ليكنز بعد شهر من توليه مهامه لسوء النتائج. وسبق للومير أن درب المنتخب التونسي بين 2002 و2008 وتوج بكأس أمم أفريقيا عام 2004 وهو اللقب الوحيد في تاريخ تونس، كما درب النجم الساحلي بين 2013 و2014 وفاز معه بلقب الكاس. ويحل النجم المركز الرابع في الدوري التونسي بل 18 نقطة متخلفا بثماني نقاط عن المتصدر النادي البنزرتي.

ونتمتع كل من يشاهدنا ويتابع المباراة، ونحتاج في بداية المباراة إلى الثبات في طريقة اللعب والتحركات داخل أرض الملعب وتقتي كبيرة في أداء لاعبي كاشيما». وختم: «فريقي سبق ويستطيع العودة للمباراة، والعين استحق الفوز حيث نجح في الاستفادة من أخطائه في المباراة الأولى».

وأضاف: «ظهرت الجماعية في أداء العين التي غابت عن الترجي تماما، وحذرت اللاعبين قبل المباراة بشأن المنافس بذلك شخصية قوية ويستطيع العودة للمباراة في أي وقت».

الاتحاد الجزائري يرفض الامتثال لقرار اتحاد شمال أفريقيا!

■ الجزائر - د ب أ: أفاد تقرير، أن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، يرفض تطبيق قرار اتحاد شمال أفريقيا الذي يسمح بالتنقل الحر للاعبين بين مختلف دوريات دول أعضائه، بدعوى عدم الجاهزية.

ونقل الموقع الاخباري «سيوريس نيوزبيزاد» عن مصادر قولها إن الاتحاد الجزائري لا يولي اعتماد قرار اتحاد شمال أفريقيا الذي يسمح بالتنقل الحر للاعبين بين الدول الأعضاء وأنه يعتبرهم محليين وليسوا اجانب، بداية من فترة الانتقالات السنوية التي افتتحت السبت بخلاف ما ذهب إليه الاتحاد التونسي. وأوضح المصدر، أن الاتحاد الجزائري يعتبر نفسه غير جاهز لتنفيذ هذا القرار، بالنظر إلى أرضية الاجراءات التنظيمية والأشهرية الواجب تحضيرها، خاصة في ما يتعلق برخص العمل والتصريح

موندrial 2022 تشافي يشيد باستعدادات قطر ويتطلع إلى تدريب العنابي

■ الدوحة - د ب أ: أشاد النجم الإسباني المخضرم تشافي هيرنانديز، لاعب السد القطري، باستعدادات قطر لاستضافة كأس العالم 2022.

وقال تشافي: «أنا وأثق من أن كل زائر للمونديال سيفأجأ بالحبية في قطر واستعداداتها والمعيشة وكيفية تنظيم كل شيء لاستضافة كأس عالم تاريخية». كما أشاد تشافي باستاد لوسيل، أحد الملاعب المستضيفة للمونديال، مؤكدا أنه استاد رائع، كما أثنى على جميع الملاعب القطرية التي ستستضيف مباريات مونديال 2022، وعن مستقبله بعد الاعتزال، قال لاعب المنتخب الإسباني السابق: «بالتأكيد أرغب في التدريب... ربما يكون الموسم المقبل، أو بعد

بطولة آسيان احتفالات صاحبة في هانوي بعد فوز فيتنام باللقب

■ هانوي - رويترز: سرت حمى عرة القدم في فيتنام من جديد ليلة السبت مع تدفق آلاف المشجعين إلى شوارع العاصمة هانوي للاحتفال بفوز بلادهم على ماليزيا في نهائي رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

وضمن الهدف الذي أحرزه نجوين توك في الدقيقة السادسة إحراز فيتنام أول بطولة إقليمية منذ 2008، وبعد إطلاق الحكم صافرة النهاية زحرت الشوارع المحيطة باستاد «ماي دن» بالمشجعين الذين كانوا يلوحون بالأعلام. وأوق

المشجعون مشاعر ولوحوا بالعلم الفيتنامي وأطلقوا أبواق الفوفوزيلا والسيارات في جو احتفالي في مشهد نادر في فيتنام، ولكنه تكرر ثلاث مرات هذا العام بعد الانتصارات التي حققها الفريق. وشهدت البلاد احتفالات مماثلة عندما وصلت فيتنام إلى نهائي كأس آسيا تحت 23 عاما، ومره أخرى عندما وصلت إلى الدور قبل النهائي لبطولة الآسيوية في أغسطس/آب. وهذه الفرق الثلاثة كان يدربها الكوري الجنوبي بارك هانغ سيو واعترف المشجعون

بفخسه من خلال أعلام كوريا الجنوبية التي رفعوها خلال الاحتفالات، وكانت ماليزيا بحاجة لهدف كي يكون لها أمل في الفوز باللقب بعد تعادلهما 2-2 في المباراة الأولى في كوالالمبور. واختفت ماليزيا في التأهل للبطولة الكبيرة التالية في توقيت الكرة الآسيوية ولكن الفريق الفيتنامي سيكون ضمن الفرق المشاركة في كأس آسيا في الإمارات الشهر المقبل. وأسفرت القرعة عن ملاقاته فيتنام إيران والعراق واليمن في الدور الأول.

دوري السلة الأمريكي بيستونز يفوز أخيرا ويتفوق على سيلتيكس

■ واشنطن - رويترز: أنهى ديترويت بيستونز سلسلة من ست هزائم متتالية وحقق الفوز أخيرا دوري السلة الأمريكي.

وتفوقه على بوسطن سيلتيكس 113-104 في مباراة متعالية لسيلتيكس. وسجل بليك غريفن 27 نقطة واستحوذ على ثماني كرات مرتدة كما مررت كرات حاسمة وأضاف زميله أندريه دراموند 19 نقطة واستحوذ على 20 كرة مرتدة ليتحقق الانتصار. وتآلق كيري إيرفينغ في سيلتيكس وسجل 26 نقطة واستحوذ على ثماني كرات مرتدة ومرر أربع كرات حاسمة وخطف الكرة ثلاث مرات بينما وأضاف ماركوس سمبارت 21 نقطة واستحوذ على ثماني كرات مرتدة. وتقدم بوسطن 66-63 في الشوط الثاني لكن بيستونز سجل 13 نقطة متتالية ليضع طريقه على طريق الانتصار ويتجنب خسارة جديدة.

كانيلو يسحق فيلدينغ وينال لقب الرابطة العالمية

■ واشنطن - رويترز: أثبت ساؤول «كانيلو» ألفاريز أفضليته على روكي فيلدينغ وفاز عليه بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثالثة ليرمز لقب رابطة الملاكمة العالمية في وزن فوق المتوسط في «ماديسون سكوير غاردن».

وأظهر الملاكم المكسيكي البالغ 28 عاما، والمرشح الأبرز للوزن، رغبته في الانتصار من البداية ووجه لكمة متتالية وأسقط منافسه البريطاني أربع مرات. وحسم الفاريز، الذي عزز سجله الرائع إلى 51 فوزا مقابل هزيمة واحدة وتعادلين، اللقاء بلكمة قوية وسدد الفاريز 35 لكمة في جسد منافسه. وقال الفاريز: «هذا ما خططنا له. كنا نعرف أنه يعانى من مثل هذه نقاط الضعف». ورغم تفوق فيلدينغ، الذي فاز 27 مرة مقابل خسارتين، في عنصر طول القامة فإنه ومن قبل حتى النزول لم يكن مرشحا للفوز. وقال الفاريز، الذي جاءه هزيمته الوحيدة السابقة أمام فوليد مايونيز في 2013: «شعرت بالفوز. أدبنا عملا رائعا وأنا سعيد جدا». وكان فيلدينغ انتفض بعد خسارته بالضربة القاضية في الجولة الأولى أمام كالوم سميت منذ ثلاث سنوات وفاز بست مواجهات متتالية قبل خوض النزال أمام الفاريز. وشاهد أغلب متابعي الملاكمة هذا النزال عبر خدمة (دي إيه زد إن) للبيث المباشرة عبر الإنترنت بعدما وقعت عقدا ضخما مع الفاريز قيمته 365 مليون دولار مقابل بث 11 نزالا.

عالم الملاكمة

كانيلو (يمين) يسدد لكمة إلى جسد منافسه البريطاني فيلدينغ

التصعيد في الضفة يعزز حماس على حساب عباس



الشرطة الإسرائيلية تلقي قنابل الغاز المسيل للدموع على متظاهرين فلسطينيين في رام الله

الهادئين، هم أيضاً كشفوا توتراً اجتماعياً قديماً بين اللاجئيين في المخيم والمجتمع والقيادة الرسمية. توتر يزداد في فترة التدهور الاقتصادي وغياب الأفق لمستقبل آخر، ومحاوله لأرضائهم أعلن عن يوم حداد جزئي اليوم أثناء جنازة نخلة.

في الوقت نفسه اعتقلت قوات الأمن العام صحافياً بث مظاهراته بالفيديو - هذا ما أثاره عنه أبناء العائلات. البيت المباشر كشف بشكل كبير مشاكل داخلية يمكن تفسيرها كغضب على السلطة الفلسطينية، وتوتر اجتماعي، عدم التضامن والاعتزاز عن السلطة.

الخوف من أن يكون وجود السلطة في خطر تمت الإشارة إليه في الإعلان الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية بوفاه عن زيارة وفد للمخابرات المصرية في المقاطعة في رام الله يوم الخميس، حسب التقرير الرسمي، في اللقاء تم التعبير عن دعم مصر لمحمود عباس والسلطة والشعب الفلسطيني. بين السطور يمكن قراءة أن السلطات المصرية تعترف بحكم حماس في القطاع.

اللقاء حضره محمود عباس ورؤساء أجهزة الاستخبارات الفلسطينية والأمن الوقائي ومصدر رفيع في السلطة من فتح، الذي هو أكثر الأشخاص قدرة على التواصل مباشرة مع السلطات الإسرائيلية، حسين الشيخ، وزير الشؤون المدنية (نظير منسقى أعمال الحكومة في المناطق)، الوفد لم يكن بقدوره الدخول إلى رام الله والخروج منها بدون تصريح من إسرائيل. إذا كان هذا التصريح يعني أيضاً موافقة إسرائيل على مضمون الرسالة المصرية فإن الأمر لم يتم التعبير عنه على الأرض.

في ليلة الجمعة - السبت تجمع مئات السكان من مخيم الأمعري على مدخل البيرة حول منزل إسلام أبو حميد. لقد قتل جندياً من وحدة ددفان عندما ألقي عليه بلاطة رخام أثناء اقتحام عسكري سابق للجيش في المخيم، المتجمعون عرفوا أن الجيش سيأتي لهدم المنزل واعتلوا عن نيتهم منع الهدم. هكذا، في الساعة الواحدة فجراً ظهرت في المنطقة قوات كبيرة للجيش وأعلنت عن المنطقة كمنطقة عسكرية مغلقة وفرضت حظر التجول في الأحياء المحيطة وفي شارع القدس الرئيسي.

أثناء كتابة هذه السطور صباح يوم السبت تم هدم البيت، عملية الإعدام أتت إلى الاعتقالات وحوالي 60 مصاباً بسفر سلس، مثلاً، بين مستوطنة بيت إيل والقدس دون أن يعلق المرء في أزمات سيرير خلفها خارجون من رام الله. لا أدري كم من القراء كانوا على علم بالاحتفال بالحدث الذي جرى بحضور رئيس الوزراء ووزير المواصلات، ولكنني رأيت في هذا جواباً قاطعاً على الحملة، لأولئك الذين يدعون إلى «الطريق» من الفلسطينيين، هذا لن يحصل، للعرب، إلا إذا طلب العرب ترك منازلهم، مثلما فعل الكثيرون منهم إبان حرب تحريرنا. على الأراضي التي تركت في حينه بنت إسرائيل مئات البلدات والأحياء والمدن والكيبوتسات، ومن يطلب اليوم إعادة الدولاب إلى السراء مصاب بالأوهام. لا في الجليل ولا في النقب، ولا في حيفا ولا في صفد أو تل أبيب، هذا لا يمكن أن يحصل، ولكن في الضفة الغربية أيضاً هذا لن يكون، ليس بسبب التحويلة، المنقذة من أزمات السير، في مفتقر ادام، والتي أرى فيها وساماً وقوة للتصميم اليهودي على البقاء إلى الأبد في المكان الذي ولدت فيه قومية دولة اليهود قبل ألفي سنة، ولا بسبب مئات الألوف الذين انتقلوا للسكن في هذه المناطق وفي القدس الموسعة، بل لأن هذا هو المكان الوحيد على وجه الأرض الذي يمكن لنا أن نسميه «وطناً».

لقد سبق أن رأينا ما يحصل لليهود حين لا يكون لهم مهرب، وعليه، ففندما ظهرت البيانات الأولى إلى جانب الإعلانات الضخمة على صفحات كالم في الصحف، تساملت - ليس عن مصدر المال الكثير الذي سكب هنا - بل على نية مبادري المشاعر المغسول هذا الذي سبق أن رأينا منه في الماضي، كل مرة يلباس آخر. فهل يريدون حقاً انسحاباً آخر في صيغة الهروب المعبى، والمزوع، لا يهود باراك من

بأن الأمر يتعلق بإعدام متعمد، في حين كان يمكن الاكتفاء بالاعتقال. أشرف نعالوة الذي نفذ العملية في برقان الله. في المساء ساروا في شوارع البيرة بهدف ملعن وهو التظاهر أمام ضريح الرئيس ياسر عرفات، عندما تم تفريقهم بالقوة، تقدموا نحو ميدان المنارة، وفي الطريق أشعلوا حوايات القمامة ووضعوها في الشارع. كما أنهم قاموا بتكسير الكاميرات وطلبوا من أصحاب المراتب إلقاء محتابهم تعبيرا عن الحداد على قتل نخلة. صحافي رافقه بث مباشر وحرص على عدم تصوير وجوههم فقال إنهم يريدون التعبير عن غضبهم على موت صديقهم.

ولكن جرأتهم على تشويش الحياة أكثر في المدينتين

المواصل وإطلاق النار على المتظاهرين الذين يرشقون بالحجارة وإغلاق مداخل المدن والسيطرة على المنازل، إضافة إلى تخريب الممتلكات من قبل المستوطنين.

بدلاً من دفاع الأجهزة الأمنية الفلسطينية عن أبناء شعبها فأنها تقوم بمهاجمتهم. الامتعاض يتعاظم. هكذا عندما تدعو حركة فتح، التي هي حزب السلطة، للمشاركة في المظاهرات ضد الاحتلال (مثلاً، أراضي القرى التي يمنع المستوطنون السكان من الوصول إليها)، فإن هذه الدعوة ينظر إليها في أحسن الحالات بشفقة وفي أسوأ الحالات بإرتياح.

قوات الجيش الإسرائيلي قتلت يوم الأربعاء خمسة فلسطينيين، والفلسطينيون في كل الحالات على قناعة

بأن الأمر يتعلق بإعدام متعمد، في حين كان يمكن الاكتفاء بالاعتقال. أشرف نعالوة الذي نفذ العملية في برقان الله. في المساء ساروا في شوارع البيرة بهدف ملعن وهو التظاهر أمام ضريح الرئيس ياسر عرفات، عندما تم تفريقهم بالقوة، تقدموا نحو ميدان المنارة، وفي الطريق أشعلوا حوايات القمامة ووضعوها في الشارع. كما أنهم قاموا بتكسير الكاميرات وطلبوا من أصحاب المراتب إلقاء محتابهم تعبيرا عن الحداد على قتل نخلة. صحافي رافقه بث مباشر وحرص على عدم تصوير وجوههم فقال إنهم يريدون التعبير عن غضبهم على موت صديقهم.

ولكن جرأتهم على تشويش الحياة أكثر في المدينتين

مارتس 2018/12/16

لا تطلق مع الفلسطينيين

الحزام الأمني، الخطوة التي أدت برأيي إلى اندلاع الانتفاضة الثانية، بمثابة ضحاياها، لأن عرفات أراد أن يحقق ما حققه نصر الله دون اتفاق؛ أم يوجد فقه ارتباط وطرداً إضافياً لليهود من منازلهم مثلما حصل في غوش قطيف وشمال السامرة؟

أجوبة واضحة وتماسكة، لم ينجح الضباط الذين يقفون خلف هذا الجنون الجديد في أن يقدموها، سمعت أحدهم، في الأقل، تجرى معه مقابلة وقد بدأ، برأبي، ليس واضحاً تماماً، فهو لم يتحدث عن مخطط ملموس، ومع ذلك كان يودى أن أعرض على هذا الرجل الطيب إن يستمع إلى العرب؛ فبين أولئك الذين يستكون في نابلس أو في جنين وأولئك الذين يستكون في حيفا أو في الرملة، وفي اللد وفي يافا، لا يوجد أحد منهم يتحدث عن العودة إلى الأماكن التي هجرت بعد أن رفض العرب أن يقبلوا مشروع التقسيم أو يتخلى عن الحلم الكبير لإقامة دولة عربية من البحر وحتى النهر، فهذا الغرض انطلقوا إلى الحرب في 1948، لا ليحرروا أراضي احتلت منهم، بل كي يقطعوا راس الدولة التي أقيمت في الحدود التي خصصت لها في قرار الأمم المتحدة.

مهسا يكن من أمر، ما كنت أعول على إرادة عربية لأي حل وسط. فالعرب لم يرغبوا في أي مرة بالمساومة مع الحركة الصهيونية، حتىون منهم على الإطلاق لم يولدوا في هذه المنطقة. فقد صلوا إلى هنا مهاجري عمل؛ لا كي يقبوا هنا دولة بل كي يضيفوا على اليهود، ولضربهم، ولنقل الكثيرين منهم قدر الإمكان، ولتخليط الوضع على أذن كل السذج ممن يعوون ليطالبوا بالتوصل إلى حل وسط، يخيل أن من الأهمية بمكان أن نذكر لهم ما حصل لليهود الخليل في 1929. في 67 يهودياً نجاوا بوحشية مرعبة. 20 ألف يهودي كانوا يستكون هناك هربوا - وهكذا انتهت الجالية التي سكنت المكان مئات السنين، هذا لن يحصل مرة أخرى، ليس في بلاد إسرائيل.

معاريف 2018/12/16

حاييم مسغان

قبل بضعة أيام دشنت التحويلة الجديدة التي بنيت في مفترق ادام، هذا مفترق مركزي وسط الضفة وهو يسمح من الآن فصاعداً بسفر سلس، مثلاً، بين مستوطنة بيت إيل والقدس دون أن يعلق المرء في أزمات سيرير خلفها خارجون من رام الله. لا أدري كم من القراء كانوا على علم بالاحتفال بالحدث الذي جرى بحضور رئيس الوزراء ووزير المواصلات، ولكنني رأيت في هذا جواباً قاطعاً على الحملة، لأولئك الذين يدعون إلى «الطريق» من الفلسطينيين، هذا لن يحصل، للعرب، إلا إذا طلب العرب ترك منازلهم، مثلما فعل الكثيرون منهم إبان حرب تحريرنا. على الأراضي التي تركت في حينه بنت إسرائيل مئات البلدات والأحياء والمدن والكيبوتسات، ومن يطلب اليوم إعادة الدولاب إلى السراء مصاب بالأوهام. لا في الجليل ولا في النقب، ولا في حيفا ولا في صفد أو تل أبيب، هذا لا يمكن أن يحصل، ولكن في الضفة الغربية أيضاً هذا لن يكون، ليس بسبب التحويلة، المنقذة من أزمات السير، في مفترق ادام، والتي أرى فيها وساماً وقوة للتصميم اليهودي على البقاء إلى الأبد في المكان الذي ولدت فيه قومية دولة اليهود قبل ألفي سنة، ولا بسبب مئات الألوف الذين انتقلوا للسكن في هذه المناطق وفي القدس الموسعة، بل لأن هذا هو المكان الوحيد على وجه الأرض الذي يمكن لنا أن نسميه «وطناً».

لقد سبق أن رأينا ما يحصل لليهود حين لا يكون لهم مهرب، وعليه، ففندما ظهرت البيانات الأولى إلى جانب الإعلانات الضخمة على صفحات كالم في الصحف، تساملت - ليس عن مصدر المال الكثير الذي سكب هنا - بل على نية مبادري المشاعر المغسول هذا الذي سبق أن رأينا منه في الماضي، كل مرة يلباس آخر. فهل يريدون حقاً انسحاباً آخر في صيغة الهروب المعبى، والمزوع، لا يهود باراك من

حماس اختارت أهدافاً ثقيلة

الجيش فشل في التصدي للمهاجمين الفلسطينيين

القصص عن مواضع خلل موضعية في قاطع ما، وبالتالي فله من الأفضل ألا يسارع الجيش إلى الإلقاء تقرير بريك إلى سلة المهملات، وأن يراجع مرة أخرى الفصول التي تتناول جودة التدريبات والتهيئات القيادية.

مثلما في جهاز الأمن الإسرائيلي، هكذا في حماس أيضاً يفهمون بأن الوضع الحالي للسلطة الفلسطينية يكفي مكعب دوميون واحد كي يترك مسيرة انهيار السلطة ويدفع بالمدان ليتدور نحو انتفاضة، هكذا، بمناسبة يوم الذكرى الـ 31 لتأسيس حماس، جندت عائلة البرغوثي ببسلسة عمليات إطلاق نار على الحاور في محاولة لإسقاط مكعبات الدوميون. هذا التوصل من العمليات في منطقة رام الله، كان يفترض به وفقاً لفكر حماس أن يصعب حدثاً استراتيجياً ينقل يد القتال من غزة إلى الضفة. هذه العائلة الإرهابية، التي تمثل لها مختاراً في السجن الإسرائيلي وجُزورا عميقة في حماس، اختارت أهدافاً ثقيلة نسبياً، في الماضي ركزت خلايا إطلاق النار الحماسية أساساً على المستوطنات المنعزلة.

أما هذه المرة فقد أخذت مخاطرة أعلى وعلت حياج مستوطنات كبيرة؛ عوفرا وبيت إيل، من تحت أنف قيادة المنطقة الوسطى، مكعبات

انتاجية يديعوت 2018/12/16

بتركيز الجهود الوقائية على المخربين ومواصلة الفصل بين الإرهاب والمدنيين والامتناع بقدر الإمكان عن العقاب الجماعي، الظاهرة التي يسبب لعدة أشهر «انتفاضة الأفراد» نجحت أخيراً، وإسرائيل لم تعد بحاجة إلى استخدام الوسائل العنيفة التي استخدمت في قمع الانتفاضة الثانية في النصف الأول من العقد الماضي.

رؤساء أجهزة الأمن يعارضون أيضاً وقف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، على العكس، هم يعتبرونها ذخراً أميناً يساعدهم على استقرار السلطة، لكنه يفيد أيضاً إسرائيل في حربها

إليكش فيشمان

■ قوة السلسلة تفحص بلحقها الضعيفة، وبهذا الاختبار فشل الجيش في الأسبوع الماضي، ففائرة الحراسة الجسدية هي خط الدفاع الأخير الذي يفترض أن تتحطم عليها خلايا الإرهاب بعد أن تتلمص من دائرتي الاستخبارات والإحباط الهجومي، غير أن دائرة الحراسة هذه فشلت على الأقل في ثلاثة أحداث مختلفة على الأقل: في عوفرا، وجفغات اساف، وبيت إيل. هذه الحلقة الضعيفة تعبر عن انعدام القوات التي لم تبتدأ على خاص، والتصدي لتنفيذ أعمال الحراسة في الميدان، ولا يدور الحديث عن جنود الجبهة الداخلية ممن أرسلوا لتنفيذ أعمال الحراسة في المستوطنات كما لا يدور الحديث عن قوات دريت للعمل على الجبهة الداخلية للعدو، بل عن مقاتلين دربوا، على نحو خاص، للتصدي لسائل الأمن الجسدي التي تتضمن ضمن أمور أخرى الدفاع المباشر عن الحاور وعن المستوطنات في الضفة، فإذا كانوا أفتسوا، المرة تلو الأخرى، في اختبائر الدفاع - فإن الجيش لم يعد قادراً على أن يروي

العقاب الجماعي لم يجد نفعاً

الغضب على القتل الإسرائيلي يتم استغلاله لإيلاء الفلسطينيين

إضافة إلى ذلك، لجنة عينها موشيه يعلون كرئيس لاران، قررت في 2005 أنه لم يتم إثبات أن سياسة هدم البيوت ترعب الإرهاب. هذه السياسة جردت قبل أربع سنوات نتيجة ضغط سياسي، المتحدثون من اليمين يعرضون هدم البيوت كعملية فائدتها واضحة، وهم لا يعتمدون على دلائل حقيقية. يبدو أن هدف الهمد الأساسي الذي توجد مطالبته لتسريعه وتوسيعه، هو إشباع مشاعر الانتقام في أوساط الجمهور الإسرائيلي.

الظروف الآن تختلف عما كانت في موجة 2015، وليس إلى الأفضل. المستوى السياسي يوجد الآن

ضد الإرهاب، رئيس الاستخبارات العسكرية، الجنرال تميمر هايمين، كمر هذا الموقف في ظهوره في الكتيبت الأسبوع الماضي في زرة التصعيد الأخير. أسس، بحث من أعلى، في التصعيد الأخير، هدم الجيش لبيت محرب قتل جندياً من وحدة ددفان، رونين لوفرسكي، عندما ألقي عليه بلاطة رخام أثناء عملية اعتقالات في بداية السنة. الخبر هو ابن عائلة أبو حميد من مخيم الأمعري، اثنان من أخته شاركا في عمليات قتل في السابق، وتم هدم بيتهما في بداية التسعينيات، في حالته لا يبدو أن الردع قد نجح.

يتم تجاهل معاقبة مخيم طولكرم للاجئين، يتجاهلون أيضاً ما يحدث في مفترق جفغات اساف. عمى أخلاقي للجمع، الضفة والقطاع ليسا هنا، هذا ضمن عدم الاهتمام بما يحدث في المناطق وفض النظر عن الاحتلال، الذي يترسخ الاستيطان تحت ظه، من ميزانيات ضخمة تصب عليهم دون أي معارضة من الجمهور - لا مبالاة أيضاً على مصير المستوطنين ومصائبهم. المستوطنون لا يمكنهم من جهة استغلال الألبانة لحاجاتهم.

ومن جهة أخرى التذمر من عدم الاهتمام بمصائبهم. هذا الجزء من البلاد الذي سيطرنا عليه لا يهم غالبية الإسرائيليين، وكأنهم يعيشون في بلاد النغي والاضطهاد، وهذا هو الثمن. يجب علينا عدم الاعتذار عن عدم الاهتمام والتماهي المستوطنون هم الذين حكموا بهذا على أنفسهم. من لم يتوصوا في أي يوم بمعاناة الضغط عليهم والتكليل بهم بشكل أكبر، لا يستحقون التماهي معهم، حتى في وقت حزنهم. أنا لا أشتت بهم، لكنني لا أتعاطف مع ألبم الألب الحقيقي يقع على ضحاياهم الذين يتخفون باستسلام من الذين يأخذون مصيرهم بأيديهم ويجاولون معارضة الواقع الأكثر عنفاً وأحياناً بصورة قاتلة. الفلسطينيون هم الضحايا الذين يستحقون الشفقة والتماهي معهم.

مارتس 2018/12/16

مارتس 2018/12/16

الأردن: «الدور الرابع» وتجرب المجرّب!

أيمن يوسف أبو لين *

عادت الاعتصامات إلى محيط الدّور الرابع بعد أقل من ستة شهور على الاعتصامات السابقة التي جاءت برئيس الحكومة الحالية (د. عمر الرزاز) وإقالة حكومة د هاني الملقى. الإحباط هو الشعور الذي يتمكّل قلوب الأردنيين بعد فترة وجيزة من تشكيل الحكومة الجديدة، وأدى إلى عودة الاعتصامات والمظاهرات، وتكرار ذات المطالب، لا سيما أن سقف التوقعات كان مرتفعاً هذه المرة.

معالجة قشور الأزمة

من خلال متابعة ما يجري في الميدان، وكذلك لقاءات دولة الرئيس مع الناشطين والمؤثرين مؤخرًا، ومع احتزامي لكل تلك المشاعر والمطالب المستحقة، إلا أنها جميعها لا تعدو أن تكون سطحية ولا تعالج سوى قشور الأزمة. الإغفاء العام، إطلاق سراح المعتقلين، سحب قانون الجرائم الإلكترونية، رفض قانون الضريبة، محاسبة الفاسدين، معالجة الوضع المعيشي الصعب، أو تنحي الحكومة، وماذا بعد! أعلم جيداً أن الحكومة الحالية منزوعة الصلاحيات ويشوبها التقصير، بل إن تشكيلتها لم تختلف عن النهج المتبع للحكومات السابقة مع حرصها أيضاً على التوافق مع الدولة العميقة، ولكنني أعلم أيضاً أن بعض الأصوات التي تتوجه

لها بالنقد والتجريح لن تكون أفضل حالاً لو تولّت زمام المسؤولية وجلست على كرسي الوزارة، وهؤلاء المنتقدون يعلمون ذلك جيداً، ولكن في النهاية، يبقى الانتقاد ورمي سهام التقصير هو أسهل ما يمكن عمله! لقد تكرّرت مطالبات الشعب الأردني في السنوات الأخيرة، بعزل الحكومات وتحميلها مسؤولية تدهور أحوال البلاد، بدءاً من المطالبة بعزل النسرور، تلا ذلك المطالبة بعزل الملقى، وما نحن الآن نطالب باستقالة الرزاز، فهل ما زلنا نأمل أن تحصل المعجزة، بتعديل حكومي آخر؟!

الوصفة الجاهزة

هناك ثلاثة أنواع من العلاجات التي يعرضها الأطباء لمرضاهم، النوع الأول هو الوصفة الجاهزة، والتي تعالج نسبة كبيرة من الأمراض الشائعة ولا تستدعي أية فحوصات أو تحلّيات أو متابعة بعد العلاج. النوع الثاني هو الاهتمام بعلاج الأعراض الملازمة للمرض للتخفيف عن المريض، أما النوع الثالث فهو طويل الأمد، ويعتمد على التحليل والفحص الدقيق للوصول إلى سبب المرض ثم علاجه، لذا فهو يتطلب جهداً طويلاً ومعاناة أطول. وبالتالي، فإننا نستسهل النوعين الأول والثاني من العلاجات، لأنها لا تحتاج إلى جهد أو فحص وتمحيص، وهذا ما ينطبق على حالنا اليوم، فنحن في الأردن ما زلنا نلثم (مسؤولين ومواطنين)

مطالب الإصلاح

وهذا يتطلب بالضرورة قانون انتخابات عصرياً مُصنفاً بعيداً عن العشائرية وقانون الصوت الواحد.

ولكن ما الذي حصل آنذاك، مجموعة من الوعود الإصلاحية التي لم تنفذ بالكامل والإجراءات الهامشية التي لا تمس الأزمات الحقيقية، وقانون انتخابات شبيه بالصوت الواحد تمّت صياغته بحرفية عالية لواء تشكيل قوى برلمانية ذات وزن في الحياة السياسية، مما أفرز في النهاية مجلس نواب غير قادر على أداء دوره التشريعي، وغير قادر على أداء دوره الرقابي ومحاسبة الحكومة،

فما بالك بقدرته على تشكيل حكومة! إن التعامى عن أسباب مشاكل البلد وسبب مرضها، أو عدم الجراءة في تلبية مطالب الإصلاح الحقيقية، لن يضر سوى بالشعب الأردني وسيطيل مدة صراعه مع المرض، وستعاود عجلة الوقت دورانها، دون تقدم حقيقي ولا تغيير جذري، فطالما لم تلك السلطة التنفيذية الولاية العامة وحرية اتخاذ القرارات بل وإعادة صياغة الاستراتيجيات العليا للبلد، واتخاذ حزمة من الإجراءات الإصلاحية للخروج من عباءة البنك الدولي وصندوق النقد ومظلة الديون الخارجية فلن يكون هناك أي تحسّن اقتصادي ملموس، أعلامنا وتطلعاتنا، وسيستمر الفساد في التقضي، مع تناقص مطّرد في القدرة على احتوائه، بينما نستمر نحن في التحدث عن الإصلاح وتحسين أحوال البلد!

كسر عقدة الخوف

إذا أردنا التغيير الحقيقي، فعلياً الانتقال من تقد الأفراد إلى نقد السياسات ومن نقد القرارات إلى نقد الدستور والقوانين التي تحدد الصلاحيات والمسؤوليات، ومن لعن الظروف الاقتصادية والمعيشية إلى تحليل التوجهات الاقتصادية والسياسية العليا.

ومن هنا أقول، إن تغيير الحكومة لن يفيد بشيء وتجرب المجرّب خطيئة، ولكن التحدي الحقيقي،

يكن في كسر عقدة الخوف من المساس بالدستور أو النظام المؤسساتي القائم، والعمل على تفسير القوانين المعمول بها، وتحديد مسؤولية كل مؤسسة أو سلطة في الدولة. باختصار، ما نريده في الأردن، هو ملكية دستورية تكون فيها مؤسسة العرش الضامن لتناغم مؤسسات الدولة المختلفة، وضمان قيام كل جهة بواجباتها دون تجاوز لصلاحياتها، والبدءية تكون بانتقال الولاية العامة للشعب لتشكيل السلطات التنفيذية والتشريعية ومزاولة شؤون الحكم والمراقبة والمحاسبة والتشريع. وهذا يتطلب أيضاً أن تضوي الأجهزة الأمنية تحت لواء وزير دفاع يأتمر بدوره بأوامر وتوجيهات رئاسة الوزراء، وهكذا يتحمل الشعب المسؤوليات الكاملة عن إدارة شؤون البلد، ويصبح مصدراً للسلطات عملياً وليس فقط بنص الدستور.

قبل ستة شهور نزلنا إلى الشوارع، وصرخنا بأعلى صوتنا (ما معناش)، فتم إعطاؤنا خافض للحرارة ومسكن موضعى للألم، وأثناء فترة الامنية تحت لواء وزير دفاع يأتمر بدوره بأوامر وتوجيهات رئاسة الوزراء، وهكذا يتحمل الشعب المسؤوليات الكاملة عن إدارة شؤون البلد، ويصبح مصدراً للسلطات عملياً وليس فقط بنص الدستور.

* كاتب ومُدون من الأردن

تعقيب

رأي «القدس العربي»: الخديوي إسماعيل والسياسي... مصر حتة من أوروبا، أم أفضل منها؟

غيض من فيض

في رأيي أن مجرد إجراء مقارنة هو ظلم الخديوي نفسه وإعلاء من شأن السياسي! في أكثر من حالة، هو يقول الشيء ونقيضه تماماً. «أن مصر فقيرة جداً والمصريين فقراء كثيراً»، وعاتب بطريقة تهديدية، يعني: حاتكلوها (يقصد مصر). في مناسبة أخرى زجر بطريقة غير مسبوقة أحد ممثلي الشعب حين طلب منه تأجيل إعلان الحد الأدنى للأجور وانتقلت به، بقوله «من أنت» وحين أجابه أنه نائب عن الشعب، استهزأً بنيابته تلك (وهو أمر يقصم ظهر أي مسؤول كما يفترض). ثم سألته بطريقة زاجرة، «أنت دارس اللي بتتكلم عنه؟! واتهمه وغيره أن من يأخذ البلد إلى الهاوية هو يتكلم بدون دراسة! وإذا به قبل أسبوع يستهزئ بالدراسات ويدرّاسات جدوى المشاريع تحديداً ويقول إنه لو اتبع دراسات الجدوى لما نفذ أكثر من 25_30% من المشاريع! المشكلة أنه لا يعلم أحد أصلاً ما هذه المشاريع التي نفذت، ربما بناء السجون وهذه ربما لا تحتاج إلى دراسة جدوى، لأنها في النهاية بلا جدوى! وبمناسبة المشاريع سبق وأن ذكر أنه نفذ آلاف المشاريع وبمعدل له علاقة له بالعهد الكلي الذي ذكره فتناقض وكذب بهج في الجملة نفسها! هذا ناهيك عن نكتة المائة مليار دولار التي طلبها من الله وهو طفل ونكتة فهمناها سليمان وكل ذلك غييض من فيض!

د. اثير الشخيلي - العراق



التوصل إلى اتفاق تاريخي في مؤتمر الأمم المتحدة في كاتوفيتسه لتغير المناخ

تعقيباً على مقال د. ابتهاج الخطيب: شتات

سجنيات الرأي

أعتقد أن الأولى هو التعاطف مع سجنيات الرأي والناشطات الحقوقيات المضطهدات في السعودية وأن نملك الشجاعة في الكتابة عنهن وإبراز معاناتهن.

أبو عمر - إسبانيا

السرير المحرم

سعدتي أين العدالة؟ ألم تكن تلك الفتاة مؤمنة من مؤمنات معهد المساواة! وتعيد في معهد كلماتها الحقوقية الرنانة ليس المهزلة شراء لعفتها وبطاقة مرور إلى السرير المحرم بلا عقد حسب مفهومها، لماذا قبلته إذن وبكته؟ ليس عليها أن تقود شاشة الحرية وتلبس الكاويوي وتطل بعينين صغيرتين لا تفحان للشمس خلف شحبار العمل تحت علم المساواة البراق يرفرف في سماء كدحها فلتكبح مثلما يملئ عليها دين المساواة بلا نحيب أو بكاء! ليس المجتمع أبوا حقيراً والأب إن يكون سجان حب يقف على بوابة زنازنة قلبها ويمنع من الخفقان؟ لقد منحها الشريعة كل أنفاس الحياة وأعدتها مقصلة المساواة فانتضى التنويه!

ليس ما أعطاه إياها حبيبها ثمناً بخساً وامتناناً لأنوثة لا تشتري لماذا ترضخ خلف شيء حسب سطور آيات المساواة ليس من حقها! ولماذا لا ترضخ عاملة في كل مجالات الحياة خير من توسل الجنس

الآخر الخشن المعتدي دبابية الميركاتا التي يجب أن نطلق عليها كل صواريخنا من أول «أر بي كي إلى آخر كورنيت»... لماذا لا تتحمل ثمن تمررها حسب دستور المساواة، والدها لا يملك حق بيعها ووافقته ليست شكراً لماذا تشعر باليتم إن؟ الحق ليس على شريعة الكتاب العزيز فهي في عرفها تعطيها ما ليس حقاً لها الحق على قانون المساواة الغبي الذي يحوّلني من أميرة تتلقف الهدايا ولها حق المطالبة بها بعد أن أفضى بعضهم إلى بعض إلى قطة متشردة ميتة تحت المطر!

ليس أبوها وحشاً متحكماً وزوجها لا يجب أن يتصدق عليها بما يمكنها كسبه إنن تتوقف عن دور مسيح مصلوب وتمتشق العمل!

غادة الشاويش عمان

رحمة الدين

في سجون الجنرال الانقلابي في مصر أكثر من مائة وخمس وعشرين امرأة معتقلات رأي يتم إنزالهن يومياً، وإبناؤهن، وهناك من تغتصب بكل وحشية. وفي سجون المنشار ناشطات كن يدافعن عن حق المرأة في قيادة السيارة، وقيل إن ألام المنشار، يشرفون على تعذيبهن، وفي أماكن أخرى تهاجم المرأة الباحثة عن حرية المجتمع وكرامته، وهؤلاء أولى بالدفاس والتظاهر، أما بنات حواء اللاتي لا يعجبهن جو الأسرة الطبيعي ويرون الرجل وحشاً يجب تصفيته، ويبدن في النواح وهجاء الذكورية على «الفاضي والمليان» سلوى ومزعوفة تشفت الأذان، فليتنكرن أو لا تنهن يلسدن هذا الرجل ويربيته، ويجزّن إذا لم

ترزق الواحدة منهن بصبي، وثانياً عليهن أن يعشن في مدينة منعزلة للنساء طالما لا يعجبهن هذا الرجل الظالم، عودوا بالرحمة للإسلام ومودته تحل كل المشكلات.

عبادة

ميركل أقوى امرأة

أشبه الرجال هم الذين لا يقدرسون الحياة الزوجية وحقوق المرأة في عش الزوجية، لذا الإدارة الفاسدة من بعض الرجال هي التي تجعل المرأة تستدعي ملفات الإبتعاع عن الثوابت التشريعية الدينية، أعجبني اختيار السيدة ميركل كأقوى امرأة في العالم...

سيف كرام - السودان

الأطفال العراة

على المرأة أن تتعلم وتعمل وتستقل اقتصادياً وعند الزواج لكي تكون منصفة وعادلة أن لا تطالب بهم ومقدم ومؤخر وبالتالي ستكون متحررة من هذه القيود وتكون متساوية مع الرجل في المسؤوليات. أما المرأة غير المتعلمة والعاملة مستكون عبدة لزوجها وخاصة من يرى في المرأة مجرد وسيلة للمتعة والخدمة. الإخوة الذين يطالبون بالاهتمام بسجنيات الرأي وغيرهن أو من

في سجون مصر وغيرها على هذا المنوال يجب أن ننسى قتلة فرد ونهتج بكل الذين قتلوا في الحروب في سوريا واليمن وهو الشعار القديم نفسه لا صوت يعلو على صوت البندقية. هذا يسمى دفن الأمور في التراب فلا يوجد أهم من الأمور الفردية لأن في حلها تحل مشاكل المجتمع، وعلى المنوال نفسه عندما تلبس ممثلة لباساً غير محتشم تنقلب الدنيا ونهتجها بالترعى وافساد المجتمع ولكننا لم نسمع نفس الأصوات تهتم بآلاف الأطفال العراة والذين لا مغيل لهم.

سلام عادل - ألمانيا

الأخلاق الحميدة

الأخلاق تلعب الدور المحوري في مثل هذا القضايا . القوانين لا شك تساعد ولكن لا يمكن أن تكون فاعلة فالناسي نفسها هنا في الغرب رغم أن كل القوانين في صالح المرأة. الله سبحانه يقول «متعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً» هل هناك لغة أجمل وأقوى من هذه اللغة في حق المرأة وقوله «لا تبغوا عليهن سييلاً»... هل هناك زجر للرجل أقوى من أن يستقوي على المرأة . القضايا الاجتماعية يضبطها الخلق ومخافة الله قبل أن يكون للقانون دور . لهذا لزوج بناتنا لأصحاب الأخلاق حتى لا نقع في شر هذه الأمور.

سمير عبيد الله - أمريكا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



السعودية وجغرافيا الدين

إحسان الفقيه*



كمعين الماء الزلال يرده كل مستوطن ومرتحل، كان لقاء الغرباء، عربي وفارسي وحبيشي ورومي، لم يجدوا معياراً يميز بعضهم عن الآخر سوى "أَنْ كَرُمَكَمُ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَانَكُمْ"، وبمثل هذا التصور انطلق الجميع لنشر الدعوة في الأرجاء، وما إن تصل إلى أرض حتى تنصهر في البوتقة، وتحمل الرؤية مع غيرها.

إن عالية الإسلام، من كتاب وسنة، يخاطبان الإنسان حيث كان، من دون انحصار في زمان أو مكان.. إنهما ارتباط بالظفر، وحوار من العقل البشري تحت أي سماء وإلى آخر الدهر.. تلك هي الحقيقة الساطعة، التي صاغها المفكر الإسلامي محمد الغزالي بعنوانه لفظه، إنها حقاً عالية الإسلام التي تخاطب البشر في كل زمان ومكان، متخطية الحدود الجغرافية، التي تعني من جانب آخر لها أن راية الإسلام يحملها جميع الذين انصروا تحتها، فليس لأحد أن يدعي احتكارها، وليس لشعب أن يحصر الدين بين حدوده، ولا أن يزعم أنه حامل اللواء دون غيره، ولو كانت أرضه هي مهيبة الوحي وتنزل الرسالة.

إنه من التبدليس والافتراء حصر الدين في الجزيرة العربية ودول الخليج، والادعاء بأنهم حملة راية السنة، وأن من سواهم أقوامٌ حادوا عن الفهم والتطبيق الصحيح للدين، وأنه من الضلال أن ينظر المتدينون في هذه البلاد إلى غيرهم بذلك التعالي، لا لشيء إلا لأن بلادهم تضم المقاسم أو قريية منها، والزعم بأن علماءهم هم من يجب الأخذ عنهم دون علماء سائر البلاد الأخرى.

من قال إن الدين بصورته الصحيحة لا وجود له إلا بتلك البقاع؟ قد علمنا أنها مهيبة الوحي، لكننا علمنا مع ذلك أن الإيمان بأن الحكمة يمانية، وأن عقراً أو المؤمن الشام، فيها من الله على خائنتي لنصب رئاسة الجمهورية، التي دخل في ولايته خائنتي، ومعه العمل على استعادة زمام المبادرة

حُدثنا أن صلاح الدين الذي حرر الأقصى لم يكن حجازياً، ولم يكن سيف الدين قطز الذي كسر شوكة التتار نجدياً، كان أبو حنيفة كوفيًا، وأحمد بن حنبل عراقيًا، وابن تيمية حراثياً ثم دمشقيًا، والنووي سورياً، والذبيح بن سعد مصريًا، والخازي أوزباكستانيًا، ومسلم نيسابورياً.. وكما أن أرض الحجاز أنجبت الفضلاء ابن باز وابن العثيمين وابن جبرين، فإنه لم يخرج من رحمها الألباني، ولا القرطابي، ولا الشبراوي، ولا محمد الحسن الدبو الشنقيطي، ولا محمد راتب النابلسي، ولا علي الصلابي، ولا عبد المجيد الزنداني.. فدعونا من هذه الفرية، الأمة ولادة، والدين ليس محصوراً في الديار السعودية أو الخليجية، بل انظروا خارج دائرة العرب إلى مظاهر الدين في إندونيسيا وباكستان وأفغانستان والبريقيا، بل حتى في تركيا التي بدأت في طريق استعادة هويتها الإسلامية بعد قرابة قرنٍ من الهيمنة العلمانية.

لقد كان الأديب عبد الوهاب عزام، رحمه الله، يجوب الأقطار الإسلامية شرقاً وغرباً، بلاد العرب وتركيا والهند وغيرها، ودرس واقعها عن قرب، فجمع ويشير الناس في كتاباته بأن في الأمة اختياراً فقط ينقصهم الانحياز على راية جامعة، فخير الأمة ليس محصوراً في منطقة بعينها، وسوف تكون الوصاية السعودية على الأمة مقبولة إذا قامت بالمسؤولية المنوطة بها نحو تحرير فلسطين قضية المسلمين العظمى، وسجحت بالأمة عكس تيار التطبيع، وسوف تكون وصايتها على الأمة مقبولة إذا أخذت بخزنها نحو الخروج عن التبعية لأمريكا، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

الدين في السعودية ربما يركز على الهدي الظاهر بصورة مبالغ فيها (مع إقرارنا بأهميته)، وفي ذلك كان اعتماد خيارات فقهية تحجر واسعة، فقلنا قضية تغطية الوجه التي هي من الفروع محل الخلاف بين العلماء ولكل أئمتنا، أصبح القول بوجوده قولاً واحداً يتم تعميمه، ومن ثم صارت كاشفة الوجه في الشعوب الأخرى أو داخل السعودية تعدى سافرة، وكذا الأخذ من الحجة صغار أممنا رغم اعتماد الأقاليم الفقهية فيه، وتوسعا في قاعدة سد الزريعة بإفراط، حتى صار تواجيد الرجال والنساء في مكان واحد اختلاطاً محرماً، ولو كانت المرأة بحجابها من دون تلامس أو مقاربة شديدة، وهكذا دواليك، وربما حُرمت هذه الخيارات الفقهية جماهير الأمة من التسعة التي أوجدتها الممارس المتعددة للمفوس، إضافة للتشكيك في علماء ودعاة الأمة الآخرين، حتى في بعض أصدقائهم من مصر، من أن سماه البعض بلقعة السعودي، الذي داهم مصر منذ بضعة عقود، تأثرت به شرائح واسعة في المجتمع المصري، خاصة التيار السلفي، حتى غدا علماء الأزهر في نظر هؤلاء ما هم إلا مشايخ جهلة تابعين للسلطة، ومن الخطأ الأخذ عنهم ولو بعدت فتاواهم عن الجانب السياسي.

كما علمت من بعض إخوتي الشوام، أنه يسود بين بعض المتدينين في السعودية حالة من عدم الرضا عن عالم الحديث ناصر الدين الألباني، وإتهامه بالتساهل في تحقيق الأحاديث النبوية، علماً بأن الألباني، رحمه الله قد أحدث ثورة علمية في تنقية السنة النبوية من الموضوع والضعيف، وأصبحت كتبه منها لكل باحث، لا لشيء إلا لأن الألباني ليس سعودياً، وإنما نفسه مع محمد الحسن الدبو الشنقيطي، حيث يُتهم بالابتداع عند بعض المتدينين السعوديين مع سعة علمه وقوة حجته وذاكرته العلمية الكربونية، والكلام نفسه يقال عن الشيخ يوسف القرطابي، فقط لأنهم ليسوا من أهل الجزيرة العربية وما حولها.

أنا قطعاً لا أطعن في دين إخوتي السعوديين، لكنني أنتقد احتكار الحق، والنظر إلى دين الآخرين بمنطق السعودية، باعتبار أن بلادهم حاضرة الحرمين، إن الرسالة المحمدية ليست ميراثاً جغرافياً، إنما هي منفتح يحمله من خلف عذوله، في كل مكان على وجه البسيطة، فمن قام به وتمثله وأفعا كان من حملته بحق، ومن فرط في تلك الأمانة لحقته الآية الكريمة "وَأَنْ تَتَّوَلَّوْا بُنْتِنَاتٍ فَمَا عَلَيْكُمْ لَنْ يَكُونُوا أَتْمَانَكُمْ"، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

رؤية الإسلام يحملها

جميع الذين انصوا

تحتها، فليس لأحد

أن يدعي احتكارها،

وليس لشعب أن يحصر

الدين بين حدوده

*كاتب جزائري

الصراع على مستقبل إيران!

مرّة جديدة، خصوصاً بعد خسارتهم لوقعي السلطتين التنفيذية والتشريعية، وقد استطاع المحافظون التأسيس لعودتهم من خلال توظيف السلطات الرقابية (مجلس صيانة الدستور والسلطة القضائية) وفتح الطريق لوصول ممثل عنونه إلى السلطة التنفيذية والاستعادة السلطة التشريعية.

المرحلة المقبلة قد تفرض

على القوى السياسية

الإيرانية العمل لإنتاج

خطاب سياسي يلبى

تطلعات الشارع الإيراني

رئاسة محمود אחمدى نجاه، الذي احتل رأس الهرم في السلطة التنفيذية، مستفيداً أساساً من دعم المرشد، ومن الصراع الذي نشب بين أقطاب التيار المحافظ ومعركتهم الداخلية للوصول إلى هذا الموقع، إضافة إلى عجز التيار الإصلاحي عن تقديم شخصية كاريزمية قادرة على إقناع الشارع، والناخب كعمل فاعل خائفي، إضافة إلى مسار، توضع لاحقاً داخل مراكز القرار المحافظة، بإتناء نفوذ الشيخ رفسنجاني في النظام وتوجيه دوره، ويمكن القول إن وصول אחمدى نجاد جاء من خارج مراكز القرار المحافظة، واستطاع أن يؤثر سلباً على الاستراتيجية التي وضعتها قيادات هذا التيار لاستعادة السلطة والإسماك بالشارع الشعبي بعد نجاحهم في زعزعة مصداقية التيار الإصلاحي في التاتيرس، إلا أن الثمن الذي دفعه المحافظون بسبب سياسات وإدارة אחمدى نجاد، استتكت للكثير من الأزمات التي تعاني منها إيران، ووصلوا لفتح الطريق للانتقال موقع الرئاسة إلى دائرة أقرب إلى تأثيرات

من هذا يبدو أن المرحلة المقبلة للنظام الإيراني قد تفرض على القوى السياسية وبشكل ملح التفكير في الخروج من الاستقطاب الثنائي للسلطة بين المحافظين والإصلاحيين، والعمل والسعي لإنتاج حالة جديدة تتجاوز وتعتبر هذا الاستقطاب لإنتاج خطاب سياسي يلبى تطلعات الشارع الإيراني ويلبي ضرورات إيران الداخلية والإقليمية، إلا أن السؤال الإبرز الذي يبرز هنا، هل سيتمتع قوى الأمر التي سيطرت وتسيطر على النظام منذ إنشائه بانتاج مثل هذه الحالة؟ سؤال قد تبدو الأجابة عليه صعبة في ظل التنافس بين المؤسسة السياسية والمؤسسة العسكرية التي تسعى لتكون صاحبة الكلمة الأخيرة والفاصلة في تحديد ورسم مستقبل إيران.

*كاتبة لبنانية

صفعة الكونغرس لترامب ...

هل تشجع أردوغان على تحدي أمريكا في شرق الفرات؟

الأمريكية المتطلعة إلى المشاركة في المشاريع المقبلة لاستخراج واستثمار النفط والغاز من منابعه الغنية في شمال سوريا وشرقها، حيث أقامت القوات الأمريكية قواعد ومطارات ومخازن أسلحة ومسار وتدريب وتجهيز. إذا ما نفذ أردوغان تهديده بغزو مناطق شرق الفرات، مستغلاً انشغال ترامب بإنعكاسات تمرّد الكونغرس على احتضانه لحمد بن سلمان ودعمه السعودية في حربها الضارية على اليمن، فإن تازيماً كبيراً مرجحاً سينشأ بين أنقرة وكل من موسكو وطهران ودمشق وبغداد، ذلك أن روسيا حريصة على وحدة سوريا واستكمال سيطرة جيشها على المناطق التي ما زالت في قبضة التنظيمات المسلحة في شرق البلاد (شمال غرب دير الزور) وغربها (اللب) وستفتقر هجمة أردوغان على الأكراد السوريين شرق الفرات بأنها هدية وخدمة عسكريتين وسياسيتين للولايات المتحدة لتتبرير وتمديد وجودها العسكري غير المشروع وغير القبول في شرق سوريا.

سوريا كانت وما زالت أشد الساخطين والرافضين للتمدن التركي في شمالها الشرقي، لكونها عانت وتعاني من مطامع أنقرة الزمّنة في أراضيها ومواردها الطبيعية، ومن قيامها بفتح حدودها أمام المتشددين المتدفقين من كل أنحاء العالم للانخراط في حرب وحشية، منذ نحو سبع سنوات، ضد شعبها ووجدتها الجغرافية والسياسية. من الواضح أيضاً أن إيران تشاطر سوريا قلقها ورفضها انتهاكات تركيا لسيادتها، كما مطامعها

وكانت تركيا شنتّ عمليات عسكرية من قبل في شمال سوريا (محافظة حلب) وغربها (عفرين) لكن قواتها لم تعبر نهر الفرات إلى الشرق، تجنباً لمواجهة من قوات أمريكية متموضعة في محافظتي الرقة والحسكة.

مبادرة لتلميع صورة

ولي العهد السعودي،

بهندسة لقاء دراماتيكي

له مع نتنياهو برعاية

ترامب في البيت الأبيض

«البنتاغون» (وزارة الدفاع الأمريكية) أعلن أن أي عمل عسكري أحادي الجانب من شأنه أن يقوّض ما أسماه «المصلحة المشتركة لتأمين الحدود بين سوريا وتركيا بصفة دائمة»، الحقيقة أن ما يهيم واشنطن ليس «تأمين الحدود» بين البلدين الغربيين، بل توفير الظروف الامنية والسياسية اللازمة لتحقيق غرضين: تفكيك سوريا خذمة للكيان الصهيوني، وتأمين أوسع الغرض وأكبر الحصص للشركات

لماذا يفضل النظام السياسي الجزائري الرئيس الضعيف؟

لنكون أمام معضلة سياسية فعلية، تعبر عن نفسها في هذا الرفض الذي يبديه النظام السياسي ونخبه للرئيس القوي وتفضيل الرئيس الضعيف كل مرة، وصلت هذه البرة والجزائر تتأهب لخارفة بوتفليقة إلى رفض حضور رئيسه بديل أصلاً، فلا رئيس بعد الرئيس، في نظام سياسي ضعيف الإنتاجية أصلاً عندما يتعلق الأمر بالناخب السياسية الفاعلة وصاحبة المواقف. مصر كان قد عرفه بوتفليقة شخصياً خلال فترة حكمه الأولى لغاية نهاية عهده الثانية، حين حارب أثناءه ما منع من أن يتحول إلى رئيس قوي، رغم معرفته الدقيقة بالنظام ورجاله من الداخل منذ وصوله إلى عضوية الحكومة شاباً صغيراً وزير (25 سنة فقط)، مباشرة بعد استقلال البلاد في 1962.

ثقافة سياسية ترسخت مع الوقت، تفضل الشخص على المؤسسة، والضعيف على القوي، قد تكون ثقافة مشتركة بين المواطنين الجزائريين الذين يفضلون التعامل مع الأفراد وليس المؤسسات مهما كانت، وراعا أنساب أنثروبولوجية وتاريخية عميقة، هي التي تفسر المصير الذي يلقاه الحزب والحزب والبرلمان والحكومة كمؤسسات داخل هذه الثقافة السياسية المنخفضة. ثقافة تفسر لماذا لا تتم العودة إلى هذه المؤسسات الخجول، ابن الريف الفقير، الشسي علانها، لحسم قضية الانتخابات الرئاسية المقبلة وخلافة إلى «رئيس قوي» هو الذي تم اختياره لأنه ضعيف، ومن دون كاريزما سياسية، لتكون الإقالة المغلقة باسطة، هي الوجهة التي اتخاها له من جاؤوا به إلى السلطة. حظ الرئيس بوتفليقة كان أسوأ بكثير من المصير الذي لاقاه الشاذلي، فقد اغتيل الرجل على المباشر تقريبا، بعد أن بين بسرعة أنه لم يأت لتطبيق تعليمات، وأنه يملك تصورا مستقلاً لأوضاع البلد، وأنه بدأ في التفكير في خلق قاعدة اجتماعية مؤيدة له، مستقلة، تضمن له مصادر القوة، في ذلك الحظف الصعب الذي كانت تمر به الجزائر.

*كاتب جزائري

حسن فحص*



يمكن القول إن السياسة الخارجية الإيرانية بقيت بمعزل إلى حد كبير عن التجاذبات الداخلية وصراعات السلطة بين القوى السياسية، وكانت دائما محكومة بالرؤية الاستراتيجية للنظام، ودوره في المنطقة، الاستراتيجية التي بدأت شبه عفوية مع انتصار الثورة عام 1979 تحت شعار «تصدير الثورة»، قائمة على نوع من الغرور بما حققه الإيرانيون ضد النظام الملكي، وتطورت هذه الاستراتيجية لتأخذ أبعاداً أكثر انسجاماً مع متطلبات كل مرحلة، والأوضاع الإقليمية المستجدة، لكنها تدور حول محور أساس هو دور موقع إيران في المعادلات الإقليمية، وحضورها على الساحة الدولية، أي محاولة العودة إلى الرؤية الاستراتيجية التي وضعها النظام الملكي الشاهنشاهي، الذي رفض أن يكون موقع محاولة أسلمتها وإدخال تعديلات لا تمس الجوهر.

في القابيل، كانت الساحة الداخلية تشهد حالة من الحيوية والصراعات بين القوى والشخصيات المؤثرة في الثورة والنظام، حتى في مرحلة وجود شخصية كاريزمية قيادية مثل مؤسس النظام الخميني، الذي شهدت مرحلة قيادته مسار تأكيد إسلامية الثورة والنظام على حساب كل القوى الأخرى التي كانت شركة فيها، وليست معركة إخراج القوى الليبرالية الإسلامية أو القومية-الدينية بزعامة رئيس الحكومة الانتقالية مهدي بازرگان ویدالله سحابي وفريقهما من السلطة والإدارة لحساب التيار الديني، إضافة إلى إخراج وحجب كل الأصوات الأخرى التي تعارض مع توجهات هذا التيار. وقد ساهم أول رئيس للجمهورية أبو الحسن بني صدر في تقديم التبرية والسوع الأساس للتيار الديني في إحكام قبضته وبسط سيطرته على مفاصل الدولة والنظام، عندما دخل في معركة مجانية متجذرة مع المؤسسة الدينية التي أطاحت به وانقلبت على كل الشعارات المؤسسة للثورة واحتكت سيطرتها على كل مفاصل إيران.

استقرار السلطة في يد التيار الديني، نقل الصراع على السلطة إلى داخل هذه المؤسسة، وقد بدأ أول الأمر على شكل اختلاف في الرؤى حول إدارة الدولة والاستمرار في إبقاء الثورة والياتها في السلطة حية وقائمة، وقد برزت مؤشرات هذا الصراع خلال تولي المرشد الحالي آية الله علي خامنئي لنصب رئاسة الجمهورية، التي دخل في ولايته خائنتي، ومعه العمل على استعادة زمام المبادرة

د. عصام نعمان*



شكّل قرار اتخذه مجلس الشيوخ الأمريكي بالإجماع بتحميل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المسؤولية عن مقتل جمال خاشقجي، صفقة مدويةً لدونالد ترامب. انعكاسات شتى، داخلية وأخرى، سبترت على هذا الحادث الجلل، ليس أقلها، داخليا، تصعّب الحزب الجمهوري وابتعاد المزيد من شيوخه ونوابه في الكونغرس عن الرئيس العجيب الغريب المحسوب على حزبهم، وتعزيز فعالية الحزب الديمقراطي المعارض، الذي يمتلك الغالبية في مجلس النواب اعتباراً من أول العام المقبل 2019.

خارجياً، أصيبت هيبة إدارة ترامب بمزيد من الخيبة والتراجيح، ما يشجع خصوم الولايات المتحدة على مناهزتها سياسياً وعسكرياً في مناطق ومسارح عدة، ولاسيما في دول غرب آسيا. فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعلن عن عملية عسكرية جديدة شرق الفرات ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تدعمها واشنطن، في حين تصنفها أنقرة تنظيمًا إرهابياً وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني» الذي يقاتل للحصول على حكم ذاتي للأكراد في جنوب شرق تركيا.

لطالما كانت أنقرة وواشنطن على خلاف حول المرحلة الانتقالية من خلال الكلام عن ندوة و«فراق وطني تدمخ من أجل» لتأجيل الانتخابات، والتعميد ربما للعهد الحالية للرئيس بوتفليقة. بسبب عدم الاتفاق على مرشح يخلف الرئيس بوتفليقة الذي يكون غير قادر على الترشح صحياً لعهدة خاسمة، كما كان مقراً لوقت قريب.

مرشح آخر بدل بوتفليقة، أصبحت الكثير من الأوساط السياسية الرسمية عاجزة عن مجرد التفكير فيه، رافضة لتصور وجوده أصلاً، بسبب ذلك الحيز الكبير الذي أخذته بوتفليقة في واقع الحال السياسي، كحاكم مطلق الصلاحيات لمدة عشرين سنة على رأس الدولة، ووضع أصبح فيه المجال السياسي للنخب الحاكمة لا يتصور الجزائر من دون بوتفليقة، ما ولسد تلك الموقف يكاريتيرية الرضية التي لم تعرفها الحياة السياسية في

ناصر جابي*



يضم الحديث هذه الأيام في الجزائر عن الذهاب إلى ما يشبه المرحلة الانتقالية من خلال الكلام عن ندوة وطني تدمخ من أجل» لتأجيل الانتخابات، والتعميد ربما للعهد الحالية للرئيس بوتفليقة. بسبب عدم الاتفاق على مرشح يخلف الرئيس بوتفليقة الذي يكون غير قادر على الترشح صحياً لعهدة خاسمة، كما كان مقراً لوقت قريب.

مرشح آخر بدل بوتفليقة، أصبحت الكثير من الأوساط السياسية الرسمية عاجزة عن مجرد التفكير فيه، رافضة لتصور وجوده أصلاً، بسبب ذلك الحيز الكبير الذي أخذته بوتفليقة في واقع الحال السياسي، كحاكم مطلق الصلاحيات لمدة عشرين سنة على رأس الدولة، ووضع أصبح فيه المجال السياسي للنخب الحاكمة لا يتصور الجزائر من دون بوتفليقة، ما ولسد تلك الموقف يكاريتيرية الرضية التي لم تعرفها الحياة السياسية في

ثقافة سياسية

ترسخت مع الوقت

في الجزائر، تفضل الشخص

على المؤسسة، والضعيف

على القوي

*كاتب جزائري

هواء طلق



أتذكر السياب...

صبحي حليدي

حين كتب محمود درويش قصيدته «أتذكر السياب»، التي سوف تُنشر في مجموعته «لا تعثر عمًا فعلت»، 2004؛ كانت تتنازعها عوامل عديدة؛ على جري عاداته في معظم ما صار يكتبه بعد قصائد أيقونية، لكنها وليدة برهة تاريخية فارقة، مثل «أحمد الزتر» و«مدح الظل العالي» و«بيروت»، ثم «هدنة مع المغول أمام غابة السنديان» و«أحد عشر كوكبا» على آخر المشهد الأندلسي و«خطبة الهندي الأحمر» - ما قبل الأخيرة - أمام الرجل الأبيض، وسواها، في سنوات لاحقة. قصيدة السياب كُتبت ضمن شقيقات لها، شاء درويش تخصيصها للاحتفاء بشعراء (السياب، أمل دنقل، سليم بركات)؛ وأمكنة (تونس، الشام، مصر، فلسطين/ القدس والجليل، طريق الساجل)، وخيارات فنية (الإيقاع، الشعر والتاريخ، الواقعي والخيالي، كيمياء القصيدة، المنفى)...

كان لافتاً أيضاً، في المجموعة ذاتها، أنّ درويش صَدَر قصيدة «السروة انكسرت» بسطر من أحد أبرز شعراء قصيدة النثر العرب، الراحل بسام حجار، الذي كان على قيد الحياة يومذاك؛ يقول: «السروة شجن الشجرة وليس الشجرة، ولا ظل لها لأنها ظل الشجرة»، وفي قصيدته «وصف الغيوم»، ذهب درويش إلى الشاعر البولندي شيمبورسكا، فاستشهد بهذه السطور: «لوصف الغيوم/ عليّ أن أسرع كثيراً/ فبعد هنيهة لن تكون ما هي عليه/ ستصير أخرى»، وكان، إلى هذا، قد صَدَر المجموعة باقتباسين من أبي تمام («لا أنت أنت ولا الديباج ديار»،) ولوركا («والآن، أنا أنا/ والبيت بيتي»); أسماهما «توارد خاطر، أو توارد صائغر»؛ الأمر الذي سَجَّل، في إحصائي الشخصي، المجموعة الأكثر احتشاداً بالشعراء على امتداد أعمال درويش المنفردة.

غير أنّ قصيدة «أتذكر السياب» انصفت بسلسلة سمات لم تعزده عن قصائد الشعراء الأخرى في المجموعة، بحسب: بل لعلها انغردت أيضاً بموقف إنساني وجمالي وأخلاقي، وأكاد أقول؛ سياسياً، من العراق؛ البشر والبلد والتاريخ، في برهة فارقة صنعها الاحتجاج الأمريكي عام 2003 على وجه التحديد. «عراق، ليس سوى العراق...»، كتب درويش وهو يضع المكان في فضائه السوري الذي فيه «تغلّت أنثى على عقم السديم»، وعلى أرضه لم يجد السياب الحياة بين دجلة والفرات، ولم تراوده عشية الخلود مثل جلجامش، ولم يأخذ الشرائع عن حمورابي... ثمّ هذه الخاصة الأخاذة الصاعقة:

أتذكر السياب... إنّ الشعر يولد في العراق
فكُنّ عراقياً لتصبح شاعراً يا صاحبي!

والحال أنّ تمييز درويش العالي لمنجز السياب الشعري معروف، للفاصي والداني كما يُقال؛ وليس هنا مقام العودة إلى أقواله حول مكانة السياب في المشهد الشعري العربي الحديث والمعاصر. ما تضيفه «أتذكر السياب»، في هذا الصدد، هو تبيان انجياز درويش إلى العراق كموطن للشعر؛ بالقياس إلى تعبيرات أخرى تخصّ مراكز الشعر العربية في مصر ولبنان وسوريا، على سبيل الأمثلة. صحيح أنّ الشعر يولد في أيّ مكان، وهذه خلاصة بسيطة متفق عليها، غنّي عن القول؛ إلاّ أنّ إبرازها ضمن الصيغة اللاحقة في السطر الثاني، تقطع شوطاً دراماتيكياً لجهة توصيف امتياز العراق كمقام بلد الشعر والشعراء، في الوسع، هنا، اقتباس ما يقوله درويش عن شاعر عراقي كبير آخر، هو سعدي يوسف: «إذا كان صحيحاً أنّ في داخل كل شاعر مجموعة شعراء - كما يقول أوكتافيو باز - وأنّ النصّ هو محاوره مع نصوص أخرى، فإنّ سعدي يوسف كان أحد الشعراء الذين درّبني شعرهم على التقبيل عن الشعري في ما لا يبدو أنه شعري، وأغراني بمقاومة الإغراء الإقاعي الصاحب، وبالاعتقاد في البلاغة».

وفي مناسبات شتى، أتيج لي أن أتأفّف بعض الديناميات الكبرى التي رسّخت قصيدة السياب في الذائقة الشعرية العربية، منذ مطالع الستينيات وحتى يومنا هذا؛ بينها، أولاً، براعة الراحل في تحقيق حرق درجة عالية من التوازن، والتوازن، بين المستوى السطحي للغة، أي الحركة الصرفية للكلمات ضمن نسق محدد؛ وذلك المستوى الداخلي الخاص من الإحساس - الغاضب والمألوف، في آن معاً - بوجود رسالة دلالية مستترة أو خفية، سواء في المفردة الواحدة، أو في أنماط تجاور عدد من المفردات، ثمة، ثانياً، انقسام معجم القصيدة إلى تركيب شعري وأخرى نظرية (وهو التقسيم الذي لا يمكن إلاّ أن يكون شكلياً)؛ يجعل من الصعب العثور على الخطّ الفاصل بين تركيب نظري يصوّح، و تركيب شعري يوحى؛ بين جملة نظرية يطمحها المعنى فور أدائها له، وأخرى شعرية تتنامى بفعل ما تصنع من إلهاءات وأحاسيس. على صعيد الإيقاع كان السياب دأب البحث عن تنويعات لحركة التفعيلة الواحدة، أو التفاعل ذات المقاطع المتساوية؛ واجتهاداته في ذلك اكتسبت حيوية خاصة لأنها أمدّت التركيب النظرية بطاقة إيقاعية تعددية.

وشهر كانون الأول، الذي حدّ هذه السطور، يظنّ سيابياً بامتياز؛ في 25 منه، سنة 1926، ولد ابن جيكور والبصرة والخليج؛ وفي 24 منه، سنة 1964، رحل في الكويت، غريباً، عليل الجسد، شاعر النفس والمسأم والأعصاب، يتذكر العراق:

«ومنذ أنّ كُنّا صغاراً، كانت السماء
تغمّ في الشتاء
ويهطل المطر
وكل عام - حين يعشب الثرى - نوع
ما مرّ عامٌ والعراق ليس فيه جوٌّ
مطر ...
مطر ...
مطر ...»

ملكة جمال تاهيتي تتوّج على عرش الجمال في فرنسا



● الملك محمد السادس يتّراس، اليوم الاثنين، في ضريح محمد الخامس في الرباط، حفلاً دينياً بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة الملك الحسن الثاني، الذي رحل في التاسع من ربيع الثاني 1420 هجرية (23 تموز/ يوليو 1999).

أحوال الناس

● منح رئيس دولة فلسطين، محمود عباس، الفنان العراقي سعدون جابر، وسام الثقافة والعلوم والفنون «مستوى الإبداع».

● جاء ذلك خلال استقباله الفنان، مساء الجمعة، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله.

● قدم وزير التربية الجزائري السابق، مصطفى بن عمار، للمكتبة الوطنية في الحامة، هبة تضم 91 مخطوطة قديمة، معظمها أعمال أصلية لكتاب جزائريين تجسد ستة قرون من تاريخ البلاد. تم ذلك خلال مراسم رسمية ترأسها وزير الثقافة عز الدين ميهوبي.

● يستضيف مركز جابر الأحمد الثقافي في الكويت، في برنامج «حديث الإثنين»، عدداً من نجوم الأدب والغناء والثقافة، منهم الفنان سليمان الملا، والشاعران بدر بن عبد المحسن، وعبد الحليّف البناي، والروائي ألبيرتو مانغويل، والشاعر قاسم حداد، والفنان أحمد فتحي، والروائي أحمد السعداوي.

غوثيرش في محاضرة لطلاب بالدوحة: تغير المناخ التهديد الرئيسي الذي يواجه البشرية

وشهد غوثيرش على الدور الرئيسي الذي يتعين على الأمم المتحدة القيام به بصفتها «الوسيط الأمين» فيما يتعلق بإيجاد الحلول للقضايا الأكثر إلحاحاً في العالم، وأكد على الحاجة لأن تبقى التعددية أساساً لعلمية صنع السياسات الدولية.

وكانت جامعة حمد بن خليفة، عضو مؤسسة قطر، قد أطلقت مؤخراً برنامجاً تعليمياً متخصصاً على شبكة الإنترنت بعنوان «الطاقة الشمسية في المناخات الصحراوية الحارة». ويتميز هذا البرنامج بالقدرة على توفير إمكانية الوصول إلى مقررات التعليم العالي لمئات الآلاف من الشباب حول العالم، ممن حرموا من قبل فرصة تلقي مثل هذه البرامج.

دائم، لأن الطغالب الموجودين هنا سيكتشفون أعمالاً في المستقبل لم تكن موجودة اليوم، ولم يكن من الممكن تخيلها. ويتعين على جميع أنظمتنا التعليمية التكيف مع هذه الحقيقة الجديدة المتعلقة بالتغير الدائم».

وسلط غوثيرش الضوء على الدور الذي يتعين على الشباب القيام به في التعامل مع القضايا العالمية، فقال: «للشباب دور حاسم بالتأكيد في تطور مجتمعاتهم، الآن أكثر من أي وقت مضى، نظراً لتطور التكنولوجيا بطريقة يفهمها أحفادي بشكل أفضل مني. ومن المهم للغاية أن يساهم الشباب في صياغة السياسات والحلول للمشاكل الحالية».

أسرع من ذي قبل، وتشهد ارتفاع حرارة المياه بدرجة أسرع من المتوقع. كما نرى أن الفلاسفة الجليدية التي تغطي القطب الشمالي قد تراجعت إلى مستوى ينذر باختفائها تماماً خلال فترة وجيزة».

والقى غوثيرش محاضرة بعنوان «أهمية التعددية في زمن التحديات غير المسبوقة»، حيث شدّد على أهمية التعليم في التصدي للتهديدات العالمية، ومن بينها تغير المناخ، والإرهاب، والاتجار بالبشر.

وقال: «التعليم، والتدريب وتنمية المهارات أمور حيوية للغاية، ولكن لم يعد هناك أي معنى لتعليم الأشخاص كيفية القيام بالأمور العادية، حيث تقتضي الضرورة تعليمهم أن يكونوا قادرين على التعلم بشكل

الدوحة «القدس العربي» إسماعيل طلاي:

قال أنطونيو غوثيرش، الأمين العام للأمم المتحدة، خلال محاضرة ألقاها بجامعة حمد بن خليفة، في العاصمة القطرية الدوحة: «إن التهديد الرئيسي الذي يواجه البشرية اليوم يتمثل في تغير المناخ، وكل فرد يدرك أن التغير المناخي يسير بوتيرة أسرع من خطوطنا، وأن الاستجابة لهذه القضية لا تتم بالسرعة اللازمة».

وأضاف: «حتى التنبؤات العلمية التي صدرت تعدّ خاطئة نوعاً ما، لأن الأمور زدادت سوءاً بشكل أكبر من المتوقع، ونحن نرى أن الأنهار الجليدية تذوب بوتيرة

أقمار اصطناعية لمنع قطع الأشجار في غابة الأمازون

الخطر بشأن وتيرة قطع الأشجار في الأمازون التي بلغت سنة 2017 أعلى مستوى لها في خلال 10 سنوات، وشملت 7900 كيلومتر مربع، أي ما يوازي مساحة مليون ملعب لكرة القدم.

ويقول ألبدا ان «الأمر ملقك بالفعل، فقد تخطينا بأشواط الهدف المحدد»، مذكراً أن الحكومة البرازيلية التزمت بحصر إزالة الغابات بـ 3500 كيلومتر مربع بحلول 2020.

ويسعى معهد «إيني» إلى تعزيز قدرات المراقبة من خلال تصميم قمره الاصطناعي الخاص «أمازونيا-1»، المطور بالكامل في البرازيل، ويعمل علماء داخل المركز على تجهيز قمرين اصطناعيين قيد الإنشاء.

الأول هو «أمازونيا-1»، والثاني هو «سبيرس-4» أي «الأقمار حجما منه، والذي طور بالتعاون مع علماء صينيين. الأكبر حجماً منه، «سبيرس-4» أيه، المقررة تكلفته 300 مليون دولار هو راهدان قيد الاختبار في مختبر «إيني» قبل إطلاقه المرتقب العام المقبل.

مساحة الإتحاد الأوروبي، «وتقتضي مراقبتها تكنولوجيا متطورة جداً».

أبصر برنامج من المراقبة هذا النور في عهد الديكتاتورية العسكرية (1964-1985) وقت طلب مسؤولون دراسة الأقمار الاصطناعية لتتبع توسع المساحات الحرجية.

ويضبط متزايد من الدافعين عن البيئة، قرّرت الحكومة الديمقراطية ابتداء من العام 1988 استخدامه بانتظام لتتبع انحسار الغابة. وكان حوالي خمسين خبيراً يعملون بواسطة خرائط كبيرة مطبوعة مع التأشير على ورق شفاف إلى كتل بيضاء وسط مساحات خضراء. وكان الأمر يستغرق وقتها سنتين لإجراء دراسة كاملة عن وتيرة قطع الأشجار خلال سنة. أما اليوم، فيتلقى الفريق قوماً صوراً، ويمكنه في اليوم التالي إبلاغ الشرطة بأنشطة مشبوهة.

وعالماً ما تمسك السلطات بأشخاص بالجرم المشهود بفضل هذه التقنية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، دق المعهد ناقوس

■ ساو جوزيه دوس كامبوس (البرازيل) - أ ف ب: تصعب كثافة غابة الأمازون عمليات المراقبين المكلفين بصّد قطع الأشجار بشكل غير قانوني في البرازيل، لكنّ أقماراً اصطناعية تتولى هذه المهمة.

منذ ثلاثين عاماً، يستند علماء برازيليون إلى صور لتتلقها أقمار اصطناعية تدور حول الأرض وتُنقل إلى المعهد الوطني للأبحاث الفضائية (إيني) في البرازيل وتنتج تتبع تهية الأراضي للزراعة بقطع الأشجار وتوسع المزارع واستصلاح الأراضي. ومكتاب للمعهد بعيدة عن الأمازون، وهي تقع في مدينة ساو جوزيه دو كامبوس في جنوب شرق البرازيل، على مقربة من ساو باولو. غير أنّ آلاف الصور التي ترسلها الأقمار الاصطناعية للمراقبين تعطيلهم فكرة واضحة عمّا يجري يومياً في الغابة.

ويقول كلاوديو أنيدا منتق البرنامج خلال زيارة للمركز «إنه المشروع الوحيد في العالم الذي يتيح متابعة واسعة إلى هذا الحد»، مشيراً إلى أن مساحة الأمازون تتساوي

تدهور مخيف في أعداد النحل في العالم

هلستكي - أ ف ب: كشف باحثون في فنلندا عما يعتقدون أنه أول لقاح في العالم لحماية النحل، في مسعى لوقف التدهور الكبير في أعداد، الذي قد يؤدي إلى أزمة غذائية عالمية. يؤدي النحل مهمة تلقيح 90% من أهم النباتات في العالم، لذا فهو حشرة قيّمة لا غنى عنها لطعام الإنسان. لكن أعداده أخذت في الانحسار في السنوات الماضية في ما يشكل ظاهرة «انهيار مستعمرات النحل»، التي لا يعرف العلماء لها تفسيراً مؤكداً حتى الآن. ويقول بعض الخبراء إن السبب هو أنواع من الطفيليات، فيما يتحدث آخرون عن المبيدات، وغيرهم عن الفيروسات أو الفطريات، أو عن اجتماع كل هذه الأسباب.

وفي الحصة، تقول الأمم المتحدة

مرشد روحي برازيلي شهير

متهم باعتهاءات جنسية على مئات النساء

■ ساو باولو - أ ف ب: يقوم المرشد الروحي البرازيلي الذائع الصيت، جوادو دي ديوس، الذي صدرت مذكرة توقيف في حقه إثر اتهامه بارتكاب مئات الاعتداءات الجنسية، بالتفاوض على شروط تسليمه إلى الشرطة، وفق ما كشفت السلطات المحلية.

وأوضحت وزارة الأمن في ولاية غوياس (الوسط الغربي) حيث يقوم المرشد بجلوسات «الشفاء الروحي»، في بيان، أن «المفاوضات جارية بشأن تسليم جوادو إلى الشرطة».

وكانت شرطة غوياس قد أعلنت في بادئ الأمر أنه سيستعير فأراً من العدالة في حال لم يسلم نفسه للسلطات في مهلة أقصاها ظهر السبت، لكن الوزارة أوضحت لاحقاً أنه «ما من مهلة زمنية محددة»، إذ إن محاميه على اتصال معها.

غير أنّ النيابة العامة في غوياس أكدت بعد بضع ساعات في بيان منفصل أن جوادو دي ديوس (76 عاماً) يعدّ فأراً من العدالة إذا لم يعثر عليه في أي من العناوين المنسوبة إليه، وهو لم يسلم نفسه في مهلة أقصاها 24 ساعة بعد صدور مذكرة التوقيف في حقه».

وقال محاميه ألبرتو تورون إن موكله «سيسلم نفسه» من دون توضيح المكان أو الزمان.



إنجي المقدم «البريمو»

انضمت الفنانة المصرية، إنجي المقدم، إلى فريق عمل مسلسل «البريمو» بطولة النجم أحمد السقا، تأليف أيمن سلامة وإخراج محمد سامي، والمقرر عرضه في شهر رمضان المقبل.

السماء تظمر أموالاً في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - أ ف ب: أمطرت السماء مالا في أحد شوارع حي شعبي في هونغ كونغ بمبادرة من شاب متخصص في العملات المشفرة أراد حسب قوله «مساعدة الفقراء» غير أنّ السلطات أوقفته، أمس الأحد.

وقد صور مارة في حي «كساد شوي بو» بهواظفهم المحمولة، السبت، وأراقا نقدية تظاهرين ممن مبنى يحاول الناس جمعها.

وبث المشهد بثاً مباشراً عبر صفحة في «فيسبوك» عن العملات الافتراضية. يدبرها شاب قال إنه أراد فعل الخير.

وأوضح وونغ تشينغ-شيفن - كيت البالغ من العمر 24 عاماً، عبر صفحته، أن الهدف من هذه المبادرة هو «مساعدة الفقراء من خلال سرقة الأغنياء».

لكن السلطات أوقفته بتهمته إثارة الشغب في مكان عام عندما كان عائداً إلى الحي على متن سيارة لامبورغيني. وأوضحت الشرطة أنها استعادت أوارقاً نقدية قدرت قيمتها الإجمالية بحوالي 770 دولاراً محلي (770 دولاراً أمريكياً).

وجمع كيتون ثروات في السنوات الأخيرة بفضل العملات الافتراضية التي تشهد إقبالاً متنامياً وأشهرها البيتكوين، بالرغم من التقلبات في أسعارها.

فقدان 300 ألف دولار من سيارة نقل أموال في نيوجيرسي

■ نيويورك - أ ف ب: فقد مبلغ 300 ألف دولار من سيارة نقل صفحة بعدما فتحت أبوابها وانزلت منها حقيبتان مملوءتان بالمال، ما تسبب في زحمة سير في نيوجيرسي شمال شرق الولايات المتحدة، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية.

فصباح الخميس، كانت السيارة تنقل الأموال على طريق سريع في نيوجيرسي، لكن أبوابها فتحت لسبب غير معروف وانزلت منها حمولة كيسين مملوئين بالأوراق النقدية من فئة مئة دولار.

وتوقف سائقون عدة لجمع الأوراق النقدية ووقعت مشادات بينهم، حسب ما ذكرت الشرطة المحلية في تغريدة عبر «تويتر».